

تقرير حالة التطوع في العالم 2022

بناء مجتمعات متساوية وشاملة



برنامج الأمم المتحدة
للمتطوعين



كانون الأول/ديسمبر 2021

كيفية الاستشهاد بهذا التقرير:

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2021). تقرير حالة
التطوع في العالم 2022. بناء مجتمعات متساوية وشاملة.
بون.

إخلاء المسؤولية:

إنّ النتائج والتحليلات والتوصيات، فضلاً عن المساهمات
الخاصة الواردة في هذا المنشور، لا تمثل الموقف الرسمي
لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أو برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي، أو أي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي
تشكّل جزءاً من مجلسها التنفيذي. كما أنها غير معتمدة
بالضرورة من قبل المذكورين في الإقرارات أو الواردة
أسمائهم.

لا تعني التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد التعبير
عن أي رأي مهما كان من جانب برنامج الأمم المتحدة
للمتطوعين في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو
مدينة أو منطقة أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها.

ولا يعني ذكر شركات بعينها أنّها معتمدة أو موصى بها
من قبل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أو أنها تتمتع بأي
أفضلية مقارنةً بشركاتٍ أخرى مماثلة لم يرد ذكرها.

بعض الأرقام المدرجة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما
يشار إليها، قد خضعت للتقدير من قبل برنامج الأمم المتحدة
للمتطوعين أو مساهمين آخرين في تقرير حالة التطوع في
العالم وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو
الإقليم المعني، والتي قد تستخدم طرفاً بديلة.

اتخذ برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين جميع الاحتياطات
المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع
ذلك، تُوزَع المادة المنشورة من دون ضمان من أي نوع كان،
سواء بشكلٍ صريح أو ضمني. إن مسؤولية تفسير المادة

تقرير حالة التطوع في العالم 2022: بناء مجتمعات متساوية وشاملة

فريق تقرير حالة التطوع في العالم 2022

قائدة الفريق: إيما مورلي

مسؤولة إدارة المشاريع ورسم السياسات: ماغي كارول،
تابيوا كاموروكو

تنسيق الأبحاث وإدارتها: ماغي كارول، جين موثومبي

البحث والكتابة: شكّل البحث وكتابة التقرير جهداً تعاونياً بذله فريق تقرير حالة التطوع في العالم واتحاد من مؤسسات بحثية، تتألف من كرسي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الجامعي في محو أمية الكبار والتعلم من أجل التحول الاجتماعي ومعهد البحوث في العمل التطوعي في جامعة إيست أنجليا (المملكة المتحدة)، ومركز البحوث الاجتماعية في جامعة ملاوي، وكلية التربية بجامعة كاتماندو (نيبال). قاد اتحاد المؤسسات البحثية البحث الخاص بدراسات الحالة والتحليل وكتب التقرير بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

أعدّ برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (سيلينا منزل) الفصل الثاني بمشورة فنية ومُدخلاتٍ من فلاديمير غانتا من منظمة العمل الدولية. ويستند الفصل الثالث إلى التقرير الكامل لدراسة متعددة الأقطار حول التطوع قبل جائحة كوفيد-19 وفي أثنائها وبعدها (بتكليف من برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين وتنفيذ مؤسسة غالوب). الدراسة المنشورة متاحة على هذا الرابط:

<https://knowledge.unv.org/evidence-library/from-care-to-where-understanding-volunteerism-in-the-global-south-a-multicountry-study-on-volunteering-before-during-and-beyond-covid19>

أعضاء اتحاد المؤسسات البحثية:

جامعة إيست أنجليا، المملكة المتحدة: أنا روبنسون بانث (قائدة الفريق)، كريس ميلورا (الباحث الرئيسي/ المؤلف)، كاترين جيرري، يورغن غروتز؛ كلية التربية بجامعة كاتماندو، نيبال: ماهيش ناث باراجولي (رئيس)، سوريش غوتام، لاساتا جوشي (أعضاء اتحاد المؤسسات البحثية وباحثو دراسات الحالة لجنوب آسيا)؛ مركز البحوث الاجتماعية، جامعة ملاوي: كريس ثاكواكوا (رئيس) وإيلينا شامديمبا (أعضاء الاتحاد وباحثو دراسات الحالة في أفريقيا)؛ تانيا حداد، الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان (باحثة دراسات الحالة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)؛ ديبغو دا سيلفا رودريغز، باحث مستقل، البرازيل (باحث دراسات الحالة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي).

إدارة المطبوعات (الورقية والرقمية): فيرا شروبوك

الاتصالات والتواصل:

ألبا كانديل باو، فيرا شروبوك، أليسا كولينز، نينا جيراك، أمينة سعيد، جنيفر ستابر، إيما ويب

إشراك الأطراف المعنية:

كاترينا بوروميو، سيلينا منزل، مارغريت ميناني

فكرة التصميم، والإخراج، والتحرير، والترجمات: استراتيجك أجندة (Strategic Agenda)، لندن، المملكة المتحدة

فريق الخبراء الاستشاري التابع للجمعية العامة

- غريس أغويلينغ-داليساي – الرئيسة المؤسدة، الشبكة الفلبينية لمؤسسة VOICE Volunteers. (شبكة VOICE، تنسيق وتبادل معلومات المنظمات التطوعية سابقاً)؛ أستاذة متفرغة متقاعدة، جامعة الفلبين
- بيدرو كونسيساو – مدير مكتب تقرير التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- أمل إمام – المنسق الإقليمي، إشراك الشباب وتنمية العمل التطوعي لدى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- فلاديمير غانتا – كبير الإحصائيين، منظمة العمل الدولية
- ليف جاكوبسون – أستاذ ونائب الرئيس ومشرف أبحاث، مركز دراسات المجتمع المدني والقطاع غير الربحي، الجامعة الوطنية للبحوث، المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية، الاتحاد الروسي
- سبيلو موراليس – مدير معهد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي (ILPES)
- مواناهاميسي سينغانو – رئيسة البرامج، شبكة المرأة الأفريقية لتنمية الاتصالات (فيمنت)، كينيا
- صموئيل توراي - المنسق الوطني، شبكة المنظمات المستعينة بالمتطوعين (VIONet)، سيراليون
- إلشيونع بي – كبير منسقي البحوث لبرنامج الاقتصادات البديلة من أجل التحول وبرنامج السياسة الاجتماعية التحويلية، معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (UNRISD)

شكر وتقدير

أصوات المتطوعين والمتطوعات: سوماك باستيداس، محمد بن عثمان، ماكان درامي، غلاديس موتوكوا، فلورينا كوبيفاج، سوميترا ساهو

المراجعون (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين): وهيب الإرياني، نور الحكيم، سارة أنيوت، مارسيليا أرتيكا، إميلييا أسدوفا، ألفة بورصالي بن حميدة، فريده داكا، وردة درافة، باسيفيك إسيريك، كارين فورنزلر، دميتري فريشين، كريستيان هاينزل، فويتيك هليديك، إيناس طه عباس حمد، حسن ابحيص، شارمالي جايسينغ، هاي يون أليس جيونغ، بورام كيم، آن روز كوجي، تويلي كوربانوف، كارولين ماجونغا، سالوما ماكسيا، نيل ميميسوغلو، بول أرماند ميني، شالينا مياه، ناريندرا ميشرا، جون مويو، لوسي اندونغو، فيرونكا أوبيوفبي، ليتا باباروني، ميبون بارك، لورين فيليبس، إيكاترينا بولشتشوك، فارونا بونامبيروما، يويتشيرو ساكاي، سارجو سار، نيكيتا شاباييف، جينيفر ستابر، بارت تيلكين، أكتار أودين، روشيو فيرغارا، ديبورا فيرزو، إيما ويب، كيوكو يوكوسوكا، فيرونك زيدي أبوريغا

المراجعة والموافقة السياسية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي): جاك كافانا، شارون كينسلي، سامبا ثيام

ضمان جودة الترجمات: حسن ابحيص، بيري كانجي، إيكاترينا بولشتشوك، كارمن راميريز، أسان سيك، يو تانغ

المشورة الفنية والمدخلات والدعم: ميغان هادوك، مارتن هارت هانسن، ساندرا كوتش، جنز لاروس، عبد الحميد صبري، جان شرانكل، جولي سبيلر، مارك وارنون

تسنى صدور هذا التقرير من خلال المساهمات المالية المقدمة إلى صندوق التبرعات الخاص ببرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في الفترة 2018-2020 من بنغلاديش والصين وتشيكيا وفرنسا وألمانيا والهند وأيرلندا وكازاخستان والسويد وسويسرا وتايلند وتركيا.

إنّ هذا التقرير ما كان ليخرج لولا المساهمات الأساسية والمتنوعة لكثير من الأفراد والمنظمات والمؤسسات من جميع أنحاء العالم.

البحوث الميدانية: فياتشيسلاف إيفانوف، أناستاسيا ميلاكوفا، سوزان سيدبيي، ماريا تاراسينكو، تينغ جاو

المتحدثون في الندوات المواضيعية عبر الإنترنت التي عقدت في إطار إعداد التقرير: ندوة عبر الإنترنت لمكتب بحوث التنمية البشرية (HDRO): جاهليل-آن بوراو، بيدرو كونسيساو، جاكوب إليس، ندى حافظ، ماري كريستينا كولو، كريستينا لينغفيلدي، وينارين لوليتانوندا، سيبيلو موراليس، إلشيون يي؛ **الحوار بين الجنسين ومجموعة التركيز:** سوميلا بارادواج، سول كورونيل، نيفين إيفيد، إغناسيو لارا، زونزيوه مبوندغولو وونديه، سيسيليا ميليسي، مارييلا أورتيز سواريز، غيتا برادا، جورجيا روث، روزا إميلييا سالامانكا، دان سمبسون، مواناهاميسي سينغانو، أنيتا فينانزي؛ **ندوة عبر الإنترنت حول الإدماج الاجتماعي:** إيرين باتمان، لوريدانا ديكسي، روزاريو غالارزا، آراي كريشنان، أتييم جيمس ميكرو، أوديليا روميرو

المساهمون بمقالات خاصة (مدرجة في التقرير و/أو متاحة على موقع SWVR 2022) نبالوم بوريمبا (المدير العام للبرنامج الوطني للعمل التطوعي في بوركينا فاسو)، فاني كاتاناسيغا (مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية)، ماريو غونزاليس (رئيس مجلس الإدارة، المركز الغواتيمالي للعمل التطوعي)، عبد الله مار دياي (المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لمنطقة الساحل)، معالي د. نيفين القباچ (وزيرة التضامن الاجتماعي، مصر)، معالي الوزير والنائب البرلماني، محمد تاج الإسلام (وزارة الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات، بنغلاديش)، ليلي بيريا (المؤسسات الملهمة)، آرثر فان ديسين (ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة [اليونيسف] كازاخستان)، ملك ياقوت (حلقة المتطوعين والمتطوعات)

تمهيد

تعمل الشراكات الجديدة بين الحكومات والمتطوعين من الفئات المهمشة - كالنساء والأشخاص ذوي الإعاقة وسكان الأحياء الفقيرة وفقراء الحضّر - على إعادة تشكيل علاقات القوة الطويلة الأمد. وبينما يتمتع المتطوعون بمزيد من الفرص للمشاركة في أنشطة ذات مغزى بالنسبة إليهم، يظلّ المتطوعون من الفئات المهمشة محرومين منها. على سبيل المثال، يحدّ تقديم الرعاية والمسؤوليات المنزلية من قدرة النساء والفتيات على المشاركة في العمل التطوعي في بلدان كثيرة. وتُعدّ معالجة مثل هذه الثغرات في الممارسات التطوعية والتطلعات أمراً حيوياً في التصدي للإقصاء وعدم المساواة بين الجنسين.

يطالبنا التقرير أيضاً بإعادة التفكير في كيفية إشراك المتطوعين بصفة شركاء في التنمية بينما نعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مع بدء بعض البلدان في الخروج من الجائحة والمضي في البناء على نحو أفضل يتعيّن على الحكومات وغيرها من الأطراف المعنية أن تعمل بشكل أوثق مع المتطوعين، والانخراط معهم كشركاء رئيسيين وفتح المجال لهم للتعاون بشأن إيجاد حلول إنمائية حيوية. وبالقيام بذلك، يمكننا أن نساعد في وضع عقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يكون أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية. وما يتضح لنا هو أن الاعتماد على الإبداع المذهل للمتطوعين وطاقاتهم وخبرتهم سيكون أمراً حاسماً في تشكيل مستقبل أكثر خضرة وشمولية واستدامة.

يؤدي التطوع دوراً مركزياً في تعزيز العلاقات بين الناس والدولة. إذ يشجع هذا النوع من العمل على الحوكمة بشكل أفضل، كما يساعد على بناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولية، ويعزّز الاستقرار. وعلى نحو متزايد، يقيم المتطوعون في جميع أنحاء العالم شراكات أوثق مع السلطات الحكومية لمجابهة التحديات الإنمائية العاجلة، من تغير المناخ إلى فقدان النظام البيئي والتنوع البيولوجي وآثار جائحة كوفيد-19. وكما يتضح من تقرير حالة التطوع في العالم لعام 2022 وعنوانه بناء مجتمعات متساوية وشاملة، وعلى الرغم من الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة لهذه الجائحة، لم يتضاءل الاهتمام العالمي بالتطوع.

يقدم هذا التقرير الأحدث بشأن حالة التطوع في العالم دليلاً جديداً على الشراكات بين المتطوعين والدولة. كما يوضح كيف يساعد التعاون بين المتطوعين والحكومات في بناء ثقافة صنع القرار التعاوني.

يوضح التقرير كذلك أنّ التطوع يقدم مسارات جديدة للمشاركة القائمة على الحقوق.



توفلي كوربانوف
المنسق التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين



أخيم شتاينر
مدير
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

جدول المحتويات

1	تقرير حالة التطوع في العالم 2022: بناء مجتمعات متساوية وشاملة
12	الفصل الأول التطوع: بناء مجتمعات متساوية وشاملة
13	1-1 لماذا هذا التقرير ولماذا الآن؟
13	1-1-1 الإمكانيات الدينامية للتطوع
15	1-1-2 أهداف التقرير
16	2-1 النطاق ومجال التركيز والتعريفات
16	1-2-1 العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين
20	2-2-1 الإدماج والعقود الاجتماعية للقرن الحادي والعشرين
21	3-2-1 التركيز على ديناميات العلاقات بين الناس والدول
24	4-2-1 نماذج المتطوعين والدولة
24	3-1 كيفية قراءة هذا التقرير
27	صوت المتطوعين: حديث "ماكن دراميه" من مالي حول تحديات العمل التطوعي وآثاره
28	مساهمة خاصة: الشراكة بين المتطوعين والدولة - تأملات بقلم معالي د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، مصر
29	الفصل الثاني ما لا يُحسب لا يُؤخذ في الحسبان: تقديرات التطوع العالمية
30	1-2 مقدمة
30	2-2 مواجهة التحدي: إنتاج تقديرات عالمية وإقليمية للمتطوعين والمتطوعات
34	1-2-2 مصادر البيانات
34	2-2-2 حساب التقديرات
35	3-2-2 القيود
37	3-2 التقديرات العالمية
40	4-2 تحسين قياس العمل التطوعي على الصعيدين العالمي والإقليمي
41	صوت المتطوعين: السيدة غلاديس موتوكوا من زامبيا حول إدماج صوت المرأة
42	الفصل الثالث فهم أنماط واتجاهات التطوع في بلدان الجنوب: دراسة متعددة الأقطار حول التطوع قبل جائحة كوفيد-19 وفي أثنائها وبعدها
43	1-3 مقدمة
44	2-3 أنماط العمل التطوعي واتجاهاته في بلدان الجنوب
45	1-2-3 مشاركة المتطوعين والمتطوعات في أثناء الجائحة
46	2-2-3 أنماط العمل التطوعي حسب النوع الاجتماعي
47	3-2-3 أشكال العمل التطوعي في أثناء الجائحة
49	4-2-3 سلوك المتطوعين والمتطوعات في عامي 2019 و2020

- 50 3-2-5 البناء على نحو أفضل للمستقبل: العمل التطوعي لما بعد الجائحة
- 51 3-3 يُقدّم المتطوعون والمتطوعات يد المساعدة وأكثر من ذلك بكثير
- 51 3-3-1 العمل التطوعي غير الرسمي
- 51 3-3-2 العمل التطوعي من خلال البرامج الحكومية
- 52 3-3-3 العمل التطوعي كمشاركة مدنية
- 53 3-3-4 العمل التطوعي كابتكار اجتماعي
- 54 3-3-5 فجوة ناشئة بين الجنسين
- 55 4-3 الاستنتاج
- 56 صوت المتطوعين: محمد بن عثمان من تونس يتحدث عن العمل التطوعي في أثناء جائحة كوفيد-19
- 57 مساهمة خاصة: السيدة فاني كاتاناسيغا، المديرية التنفيذية لمجلس فيجي للخدمات الاجتماعية حول دور المتطوعين والمتطوعات في دعم التعافي الفعال بعد جائحة كوفيد-19

58 الفصل الرابع الشراكات بين المتطوعين والدولة والحكومة التداولية

- 59 1-4 مقدمة
- 59 2-4 أكثر من مناقشة: ما هي الحوكمة التداولية؟
- 61 3-4 تقديم دراسات الحالة
- 62 3-4-1 غوثي وبرغار، نيبال
- 63 3-4-2 مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية، إكوادور
- 63 3-4-3 مجلس الإدارة الزراعية والريفية، جمهورية الكونغو الديمقراطية
- 64 3-4-4 منتدى نهبانة للمياه، تونس
- 64 3-4-5 آغا، قبرغيزستان
- 66 4-4 السمات الرئيسية للشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الإدارة التداولية
- 67 4-4-1 تعزيز الحضور والتعبير عن الرأي
- 67 4-4-2 الاستفادة من خبرات المتطوعين وتجاربههم
- 68 4-4-3 تيسير الإدماج
- 70 5-4 مواطن القوة والتحديات في النظم التداولية
- 70 4-5-1 يمكن للمتطوعين المساعدة في اتخاذ قرارات صعبة والمساهمة في تحقيق نتائج أكثر استجابة.
- 72 4-5-2 يمكن للعمل التطوعي أن يعزز الإدماج في المساحات المخصصة للتداول ولكن قد تكون له قيود.
- 74 4-5-3 المجالات التداولية يمكن أن تعالج أوجه عدم المساواة في السلطة بين الشعوب والدول دون القضاء عليها.
- 76 6-4 الاستنتاج
- 77 صوت المتطوعين: سوماك باستيداس من إكوادور تتحدث عن أهمية تعزيز أصوات الشعوب الأصلية في الحوكمة التداولية
- 78 مساهمة خاصة: محمد تاج الإسلام، عضو في مجلس النواب ووزير الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات، بنغلاديش

80 الفصل الخامس الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة والإنتاج المشترك للخدمات

- 81 1-5 مقدمة
- 82 2-5 العمل التطوعي: مكوّن أساسي في الإنتاج المشترك للخدمات

- 83 **3-5 تقديم دراسات الحالة**
- 84 1-3-5 مؤسسة عامل، لبنان
- 85 2-3-5 الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة، الصين
- 85 3-3-5 باجينو غوكس، السنغال
- 86 4-3-5 مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، كازاخستان
- 86 5-3-5 سايرون، قبرغيزستان
- 87 **4-5 السمات الرئيسية للإنتاج المشترك**
- 87 1-4-5 الهياكل التعاونية
- 87 2-4-5 تعزيز الشراكات من أجل المنفعة المتبادلة
- 87 3-4-5 المتطوعون ومستخدمو الخدمات بوصفهم خبراء بشأن احتياجاتهم الخاصة
- 88 4-4-5 الثغرات في الخدمات كعوامل محفزة للعمل التطوعي
- 90 **5-5 مواطن القوة والتحديات التي تواجه نماذج الإنتاج المشترك**
- 90 1-5-5 خدمات الإنتاج المشترك التي تستجيب لاحتياجات المجتمعات المهمشة
- 93 2-5-5 المتطوعون المحليون كوسطاء للعمليات والمعلومات البيروقراطية
- 94 3-5-5 الإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدولة يُنمي الثقة والمساءلة
- 95 **6-5 الاستنتاج**
- 96 صوت المتطوعين: فلورينا كوبيفاج من كوسوفو تتحدث عن الحفاظ على الصحة العقلية والرفاه في أثناء الجائحة
- 97 مساهمة خاصة: تأملات بشأن مبادرة العمل التطوعي للشركات في خلال الأزمات - بقلم ليلي بيريا، رئيسة برنامج متطوعي تيليفونيك وعضو في منصة العمل التطوعي للشركات التي تُعرف باسم "المشاريع المُلهمة" (Empresas que Inspiran)، بيرو

99 **الفصل السادس الشراكات بين المتطوعين والدولة والابتكار الاجتماعي**

- 100 **1-6 مقدمة**
- 101 **2-6 دور العمل التطوعي في الابتكار الاجتماعي**
- 102 **3-6 تقديم دراسات الحالة**
- 103 1-3-6 مركز "آرت آند غلوبال هيلث"، ملاوي
- 104 2-3-6 تحالف موونغانو، كينيا
- 104 3-3-6 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو، ترينيداد وتوباغو
- 105 4-3-6 نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية، كولومبيا
- 105 5-3-6 "أسواق من أجل التغيير"، فيجي وجزر سليمان وفانواتو
- 106 **4-6 السمات الرئيسية للابتكار الاجتماعي في الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة**
- 106 1-4-6 تعمل الفجوات في الخدمات على تحفيز الابتكار
- 106 2-4-6 يأتي المتطوعون بأفكار وحلول جديدة.
- 107 3-4-6 تُسهّل الشراكات الهياكل الشاملة.
- 109 **5-6 مواطن القوة والتحديات الرئيسية في نماذج الابتكار الاجتماعي**
- 109 1-5-6 يُمكن للمنصات الإبداعية أن تعمل على تعزيز فهم قضايا المجتمعات المهمشة.
- 111 2-5-6 تؤدي النهج المبتكرة اجتماعياً إلى أفكار جديدة وإلى إحداث تغيير، حتى في ظل الوقت المحدود والموارد المحدودة.
- 113 3-5-6 يُيسر المتطوعون والمتطوعات طرق عمل جديدة ويساعدون على إعادة تشكيل علاقات القوة.

115 6-6 الاستنتاج

116 صوت المتطوعين: سوميترا ساهو من الهند تتحدث عن دورها التطوعي في أثناء جائحة كوفيد-19

مساهمة خاصة: تشكيل مستقبل التنمية في منطقة الساحل من خلال الشراكات بين شباب المتطوعين والحكومات -

117 وهي فرصة لا يمكن تفويتها

119 الفصل السابع الخلاصة والتوصيات: التطوع - نحو بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع

120 1-7 مقدمة

121 2-7 الرسائل الرئيسية: المساهمة التطوعية في العقد الاجتماعي للقرن الحادي والعشرين

122 يمكن للتطوع أن يساعد في بناء ثقافة تنطوي على صنع القرار التعاوني.

123 يمكن للتطوع أن يُغيّر علاقات القوة غير المتكافئة.

124 ويُقدّم التطوع مسارات متنوعة للمشاركة المدنية، لكنه يظل غير متكافئ.

125 المتطوعون يبنون جسوراً.

125 3-7 العمل التطوعي من أجل بناء مجتمعات متساوية وشاملة: التوصيات الخاصة بالسياسات

133 أصوات المتطوعين والمتطوعات إعادة تصور مستقبل العمل التطوعي

مساهمة خاصة: نابالوم بوريمبا، المدير العام للبرنامج الوطني للطوارئ في بوركينا فاسو، البرنامج الوطني للمتطوعين

134 في بوركينا فاسو

135 الملحق (أ) منهجية بحوث دراسات الحالة

138 الملحق (ب) المجموعات الإقليمية المعتمدة لحساب التقديرات العالمية والمنهجية المتبعة

142 الملحق (ج) دراسة معهد غالوب الاستقصائية: المنهجية

145 الملحق (د) دراسة معهد غالوب الاستقصائية

147 الملحق (هـ) تركيز خاص: نظرة على عناصر التنبؤ بمعدل التطوع المرتقب

148 الملحق (و) قائمة المختصرات

149 الملحق (ز) الأشكال والمربعات والجداول

151 المراجع

151 الفصل الأول

153 الفصل الثاني

153 الفصل الثالث

154 الفصل الرابع

155 الفصل الخامس

155 الفصل السادس

ملخص تنفيذي

والأطراف المعنية الأخرى لتحقيق التنمية، فإن تقرير حالة التطوع يُقدّم رؤية متعمقة جديدة حول منظور الحقوق، حيث يُبرز ارتباط التطوع كذلك بحقوق الإنسان.

نتائج أساسية

يمكن للتطوع تعزيز ثقافة صنع القرار التعاوني.

يساهم المتطوعون والمتطوعات في تشكيل وتحديد أولويات القضايا التي تشكل أهمية بالنسبة إليهم وإلى مجتمعاتهم. يُساهم المتطوعون والمتطوعات في الوصول إلى نتائج ذات صلة باحتياجات المجتمعات المحلية وتستجيب لها، من خلال موازنة أولوياتهم مع أولويات حكوماتهم. ومع رغبة المتطوعين والمتطوعات في تحسين الحوكمة والالتزام بالإدماج والمشاركة، يمكن أن يساعد التطوع في بناء ثقافة تقوم على المشاركة وصنع القرارات التعاونية.

يمكن للتطوع أن يُغيّر علاقات القوة غير المتكافئة.

بإمكان المتطوعين والمتطوعات إحداث تغيير وتحول في علاقات القوة غير المتكافئة بين المواطنين العاديين والسلطات الحكومية. ويمكن للمتطوعين والمتطوعات من خلال الدعم المناسب الاضطلاع بأدوار أكثر نشاطاً والمطالبة بمكانهم اللائق في المجتمع. وبهذه الطريقة، فإن التطوع يُمكن الناس من امتلاك أجندة التنمية وتشكيلها، مع اتخاذ نهج شامل للحوكمة يعزز المشاركة القائمة على الحقوق.

يُقدّم التطوع مسارات متنوعة للمشاركة المدنية، لكنه يظل غير متكافئ.

في مواجهة قضايا متعددة، يجد المتطوعون والمتطوعات أسباباً متنوعة للدخول في قنوات متنوعة للعمل التطوعي. وفي حين أنّ المسارات المتنوعة للعمل التطوعي جديرة بالثناء، تظل المشاركة غير متكافئة، مع محدودية فرص التطوع لبعض الجماعات. على سبيل المثال، تواجه النساء في بلدان الجنوب تحديات معيّنة. فإلى جانب تقديم الرعاية والمسؤوليات المنزلية التي تحد من طموحاتهن وقدرتهن على

يُشكل التطوع قوةً جبارة وجزءاً هاماً من نسيج المجتمع. وعلى الصعيد العالمي، يظل العمل التطوعي وسيلةً هامةً لتشكيل العمل الإنمائي والنهوض به. ومع ذلك، فإنّ قدرة التطوع على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة التي تُقدّم للجميع لم تتحقق بعد.

وفي الوقت الذي تواجه فيه بلدان العالم ومناطقه المختلفة تحديات هائلة، لا يمكن لأي من الأطراف المعنية أن تتصدى لهذه التحديات بمفردها. فالشراكات أصبحت تتسم بأهمية حيوية الآن أكثر من أي وقت مضى.

وإدراكاً لذلك، فإنّ تقرير حالة التطوع في العالم 2022 يستكشف السبل التي يمكن بها للشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة أن تساعد في التصدي لأكثر التحديات التي تواجهنا إلحاحاً.

يحقق تقرير حالة التطوع في العالم في كيفية تعاون المتطوعين والمتطوعات في بلدان الجنوب مع السلطات الحكومية، ويستطلع الأدوار الهامة والمتنوعة التي يؤديها المتطوعون والمتطوعات في صنع القرار، وفي الإنتاج المشترك للخدمات، وفي وضع حلول مبتكرة. وعلاوة على ذلك، فإنّ الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة تعالج المخاوف الإنمائية وتلبي احتياجات المجتمعات المحلية، بالاستفادة من خبرات المجموعات المهمشة ومعارفها وتطلعاتها، مما يساعد على بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع.

بالإضافة إلى ذلك، يستكشف تقرير حالة التطوع علاقات القوة غير المتكافئة بين الناس والدول، ويوضح كيف يمكن للعلاقات القائمة على الشراكة المتساوية أن تخلق عقداً اجتماعياً جديداً وتساعد على إعادة توجيه التنمية على نحو أساسي.

كما أنّه يفتح آفاقاً جديدة في الخطاب المعني بالتطوع. وبينما يُنظر إلى المتطوعين والمتطوعات في كثير من الأحيان من منظور عملي من حيث كيفية مساعدتهم أو دعمهم للدولة

كما يقول المثل، ما لا يُحسب لا يُؤخذ في الحسبان. نظراً لأنّ البيانات المتعلقة بالمتطوعين والمتطوعات شحيحة حالياً وكثيراً ما تكون غير كافية، تستدعي الحاجة الاستثمار في القياس وتقديم الدعم للبحوث المتعلقة بالتطوع بغية سد هذه الفجوة.

يمكننا من خلال انتهاج السياسات الصحيحة والدعم القائم أن نطلق العنان لإمكانات التطوع لشأهم في مستقبلٍ مشتركٍ يكون متساوياً وشاملاً للجميع.

التطوع، تشارك كثير من النساء في العمل التطوعي كشكل من أشكال "الخدمة" ويشاركن بشكل أقل في المبادرات التي تنطوي على تحديد الأولويات، وتسليط الضوء على الفجوات القائمة بين الجنسين في التطوع.

المتطوعون يبنون جسوراً.

كثيراً ما يتخذ المتطوعون والمتطوعات موقفاً فريداً يتمثل في علاقات الوساطة بين مقدمي الخدمات والمستفيدين، وهي صلة تُضعفها أحياناً المسائل الإدارية والأولويات المتباينة. وبناءً عليه، يلعب المتطوعون والمتطوعات دور وسطاء بين الجماعات المهمشة والسلطات الحكومية، مما يساعد في كثير من الأحيان على التعامل مع العمليات البيروقراطية.

ويختتم تقرير حالة التطوع بتقديم توصيات رئيسية يمكن أن توجّه صانعي السياسات من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وبناء مجتمعات تقوم على الشمول والمساواة. وتشمل المجالات التي تتطلب اهتماماً خاصاً ما يلي:

- الحواجز المستمرة التي تواجه الفئات المهمشة في التطوع، بما في ذلك عدم المساواة في العمل التطوعي المرتبط بالنوع الاجتماعي؛
- الاعتراف بالعمل غير الرسمي للمتطوعين والمتطوعات ومساهماتهم، حيث يحصلون عموماً على تقدير أقل ودعم عملي أقل؛
- كيفية الاستفادة بشكل أفضل من خبرات المتطوعين والمتطوعات ومعارفهم وتجاربهم القيّمة من أجل التنمية، وضمان قدرتهم على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- كيفية تعزيز الابتكار الاجتماعي بين الفئات المهمشة من أجل جني الفوائد الهائلة التي تُتيحها التنمية؛
- التدابير الرامية إلى تحسين الاستفادة من الشراكات الناشئة عن طريق العمل التطوعي، وهو عنصر حاسم في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.



الفصل الأول

التطوُّع: بناء مجتمعات متساوية وشاملة

IV عقد الشراكات
لتحقيق الأهداف



VI السلام والعدل
والمؤسسات
القوية



1-1 لماذا هذا التقرير ولماذا الآن؟

ذوو الإعاقة وسكان الأحياء الفقيرة وفقراء الحضر، المشاركة على قدم المساواة. ولا يعني ذلك مجرد هياكل وفرص جديدة تُبَسَّر المشاركة، وإنما تغيير في عقلية جميع الجهات الفاعلة كذلك.

يطرح هذا الفصل الأساس المنطقي والنقاط المفاهيمية التي تعمل على تأطير "تقرير حالة التطوع في العالم 2022" حول موضوع بناء مجتمعات متساوية وشاملة. يناقش القسم 1-1 الكيفية التي يتغير بها العمل التطوعي في حد ذاته وكيف يمكن أن يكون أداة للاستجابة لقضايا القرن الحادي والعشرين. يبيّن القسم 2-1 نطاق التقرير ويحدد المصطلحات الرئيسية المستخدمة. يشرح القسم 3-1 كيفية هيكلة تقرير حالة التطوع في العالم.

1-1-1-1 الإمكانيات الدينامية للتطوع

منذ عام 2011، دأب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين كل ثلاث سنوات على نشر تقرير حالة التطوع في العالم بغية وضع قاعدة معارف قوية بشأن دور التطوع في تحقيق السلام والتنمية المستدامة. وخلص تقرير عام 2011 بعنوان "القيم العالمية للرفاه العالمي" إلى أنّ كثيراً من الناس في جميع أنحاء العالم يعتبرون العمل التطوعي وسيلة لتحقيق الرفاه الفردي والمجتمعي، والإدماج الاجتماعي، وسبل العيش المستدامة، وإدارة مخاطر الكوارث والوقاية منها، والتعافي من الصراعات العنيفة.⁶ وأظهر تقرير عام 2015 الصادر تحت عنوان "تحويل الحكمة" أنّ التطوع يمكن أن يكون مساراً لضمان المساواة والاستجابة في مجال الحكمة.⁷ وركّز التقرير الثالث في السلسلة، المنشور في عام 2018، على التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، مما يدل على الكيفية التي يمكن بها للمجتمعات المحلية أن تعمل معاً من أجل تنمية الموارد الجماعية لمواجهة الصدمات والضغوط، لا سيما في السياقات المهمّشة التي تكون فيها إمدادات الدولة محدودة.⁸

يستكشف تقرير عام 2022 موضوع بناء مجتمعات متساوية وشاملة، ويركّز بصفة خاصة على التطوع وعلى عقد اجتماعي جديد. وهو يستند إلى رؤى مستخلصة من تقارير حالة التطوع في العالم السابقة بشأن دور التطوع في الحكمة المحلية، وإلى أهمية الشراكات بين المتطوعين والمنظمات التطوعية والدولة. ففي عام 2011، على سبيل المثال، دفع

في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين، ومنها تزايد أوجه عدم المساواة، وحالة الطوارئ المناخية، وجائحة كوفيد-19، كثيراً ما يُقدّم التطوع بوصفه أحد الأصول العالمية والمحلية التي يمكن أن تُساعد على تحديد الأهداف الإنمائية وتحقيقها من خلال العلاقات بين الشعوب،^{1,2} ويمكن أن يؤدي التطوع دوراً في "البناء على نحو أفضل للمستقبل" عن طريق إحداث تحوّل في النظم الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية الأساسية، لا سيما وأنّ أوجه الضعف في النظم القائمة، مثل الصحة والرفاه والعمالة والتجارة وسبل العيش المستدامة، أصبحت أكثر اتضاحاً وفي كثير من الأحيان أكثر حدة.³ وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إبرام "عقد اجتماعي جديد لحقبة جديدة"،⁴ وهو اتفاق دينامي ومتطوّر بين الناس والدولة يقوم على قواعد ونظم وهياكل حوكمة جديدة تُفيد الجميع. ويُعدّ بناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولاً أمراً أساسياً في هذه المساعي.

وتستدعي الحاجة تناول التنمية بطريقة مختلفة، باعتبارها عملية يمكن للمتطوعين أن يُساهموا فيها. لكن الطريق إلى المستقبل لم يتضح بعد.

لقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إبرام "عقد اجتماعي جديد لحقبة جديدة"، وهو اتفاق دينامي ومتطوّر بين الناس والدولة يقوم على قواعد ونظم وهياكل حوكمة جديدة تُفيد الجميع.

كيف يمكن تحقيق إعادة ضبط على صعيد عالمي لبناء مجتمعات أكثر شمولاً في هذا السياق؟ سيتوقف ذلك على الأصوات الجالسة إلى الطاولة وعلى المصالح التي تحظى بالأولوية. وهناك الآن حاجة مسلم بها من أجل "إعادة تشكيل مجموعة من العلاقات التي أصبحت غير متوازنة بشكل حاد بين الدولة والمواطنين".⁵ وسيتعين على الأطراف المعنية – ومن ضمنهم مجتمع المتطوعين - العمل بطرق جديدة حتى يتسنى للفئات الأكثر تهميشاً وضعفاً، وهم النساء والأشخاص

في أثناء جائحة كوفيد-19، صمدَ العمل التطوعي غير الرسمي التلقائي بين الناس.¹⁶ وواصلت المجتمعات المحلية الاستجابة للأزمة بطرق هامة، على الرغم من وجود قيود على الحركة والموارد. فمن جمع الأموال وتوزيع حزم الطعام على العاملين بأجر يومي في المدن الرئيسية في الهند،¹⁷ وبرامج التوعية الإذاعية بشأن جائحة كوفيد-19 بقيادة الشباب في تنزانيا،¹⁸ وضمّ متطوعين ومنتوّعات من مجتمع اللاجئين إلى القوة العاملة الطبية في الأردن¹⁹ كمتطوعين مع الأمم المتحدة، إلى مخازن الطعام المجتمعية في الفلبين،²⁰ ومطابخ الحساء المجتمعية في كولومبيا،²¹ وتوصيل الأطباء المحليين لزيارة المرضى في بيوتهم في الاتحاد الروسي،²² وغالباً ما تكون استجابات المتطوعين ومنتوّعات محلية وينفذها أشخاص يواجهون هم أنفسهم قيوداً مماثلة تجاه الأشخاص الذين "يخدمونهم".

وبينما زادت الحاجة إلى المتطوعين ومنتوّعات، قللت التحديات المتصلة بالجائحة من مشاركة المتطوعين ومنتوّعات في كثير من البلدان. فعلى سبيل المثال، في أستراليا، توقف اثنان من بين كل ثلاثة متطوعين عن العمل التطوعي بين أشهر شباط/فبراير ونيسان/أبريل في عام 2020.²³ وأفاد مسح للطلاب في المملكة العربية السعودية بانخفاض مشاركة المتطوعين ومنتوّعات في خلال الشهرين الأولين من الجائحة بسبب المخاوف المتعلقة بالصحة والسلامة الشخصيتين.²⁴ وفي منغوليا، وعلى الرغم من استمرار التزام المتطوعين ومنتوّعات في أعقاب عمليات الإغلاق²⁵ في جميع أنحاء البلد في عام 2020، حدث انخفاض بنسبة 30 في المائة في مشاركة المتطوعين ومنتوّعات في البرامج التي نظمتها شبكة منظمات المتطوعين المنغولية. ومن حيث العمل التطوعي الدولي، أفاد 47 في المائة من المتطوعين ومنتوّعات الدوليين، التابعين لـ 130 مؤسسة معنية بالعمل التطوعي وممن شملتهم الدراسة الاستقصائية التي أجريت في شباط/فبراير، بأنهم أُعيدوا إلى أوطانهم بسبب جائحة كوفيد-19، وعُرض على كثير منهم مجموعة متنوعة من الأنشطة البديلة مثل العمل عن بُعد.²⁶

وغيرت بعض جماعات المتطوعين نهجها مع تطوّر الأزمة.²⁷ فقد عاد المتطوعون الذين شاركوا عادةً في تنظيم الحملات إلى الأنشطة التطوعية "التقليدية" مثل تقديم الخدمات لتلبية الاحتياجات الأساسية لمجتمعاتهم المحلية المباشرة.²⁸

تقرير حالة التطوع في العالم بأنّه على الرغم من مساهمة المتطوعين ومنتوّعات في التنمية، ينبغي ألا يضطلع التطوع بمهمة الإجراءات التي تقع على عاتق الدولة.⁹ وفي الوقت نفسه، سلّط تقرير حالة التطوع في العالم لعام 2018 الضوء على أهمية دعم الحكومة المحلية لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود.¹⁰ ويأخذ تقرير حالة التطوع في العالم هذا الجانب إلى مجال أبعد ويتساءل:

- ما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه التطوع في تطوير العلاقات بين الناس والدولة؟
- بالنظر إلى أنّ المتطوعين لا يعملون بمفردهم، فهل تكمن مساهمة التطوع الفريدة في التنمية في قدرتها على تسهيل أشكال جديدة من التعاون والشراكات، بما في ذلك مع مختلف السلطات الحكومية؟¹¹

لفهم هذه الشراكات الجديدة، يُقدّم هذا التقرير فكرة إبرام عقد اجتماعي جديد بين المتطوعين والدولة.

وعلى مدى عقود، عمل المتطوعون والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون مع الحكومات لتقديم الخدمات لأكثر الفئات ضعفاً وتهميشاً.

مع ذلك، قد ثبت أنّ مشاركة المتطوعين ومنتوّعات يمكن أن تتجاوز التشاور، مما يؤدي إلى إفراز المعرفة التي تشتد الحاجة إليها وممارسات الحوكمة المبتكرة.^{12, 13}

يضطلع بعض المتطوعين ومنتوّعات بأدوار قيادية مؤثرة في مجتمعاتهم المحلية. ففي القرى الكينية، على سبيل المثال، فإنّ شبوخ القرى الذين يعملون طوعاً في الإدارة العامة لا ينقلون المسائل إلى تثير قلق مواطنيهم من أفراد المجتمع المحلي إلى السياسة العامة فحسب، بل يساعدون أيضاً على تيسير استيعاب المجتمعات المحلية للبرامج الحكومية.¹⁴ وقد خلصت البحوث إلى أنّه كثيراً ما يُعلّق أفراد المجتمع المحلي آمالاً أعلى على شبوخ هذه القرى مقارنةً بالمسؤولين المنتخبين والموظفين المأجورين.¹⁵

والمتطوعين، والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون، ومجتمعاتهم المحلية الأوسع. ومن المقرر أيضاً أن يساعد صنّاع السياسات في الدول الأعضاء والحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في تحديد مواطن القوة والمجالات التي تحتاج إلى التحسين عند تقييم عملهم الخاص بشأن العمل التطوعي.

ولم يتضح بعد كيف يمكن أن تؤثر هذه التحوّلات على قدرة العمل التطوعي على المساهمة في إقامة علاقات أكثر شمولاً بين الدولة والمجتمع.

1-1-2 أهداف التقرير

على خلفية هذه القضايا، يستكشف هذا التقرير الرابع عن حالة التطوع في العالم كيف يمكن للعمل التطوعي أن يساعد على تشكيل علاقات بين الناس والدولة وبناء مجتمعات متساوية وشاملة، من خلال وضع عقد اجتماعي شامل للقرن الحادي والعشرين.

وهو ينظر إلى الكيفية التي يعمل بها المتطوعون والمنظمات المشاركة في العمل التطوعي والحكومات معاً من أجل التعاون والمشاركة في إنشاء هياكل أكثر شمولاً (المشار إليها في هذا التقرير باسم "العلاقات بين الدولة والمتطوعين") والآليات الملائمة لتحديات القرن الحادي والعشرين.²⁹ كما يُقدّم التقرير الدليل المطلوب للغاية حول العمليات التي تنطوي عليها إقامة وتعزيز العلاقات بين الناس والدولة من خلال التطوع. وعلى وجه التحديد، يتناول التقرير ما يلي:

- (1) استكشاف نماذج ناشئة من العلاقات بين المتطوعين والدولة، وسماتها وآلياتها الرئيسية، ومواطن قوتها وضعفها؛
- (2) تحديد استراتيجيات للتعاون الفعال بين المتطوعين والدول للمساعدة على تشكيل عمليات شاملة ونتائج إنمائية منصفة.

يعتمد التقرير على أبحاث دراسة الحالة عبر خمس مناطق:³⁰ أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا ورابطة الدول المستقلة، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. استناداً إلى هذه الأدلة، يقترح تقرير حالة التطوع في العالم استراتيجيات بشأن تدابير السياسات وآليات الشراكة التي تدعم العمل والتعاون بين الجهات الفاعلة الحكومية

يشارك المتطوعون والمتطوعات في أعمال حفظ الطبيعة كجزء من مشروع التكيّف القائم على نظام لوماس البيئي في بيرو. واللوماس هي أنظمة بيئية محلية تعتمد على الضباب مصدرًا للماء. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



2-1 النطاق ومجال التركيز والتعريفات

1-2-1 العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين

يُسلّم هذا التعريف بأنّ أنشطة التطوع متنوعة ولكنها ذات خصائص ثلاث أساسية: وهي أنها تتخذ بناءً على إرادة حرّة، وأنها لصالح الآخرين، وأنها ليست مدفوعة في المقام الأول بالمنافع النقدية.

غير أنّ التطوع ظاهرة اجتماعية معقدة تعني أشياء مختلفة لمختلف الناس. وتؤثر القيم الثقافية والمجتمعية في كيفية ممارسة العمل التطوعي،^{33,34,35} وقد أدى انتشار التكنولوجيا الجديدة إلى تنويع الطرق التي يساهم بها المتطوعون ويتجمعون.³⁶ كما يتزايد الاعتراف بالعمل التطوعي غير الرسمي القائم على المجتمع المحلي والعرضي والتلقائي.^{37,38} وتتحدى هذه الأشكال من العمل التطوعي الرأي الشائع بأنّ التطوع لا يحدث إلا داخل منظمة. ومع أنّ العمل التطوعي كثيراً ما يُعدّ "غير مدفوع الأجر"، فإنّ الحدود غير الواضحة بين العمل التطوعي وتنمية المهارات وسبل العيش - لا سيما في السياقات التي تفتقر إلى الموارد - تُشكل أيضاً تحدياً لفكرة أجور المتطوعين والمتطوعات.^{39,40,41} وعند مناقشة العمل التطوعي، غالباً ما ينصب التركيز على ما يقدمه المتطوعون والمتطوعات من مساهمة للمجتمع. ولكن الفوائد المترتبة عن العمل التطوعي لصالح المتطوعين والمتطوعات أنفسهم أصبحت كذلك أكثر وضوحاً على نحو متزايد، ومن الأهمية بمكان أن نفهم كيف تؤثر هذه الفوائد على دوافع كثير من المتطوعين والمتطوعات.^{42,43,44}

يتزايد الالتزام العالمي بالاعتراف بدور التطوع وتسخيره في العمل الحكومي على نحو مستمر. وشجّع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2018 بشأن³¹ "العمل التطوعي من أجل خطة التنمية المستدامة لعام 2030" الحكومات على تعزيز مكانة العمل التطوعي ضمن الأطر الوطنية والدولية للعمل من أجل أهداف التنمية المستدامة. وأقرّ بالحاجة إلى أن يضطلع الجميع بمسؤولية أكبر في خطة التنمية عن طريق إدماج العمل التطوعي في الخطط والعمليات الوطنية والقطاعية والمحلية.

هناك تعريفات مختلفة للتطوع. يستخدم هذا التقرير التعريف المعتمد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2002، الذي يصف العمل التطوعي بأنه "مجموعة واسعة من الأنشطة، بما في ذلك الأشكال التقليدية للمعونة المتبادلة والمساعدة الذاتية، وتقديم الخدمات الرسمية، وغير ذلك من أشكال المشاركة المدنية، المضطّلّع بها من تلقاء النفس، لفائدة عامة الناس ودون أن يكون دافعها الرئيسي هو الحصول على مكافأة مالية."³²

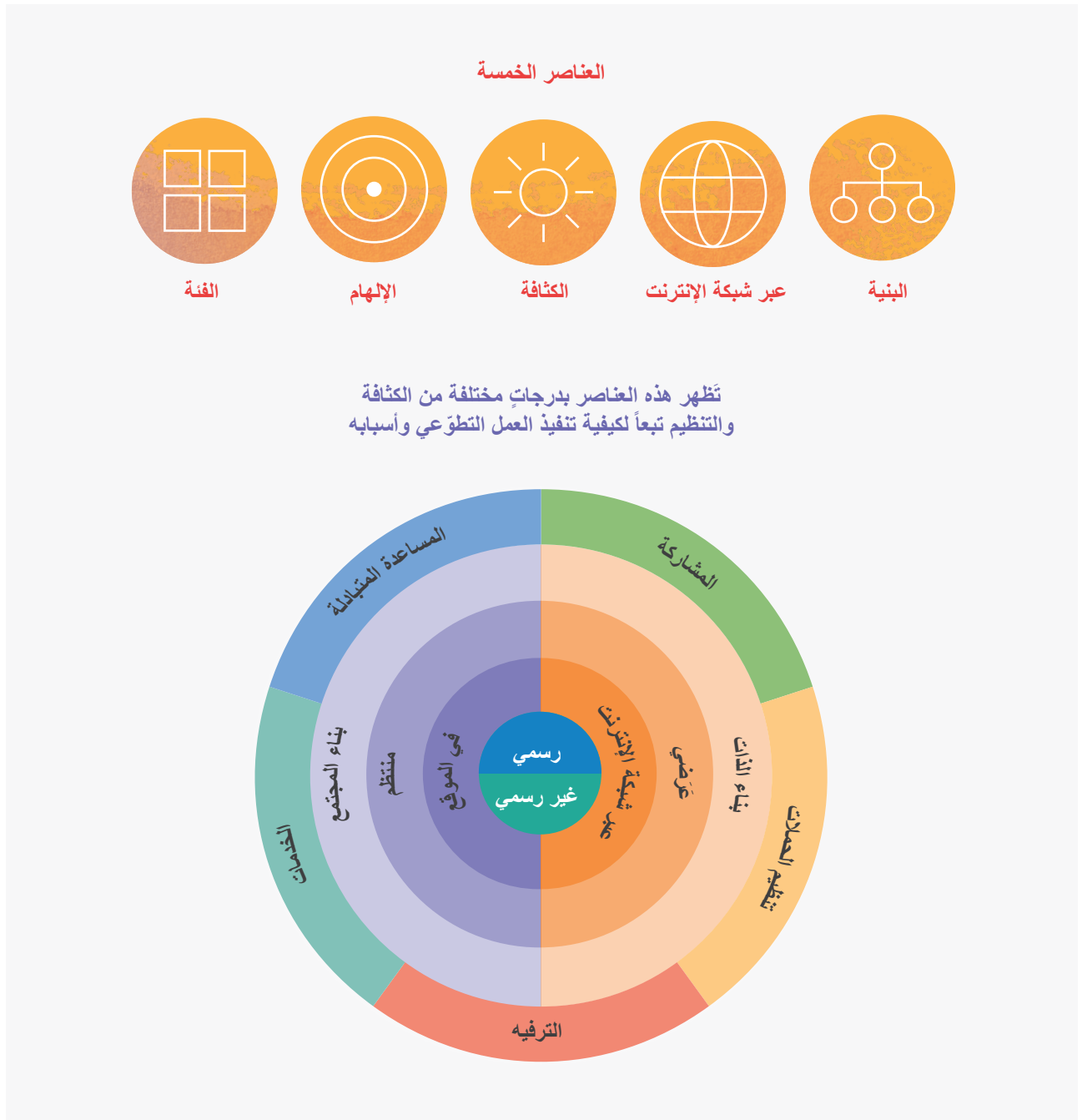


منطوع يرسم بوابة معبد في نيبال.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

وفقاً لخمسة عناصر،⁴⁶ كل منها يمثل بُعداً للعمل التطوعي وهي: الهيكل (الرسمي و/أو غير الرسمي)، والموقع (على الإنترنت و/أو خارجه)، والكثافة (عرضية و/أو منتظمة)، والتطلع (بناء الذات و/أو بناء المجتمع)، والفئة (الخدمة، والمعونة المتبادلة، والمشاركة، وتنظيم الحملات، والترفيه؛ وهذه العناصر لا يستبعد بعضها بعضاً).

وفي 2020، اقترحت ورقة نُشرت في إطار خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في جدول أعمال 2030 نموذجاً جديداً لفهم ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين.⁴⁵ ينظر هذا النموذج نظرة واسعة النطاق إلى العمل التطوعي. وبينما كانت خصائص العمل التطوعي في السابق محددة بدقة، يُعرّف العمل التطوعي في النموذج الجديد

الشكل 1-1 نموذج للممارسات التطوعية في القرن الحادي والعشرين



الشكل 1-2 فئات العمل التطوعي



وكثيراً ما تُعرّف المشاركة المدنية بأنها عمل جماعي يُضطلع به لتحسين المجتمع والحياة المدنية.^{48, 49} وتشمل أنشطة مثل تقديم الخدمات التطوعية إلى المجتمعات المحلية، وأيضاً تقديم تبرعات خيرية⁵⁰ من حين لآخر، وهو ما قد لا يُنظر إليه على أنه عمل تطوعي. وتشمل أيضاً المشاركة السياسية على المستويات الشخصية (مثل التصويت في الانتخابات) والجماعية (مثل عضوية الأحزاب السياسية)⁵¹، أو الأشخاص الذين يتطوعون بوقتهم للمشاركة بفاعلية في صنع القرار الحكومي أو المشاركة في تنفيذ برامج الدولة.

يستخدم تقرير حالة التطوع في العالم 2022 هذا التعريف الأوسع نطاقاً للتطوع بدلاً من التعريفات الصارمة التي لا تشمل كثيراً من ممارسات المتطوعين والمتطوعات المتنوعة التي ينخرط فيها الناس. وكما تُظهر النماذج، يمكن وصف العمل التطوعي بأن له خصائص أساسية معينة، ولكنه يبدو مختلفاً تمام الاختلاف في سياقات مختلفة.

ويؤكد التقرير أيضاً على العمل التطوعي بوصفه مشاركة مدنية.

ليست كل أشكال المشاركة المدنية هي من قبيل العمل التطوعي (والعكس صحيح) ولكن هناك تداخلات بين الاثنين.⁴⁷

يتألف هذا العقد الاجتماعي الجديد من الأولويات الثلاث التالية:

- 1) ضمان حقوق الإنسان للجميع عن طريق توسيع نطاق العقود الاجتماعية لتشمل قطاعات المجتمع المهمشة.
- 2) تحقيق الإدماج والاعتراف بأوجه عدم المساواة المتعددة التي تشكل حواجز تحول دون مشاركة فئات معينة - على سبيل المثال - في العلاقات مع الدولة.
- 3) حماية الكوكب والعمليات الإيكولوجية وعلاقة الناس بالطبيعة.

ومع هذا التركيز الجديد على الإدماج، لم تعد فكرة العقود الاجتماعية تقتصر على السياقات الغربية، وأصبحت العلاقات معقدة بشكل متزايد. فعلى سبيل المثال، في أجزاء من أفريقيا، يُعتقد أن العقود الاجتماعية مكرّسة في الأوبونتو، وهي فلسفة للمجتمع المحلي والمعاملة بالمثل.⁵⁷ وقد تبدو العقود الاجتماعية أيضاً مختلفة في الدول الهشة أو في حالات الأزمات الطويلة الأمد أو الحرب أو العنف. وفي هذه السياقات، قد يكون لدى الحكومات موارد وإيرادات محدودة، فضلاً عن الافتقار إلى القدرات القانونية والسياسية اللازمة لتلبية احتياجات شعوبها: "والتحدي الرئيسي لا يتمثل في استعداد الحكومة بل في قدرتها على الوفاء بتوقعات المواطنين".⁵⁸ ولذلك من الضروري النظر في الكيفية التي يمكن بها للعلاقات بين الناس والدولة أن تُساهم في بناء مجتمعات سلمية.⁵⁹ ويعترف هذا التقرير بأنه لا يوجد عقد اجتماعي واحد بين الناس والدول يناسب كل حالة. وبدلاً من ذلك، ستكون هناك مجموعة متنوعة من العقود الاجتماعية والجهات الفاعلة، على سبيل المثال بين قطاعات محددة من المجتمع وبعض المؤسسات الحكومية التي تعمل على مستويات متعددة. فضلاً عن ذلك، فإن "الناس" و"الدولة" سوف يخضعان لتوقعات وفرص مختلفة تبعاً للسياق: فالعقد الاجتماعي "يحدد ما نستطيع أن نتوقعه من بعضنا بعضاً في المجتمع"،⁶⁰ و"أي مجموعة معقولة من التوقعات ينبغي لها أن تكون".⁶¹

وعند النظر إلى التطوع في ضوء ذلك، يتيح التطوع للأفراد التدخل "في حل المشاكل الاجتماعية القائمة التي تتطلب تفاعلاً معيناً بين المجتمع والدولة".⁵² وكثير من ممارسات العمل التطوعي في هذا التقرير تتعلق بالعمل التطوعي كمشاركة مدنية، مثل الأفراد الذين يساهمون بأفكار جديدة للسلطات المحلية في معالجة المشاكل المحلية، وحضور اجتماعات الأحياء والمجالس.

2-2-1-2 الإدماج والعقود الاجتماعية للقرن الحادي والعشرين

للتركز على المساهمة المحتملة للعمل التطوعي في بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع، يشير هذا التقرير إلى فكرة العقد الاجتماعي، الذي وُصف بأنه "اتفاق دينامي وضمني بين الدول والشعوب والمجتمعات المحلية بشأن أدوارها ومسؤولياتها المشتركة، وعلى رأسها المشاركة، والمنافع العامة، والسياسات العامة، والضرائب".⁵³ وتتسم العقود الاجتماعية بالدينامية: فالعلاقات بين الشعوب والدول، وديناميات السلطة القائمة بينهما، تخضع بصورة مستمرة لإعادة تشكيلها وتعديلها لأغراض أخرى وصياغتها استجابةً للتحديات الجديدة، مثل الشيوخوخة وأوجه عدم المساواة بين الجنسين وتغير المناخ.⁵⁴

وقد جرى التمييز بشكل مفيد بين العقود الاجتماعية "القديمة" والعقود الاجتماعية "الجديدة" على مدى القرنين الماضيين.⁵⁵ وقد تأثرت هذه العقود الاجتماعية، ولا سيما في أوائل القرن العشرين، بالانكماش في الخدمات العامة، وكان هناك قدر أقل من النظر في احتياجات الكوكب والبيئة. وعلاوة على ذلك، يبدو أن أدوار ومسؤوليات "الناس" و"الدولة" يُنظر إليها على أنها منفصلة.

في القرن الحادي والعشرين، كان هناك تحول إلى ما وُصف بأنه "عقد اجتماعي اقتصادي" جديد مع التركيز بوجه عام على الإدماج.

إضافة إلى هذه الشبكة المعقدة، تتشكل العلاقات بين الناس والدولة من خلال هياكل وتكنولوجيات رسمية وغير رسمية مختلفة.^{65, 66} على سبيل المثال، لن يتعامل المتطوعون بصفتهم أفراداً مع الدولة وغيرها من الجهات الفاعلة من خلال الأنشطة التطوعية فحسب؛ بل سينخرطون أيضاً بصفتهم مواطنين وعاملين ومستهلكين. وقد يواجه المتطوعون فرصاً وتحديات فريدة عند العمل مع سلطات الدولة، مقارنة بالموظفين الذين يتقاضون أجورهم أو مستخدمي الخدمات، على سبيل المثال.

ومن الواضح من منظور العقد الاجتماعي أن العلاقات بين المتطوعين والمنظمات التي يُشارك فيها المتطوعون والدولة يمكنها أن تتجاوز الشراكة التي يكون فيها دور المتطوعين هو ضمان خضوع الدولة للمساءلة والدعوة إلى إقصائهم عندما يفشلون في الوفاء بالتزاماتهم.⁶⁷ حيث يمكن للمتطوعين وسلطات الدولة أن يتشاركا كذلك في اتخاذ مبادرات على مستويات متعددة وأن يتشاركا في إنشائها.

غير أن زيادة إمكانات هذا النوع من التعاون إلى الحد الأقصى، تقتضي عدم افتراض أن هذه العقود الاجتماعية متناغمة أو جيدة أو ضرورية. ويتعين بالأحرى تحديد مواطني ضعفها وحدودها ومجالات خلافها.⁶⁸

1-2-3 التركيز على ديناميات العلاقات بين الناس والدول

لكي نفهم الكيفية التي يجري بها تطوير العقود الاجتماعية، يتعين علينا أن ننظر إلى كيفية إيجاد ديناميات العلاقات بين الناس والدولة والحفاظ عليها. فعندما يشارك الناس في أعمال الدولة، ينبغي أن تكون أهداف العلاقة والوقت والموارد المطلوبة من كل من مؤسسات الدولة وأعضاء المجتمع المحلي واضحة. يعرض الجدول 1-1⁶⁹ ثلاثة أنواع من العلاقات بين الناس والدول يمكنها أن تؤدي إلى شراكات أكثر إنصافاً وشمولاً، وهي المداوالات والتعاون والصلوات. كما يحدد الدور الذي يمكن أن يؤديه العمل التطوعي في كل نوع من أنواع العلاقات.

وحيث إن كثيراً من العقود الاجتماعية قد استبعدت المرأة صراحة من المشاركة في اتخاذ القرارات الاجتماعية⁶² والمضي قدماً في تنفيذها، فإنها ستشكل، في المستقبل، عوامل من قبيل أوجه عدم المساواة في السلطة والنفوذ والنوع الاجتماعي والتكنولوجيا.^{63, 64}

بالإضافة إلى ذلك، مثلما يتمتع الأفراد بهويات وأدوار ووظائف وتحالفات متعددة في المجتمع، تتمتع الدول بمجموعة متنوعة من القدرات المؤسسية التي تؤثر على كيفية استجابتها لتوقعات المجتمعات المحلية. وهي تتراوح بين فاعلية مؤسسات الدولة، ونوعية القيادة، والمساءلة والشفافية، والموارد المتاحة لديها أو قدرتها على التعلم والتكيف والابتكار.

المربع 1-1 تعريف العقود الاجتماعية

تُعدّ "العقود الاجتماعية" دينامية ومتطورة بين مجموعات متنوعة من الناس. ويركز هذا التقرير على المتطوعين والمنظمات التي تشارك المتطوعين من جهة، والجهات الفاعلة والمؤسسات الحكومية على مختلف المستويات من جهة أخرى. وينبغي أن تحدد هذه الاتفاقات والمسؤوليات المتبادلة للمتطوعين والجهات الفاعلة الحكومية من أجل اتخاذ إجراءات اجتماعية مشتركة نحو بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع. وبعبارة أخرى، تُبرم العقود الاجتماعية وتُطور ويُلتزم بها من خلال أشكال مختلفة من العلاقات بين الناس والدولة.

"العلاقات بين الناس والدولة" هو مصطلح أعم يشير إلى الكيفية التي تعمل بها المجموعات السكانية مع الدولة. وتشير "العلاقات بين المتطوعين والدولة" بشكل أكثر تحديداً إلى قيام المتطوعين أو جماعات المتطوعين أو المنظمات التي تشارك بالتطوع بالعمل مع مؤسسات الدولة والمسؤولين الحكوميين.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).

الجدول 1-1 أنواع العلاقة بين الناس والدولة

العلاقة	الوصف	أمثلة على الدور الذي يمكن أن يؤديه العمل التطوعي
المداولات	يتحاور الناس في ما بينهم لوضع الخطط وتناقُل مستويات مختلفة من سلطة الدولة. وقد يتوصلون إلى توافق في الآراء، أو قد يتنازعون، مما يستلزم معالجة الأمر.	تشمل آليات الحوكمة التداولية، مثل الاجتماعات التي تُعقد في المدن، المشاركة في تصميم السياسات المحلية، ومحافل السياسة العامة مثل الهاكثونات، وتنظيم الحملات المجتمعية.
التعاون	تُتخذ إجراءات جماعية بين الناس وحكوماتهم المحلية/ الوطنية من أجل حل القضايا الاجتماعية. ويمكن اعتبار هذه الشراكات بمثابة طيف متدرج بحسب مستوى مشاركة الدولة والناس في القيادة.	المشاركة في وضع برامج وخدمات الحماية الاجتماعية وتنفيذها من خلال مبادرات التخطيط والتنفيذ وفرق الاستجابة المجتمعية وجماعات المعونة المتبادلة.
الارتباطات	تُقام علاقات فعالة ودائمة بين الناس والدول. وهذه الصلات والعلاقات متأصلة في نُظم وأطر الحوكمة القائمة، وتخضع للتغيير والتنافس المؤسسي، بسبب الخصائص المتغيرة للسياقات السياسية والمؤسسات نفسها.	المتطوعون والمتطوعات في مجال الصحة المجتمعية كجزء من النظام الصحي الوطني المفوض، والبرامج الوطنية للعمل التطوعي، وحوكمة الأحياء، والمجالس المحلية، ومجالس المناخ، وريادة الأعمال الاجتماعية.

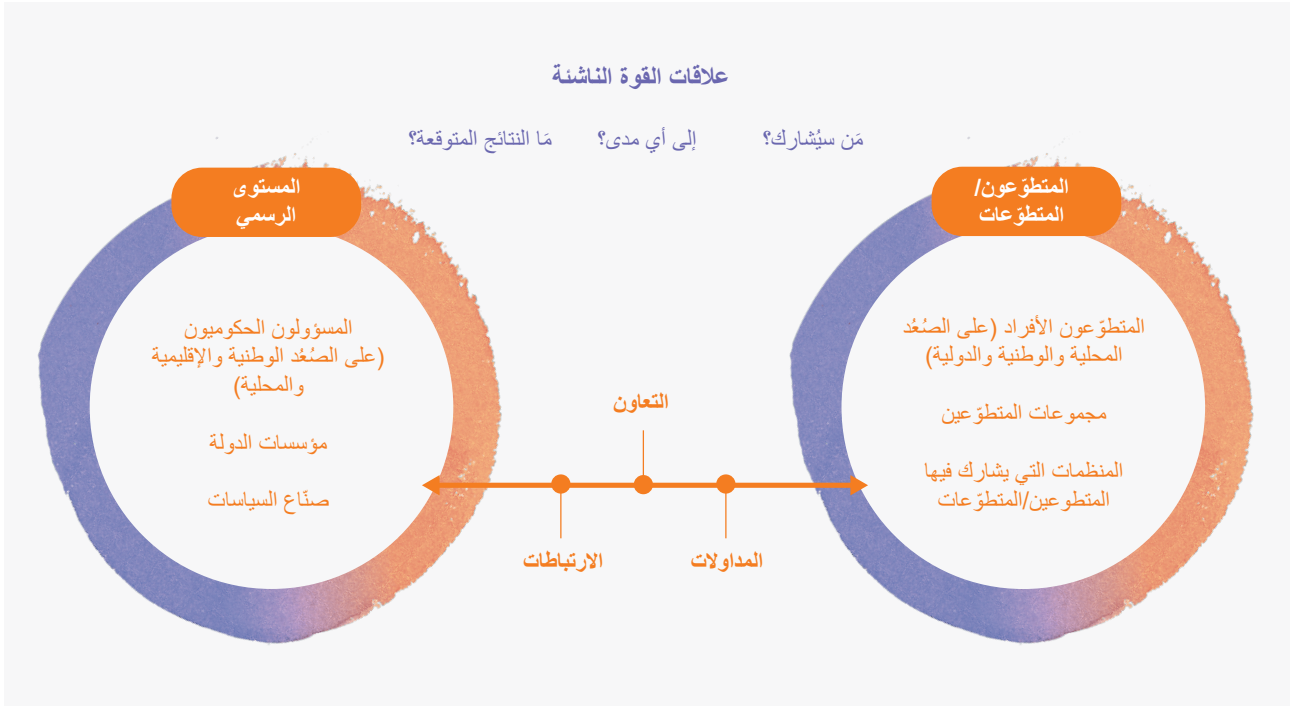
يُتيح مشاركة الناس من خلال المشاركة المجتمعية في بناء القدرة على الصمود، واستخدام التطبيقات والمنصات ووسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة في المشاورات المتعلقة بالسياسات التي تؤثر مباشرة على المتطوعين أنفسهم. في الإمارات العربية المتحدة، تحرص مجالس الشباب التي يقودها متطوعون محليون على أن تعمل السياسات على تمكين الشباب والمنظمات التطوعية. وفي باراغواي، شارك المتطوعون والحكومة في عملية تشاورية أدت إلى وضع تشريعات للعمل التطوعي.

يصف هذا التقرير (1) مدى مشاركة المتطوعين وجماعات المتطوعين في العلاقات بين المتطوعين والدولة؛ و(2) علاقات القوة المتغيرة وديناميات السيطرة بين المتطوعين وسلطات الدولة.⁷⁶ وكما يبيّن الشكل 1-3، تتطوّر العلاقات بين المتطوعين والدولة من خلال المداولات والتعاون والارتباطات.

لا توجد هذه الأنواع بمعزل عن بعضها بعضاً؛ فهي تتطور استجابةً لأوجه تفاوت أوسع نطاقاً في القوى، وليست متناغمة بالضرورة. وفي كثيرٍ من العلاقات بين الناس والدول، تنشأ صراعات⁷⁰ تعكس في بعض الأحيان استقطاباً أوسع نطاقاً.⁷¹ وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكون فتح مجالات لمختلف الأفكار التي سيجري التداول بشأنها، وحتى المتنازع عليها، أمراً أساسياً لتحقيق عقود اجتماعية وصنع سياسات عامة شاملة.^{72, 73} في الأرجنتين، أدت المنافسة بين الحكومة والفرق الاجتماعية بشأن أفضل السبل للاستجابة لتفشي جائحة كوفيد-19 إلى وضع خطة لإعادة الإعمار بعد الجائحة ركّزت على إنعاش الاقتصاد في أفقر مدن البلاد.⁷⁴

بعد مضي خمس سنوات من العمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، يتزايد إدراك المراجعات الوطنية الطوعية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 لإمكانات العمل التطوعي بوصفه وسيلة للمشاركة والتشاور.⁷⁵ فالعمل التطوعي

الشكل 3-1 تطوّر العلاقات بين المتطوعين والدولة



(2) يبحث هذا السؤال في الكيفية التي تعزز بها المشاركة في العلاقات بين الناس والدولة مسألة تولّي المسؤولية. تؤثر الاختلافات وأوجه عدم المساواة في السلطة والنوع الاجتماعي والوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفوذ على المشاركة من خلال العمل التطوعي.

(3) يتناول هذا السؤال النتائج التي تنتج عندما يعمل المتطوعون والدولة معاً، بدلاً من العمل على نحو منفصل. وهو بذلك يحدد القيمة المضافة لهذه الشراكات في سياق أهداف التنمية المستدامة.

تستخدم هذه الأسئلة نقطة انطلاق لاستكشاف سيناريوهات واقعية للعلاقات بين المتطوعين والدولة، وتحديد مواطن قوتها وإمكاناتها، فضلاً عن أوجه القصور والتضارب.

يُسلّم الإطار بأنّ "المتطوعين" و"الدول" لا يشكّلان مجموعتين متجانستين، وينظر عن كثب إلى العناصر المختلفة التي تُشكّل هذه العلاقات. وي طرح التقرير ثلاث أسئلة أساسية:

(1) من يتطوع أو يشارك؟

(2) ما هو نطاق هذه المشاركة أو نوعيتها؟

(3) ما هي النتائج التي تنتج نتيجة لذلك؟

(1) يُعالج هذا السؤال مسألة التعبير عن الرأي والإدماج في العلاقات بين المتطوعين والدولة. قد تُواجه فئات معيّنة مثل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية عوائق عند التطوع بالشراكة مع سلطات الدولة في صنّع القرار والإنتاج المشترك والابتكار الاجتماعي، وقد تكون مشاركتهم مقيدة أيضاً.

1-2-4 نماذج المتطوعين والدولة

تشريع بشأن تتبع مخالطي مرضى السل. وهم الآن يقودون هذا المسعى لتتبع مخالطي مرضى السل بالنيابة عن الحكومة المحلية.⁸⁰

يستكشف نموذج الابتكار الاجتماعي (الفصل السادس) كيف يمكن للمتطوعين والمتطوعات المشاركة في توليد الأفكار والممارسات الجديدة التي تهدف إلى مواجهة التحديات الاجتماعية المستمرة والناشئة، وكذلك في تنفيذها ونشرها. ففي آسيا الوسطى، على سبيل المثال، ابتكرت عدة جماعات من المتطوعين في مجال الرعاية الصحية ممارسات جديدة للتصدي للجائحة مثل تر 81 كيب أجهزة أكسجين منزلية للمرضى المعرضين للخطر، نظمتها جماعة إغزو أعمال في أوزبكستان. وفي حين أنّ كثيراً من الأمثلة على الابتكار الاجتماعي المعاصر تركز على المشاريع التكنولوجية والرقمية، يستعرض تقرير حالة التطوع في العالم الابتكارات الاجتماعية القائمة على المجتمعات المحلية في سياقات كثيرة تكون فيها الموارد شحيحة.

1-3-3 كيفية قراءة هذا التقرير

يتبع تقرير حالة التطوع في العالم 2022 نسق المقتطفات البحثية: فكل فصل قائم بذاته بحيث يمكن قراءة التقرير بأي ترتيب يراه القارئ مناسباً. ومع ذلك، ترتبط الفصول معاً بموضوع عام هو بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع. ويُطلق التقرير مجموعة من أربعة تقارير توفّر الأدلة والقيادة الفكرية على حد سواء بشأن مجالات محددة من مجالات التركيز في إطار 'النداء للعمل' بشأن 'العمل التطوعي في عقد من العمل'. وستبحث النسخ القادمة من التقرير الكيفية التي يُمكن بها للعمل التطوعي أن يكون قوة تحوّل في 'عقد من العمل' وما بعده. وسيدرس تقرير حالة التطوع في العالم 2024 العمل التطوعي والقياس، استناداً إلى الفصل الثاني من هذا التقرير. ومن المقرر أن يستكشف تقرير حالة التطوع في العالم 2027 التطوع وأوجه عدم المساواة، وستستعرض طبعة عام 2030 مساهمة المتطوعين والمتطوعات في خطة عام 2030 وفي عقد من العمل.

لمناقشة السيناريوهات الواقعية للعلاقات بين المتطوعين والدولة، يصنّفها هذا التقرير وفقاً لما يلي: (1) الجهات الفاعلة المعنوية، و(2) العلاقات بينهما، و(3) مدى تناول أنشطتهما لمسائل التعبير عن الرأي والإدماج والابتكار وتولّي المسؤولية. يُحدّد التقرير ثلاثة نماذج: نموذج الحوكمة التداولية، ونموذج الإنتاج المشترك للخدمات، ونموذج الابتكار الاجتماعي.

يوضح نموذج الحوكمة التداولية (الفصل الرابع) كيف يمكن إدماج الأصوات والتطلعات المتنوعة في عمليات صنع القرار في الدول، بما في ذلك لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين. ويتطلب إدماج هذه الأصوات اهتماماً دقيقاً بقضايا عدم المساواة مثل البُعد القائم على النوع الاجتماعي للعمل التطوعي والعلاقات بين المتطوعين والدولة.

ففي مدينتيّ بورتو أليغري وبيبلو هوريزونتي في البرازيل، على سبيل المثال، أصبح وضع الموازنة بصورة تشاركية وسيلة لتحديد الأولويات المالية لصالح الفقراء.⁷⁷ وفي إبان الفترة الانتقالية للحكومة التونسية، لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً في ضمان الحوار العام في عمليات صنع السياسات. وساعد ذلك في الحد من التشكك العام وفي زيادة المشاركة في عملية التنفيذ.⁷⁸

يُبيّن نموذج الإنتاج المشترك للخدمات (الفصل الخامس)

مدى قدرة المتطوعين على تشكيل السياسات والبرامج العامة، بدءاً من التصميم ومروراً بالتنفيذ وانتهاءً بالتقييم. ومن خلال عملية الإنتاج المشترك هذه، يحدد المتطوعون والمتطوعات أيضاً أعمالهم وأولوياتهم، كما يمارسون مهامهم من أجل ضمان حماية سلامتهم وأن تكون علاقتهم مع الدولة عادلة. ففي دراسة أجريت للمتطوعين المحليين في أحياء كوروغوتشو الفقيرة في كينيا، على سبيل المثال، كانت مشاركة المتطوعين ذوي الدخل المنخفض محدودة في بعض الأحيان لأنّ المؤسسات المحلية سبق أن وضعت أهدافاً برمجية محددة سلفاً قبل إشراك المجتمع المحلي.⁷⁹ واشتركت فرقة العمل المعنية بالسل في الفلبين في وضع

الشكل 4-1 هيكل التقرير

الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الجزء الأول الإطار العام وإعداد السياق
مقدمة	تقديرات التطوع العالمية	دراسة استقصائية عن تصورات المتطوعين في إطار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين/معهد غالوب	
الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الجزء الثاني النماذج الثلاثة للمتطوعين والدولة
الحوكمة التداولية	الإنتاج المشترك للخدمات	الابتكار الاجتماعي	
الفصل السابع	الخلاصة والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة		الجزء الثالث الاستنتاج

"العملية" و"العمل" في النموذج الخاص به ويناقد الدوافع والتحديات والحوافز. وللقيام بذلك، يعتمد تقرير حالة التطوع في العالم على دراسات حالة بحثية من أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، ورابطة الدول المستقلة، والدول العربية، وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (انظر الجدول 1-2؛ والملحق (أ) للاطلاع على منهجية دراسة الحالات الكاملة).

يتألف الجزء الأول من التقرير من ثلاثة فصول تأطيرية. وتُشكّل هذه الفصول الأفكار الرئيسية التي يستند إليها التقرير، وتطرح مفاهيم لتحريّ المساهمة المحتملة التي يمكن للعمل التطوعي أن يؤديها في بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع. بعد المقدمة، يركز الفصلان التاليان على دراسة الأنماط العالمية والإقليمية للعمل التطوعي مع التركيز بشكل خاص على بلدان الجنوب العالمي، كما يتحرّيان كيفية تأثير جائحة كوفيد-19 على العمل التطوعي وتوجهاته المستقبلية. ويُقدّم هذا الجزء من التقرير لمحة عن "حالة العالم" الخاصة بالعمل التطوعي، والاتجاهات العالمية والإقليمية.

يركز الجزء الثاني من التقرير على النماذج الثلاثة للشراكات بين المتطوعين والدولة: وهي الحوكمة التداولية، والإنتاج المشترك للخدمات الاجتماعية، والابتكار الاجتماعي. ويتحرّى كل فصل عنصرَي

الجدول 1-2 قائمة بدراسات الحالة لكل فصل

الفصول	الموضوع من الإطار التحليلي	دراسات حالة مستفيضة	دراسات حالة مصغرة
الشراكات بين المتطوعين والدولة والحوكمة التداولية	التعبير عن الرأي والإدماج	غوئي وبرغار (نيبال) ومؤسسة فوتورو أمريكا اللاتينية (إكوادور)	مجلس الإدارة الزراعية والريفية (CARG)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومنتدى المياه في نيهانة (تونس)، وألغا (قيرغيزستان)
الشراكات بين المتطوعين والدولة والإنتاج المشترك للخدمات	تولّي المسؤولية	مؤسسة عامل الدولية (لبنان)	الاتحاد الصيني لذوي الإعاقة (الصين)، ومركز إعادة التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (كازاخستان)؛ وباجينو غوكس (السنغال)، وسايرون (قيرغيزستان)
الشراكات بين المتطوعين والدولة والابتكار الاجتماعي	الابتكار	مركز آرت أند غلوبال هيلث (آرتغلو، مالاوي)	مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (ترينيداد وتوباغو)، ونموذج الرعاية المجتمعية الريفية المتكاملة (كولومبيا)، تحالف مونغانو (كينيا)؛ وأسواق من أجل التغيير (فيجي) وفانواتو وجزر سليمان

يناقش الفصل الأخير مبادئ السياسات الرئيسية ويُقدّم مزيداً من التوصيات لصانعي السياسات بشأن بناء مجتمعات متساوية وشاملة من خلال وضع عقود اجتماعية شاملة ومستدامة مع المتطوعين والمتطوعات.

ويتضمن كل فصل أيضاً قسمين يستعرضان "أصوات المتطوعين" و"المساهمات الخاصة". وتُعدُّ أصوات المتطوعين والمتطوعات إفادات مباشرة من المتطوعين والمتطوعات في جميع أنحاء العالم، إذ تتناول مسألة معينة من مسائل العمل التطوعي المعاصرة مثل الشراكات، والنوع الاجتماعي، والتحضّر. والمساهمات الخاصة هي مساهمات فكرية يُقدّمها صنّاع السياسات والمنظمات الدولية والحكومات والمتطوعون والمتطوعات.

صوت المتطوعين: حديث "ماكان دراميه" من مالي حول تحديات العمل التطوعي وآثاره

إنّ التطوع ظاهرة اجتماعية معقدة تعني أشياء مختلفة عند مختلف الناس. عندما وصلت جائحة كوفيد-19 إلى مالي، تطوع "ماكان دراميه" على الفور لمساعدة المسؤولين الحكوميين المحليين في بلاده في تصديهم للجائحة على الرغم من مواجهة عدد من التحديات. وفي ما يلي، يتناول "ماكان" الأثر الذي يمكن أن يحدثه العمل التطوعي في المجتمعات المحلية والمتطوعين على حد سواء.

يعود شغفي بالتطوع إلى طفولتي. فقد أمضيتُ معظم وقتي في العمل كمتطوع مجتمعي في أسرة أعطت الأولوية للتضامن والدعم المتبادل - وهي تجربة غنية جداً.

ولكوني قد عملتُ متطوعاً وطنياً لدى المركز الوطني لتعزيز التطوع، أصبحتُ من بين 60 متطوعاً وقع عليهم الاختيار للمشاركة في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين للتصدي لجائحة كوفيد-19. بصفتي قائداً للفريق، أشركتُ المتطوعين في نشر التوعية وإعلام وتعبئة المجتمعات المحلية من أجل مكافحة جائحة كوفيد-19 في الأماكن العامة من خلال مراقبة التدابير الوقائية. وطوال 11 شهراً، عمل المتطوعون والمتطوعات في المراكز الصحية والأسر والمساجد والأسواق واللقاءات المجتمعية وفي الشوارع.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، دعمت وزارة الشباب والرياضة، المسؤولة عن التربية الوطنية وبناء المواطنة في باماكو، حملة توعية لمدة يومين بشأن هذه الجائحة، أطلقها برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في مالي بالشراكة مع المركز الوطني لتعزيز التطوع. وفي إطار الحملة، أمكن الوصول إلى آلاف الأشخاص، كان من بينهم النساء والشباب والفئات الضعيفة والنازحون داخلياً. وفي أثناء إطلاق الحملة، التي حشدت المنظمات والجمعيات التي تضم المتطوعين والمتطوعات لرفع مستوى الوعي بشأن تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19، تلقى المتطوعون والمتطوعات في المجتمعات المحلية الثناء على ما أبدوه من التزام ببذل الجهود لمكافحة جائحة كوفيد-19.

لا يدرك معظم الناس أهمية العمل التطوعي والدور الذي يؤديه المتطوعون والمتطوعات في زرع روح المواطنة. فليس من السهل أن تكون متطوعاً. وبما أننا لسنا موظفين بدوام كامل ذوي عقد دائم، فنحن لا نُعامل باحترام أحياناً في المجتمع بسبب وضعنا. وغالباً ما تأتي الآراء السلبية تجاه المتطوعين من الأسرة والأصدقاء والمعارف... ومع ذلك، يستطيع كل مواطن، بل ويجب عليه، أن يساهم في بناء بلده.

إنّ أشد ما أفخر به هو أننا ساهمنا في الجهد الجماعي لمكافحة جائحة كوفيد-19. ولقد أنجزنا مهمتنا بنجاح لأن أنشطتنا اليومية ساعدت على تغيير المواقف وإنقاذ الأرواح.

مساهمة خاصة: الشراكة بين المتطوعين والدولة

تأملات بقلم معالي د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، مصر

تؤمن مصر بأهمية تنمية قدرات الشباب وإمكاناتهم بصفتهم قادة مستقبليين لتحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030. وقد أظهرت الأحداث الماضية والأخيرة أنّ الشباب يمثلون عناصر فاعلة نشطة في المجتمع ولديهم وعي وقدرة وتصميم على إحداث تغيير اجتماعي بّناء، وأنهم يؤثرون تأثيراً إيجابياً على حياة الملايين من الناس من أشد الفئات ضعفاً ومن ضحايا الكوارث أو الحوادث.

بالنسبة إلى مصر، يمثل الشباب موارد قيّمة يجب أن ندعمها ونستثمر فيها، وعلينا أن ننبنى أفكارهم وطاقتهم للتعامل مع المشاكل الاجتماعية التي نعمل على حلّها. وتعمل وزارة التضامن الاجتماعي، بالشراكة مع القطاعات الأخرى في الحكومة والمجتمع، على ضمان أن يتطوّع الشباب من جميع الخلفيات، من المناطق الريفية والحضرية، في مختلف مجالات التنمية، مما يعزز فرص الشباب في مواجهة تحدياتهم الشخصية والمجتمعية والتمنّع بروح الفريق والتعاون والابتكار.

توفّر وزارة التضامن الاجتماعي برامج لبناء القدرات وقنوات اتصال للشباب من أجل التطوّع للمشاركة والتصدي بطريقة خلاقية للتحديات الإنمائية التي تواجهها مصر. وقد شارك الشباب بصفتهم متطوّعين ومتطوّعات في جميع المبادرات الرئاسية والمشاريع الإنمائية الرئيسية التي اضطلعت بها الدولة المصرية على مدى السنوات القليلة الماضية، مثل المبادرة الوطنية للتنمية القري المصرية، وحياة كريمة ووعي، وهي برامج مخصصة لنشر التوعية في المجتمع. وعلاوة على ذلك، اعتمدت وزارة التضامن الاجتماعي على المساهمات القوية التي قدّمها المتطوّعون والمتطوّعات في اللحظات الحرجة من الكوارث والأزمات من خلال عملهم التطوّعي مع الهلال الأحمر المصري. وبالإضافة إلى ذلك، يضطلع الشباب بدور رئيسي في تشكيل مستقبل آمن لنظرائهم من خلال أنشطتهم التطوّعية التي يؤدونها مع صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي. وتُعزز هذه المبادرات الدور القيادي للشباب في المجتمع المحلي والعمل الإنساني، وتعزز دوافعهم ومرونتهم وإمكاناتهم لتنمية مجتمعاتهم المحلية بوصفهم مواطنين فاعلين، وقادة مسؤولين ونماذج يُحتدّى بها في المستقبل للأجيال الشابة في مصر.

الفصل الثاني

ما لا يُحسب لا يُؤخذ في الحساب: تقديرات التطوع العالمية

١٧ عقد الشراكات
لتحقيق الأهداف



١٦ السلام والعدل
والمؤسسات
القوية



النقاط الرئيسية

- لا يزال قياس العمل التطوعي على الصعيد العالمي يشكل تحدياً، إلا أنّ البيانات الجديدة تُسلط الضوء على حجم ومدى مشاركة المتطوعين والمتطوعات في جميع أنحاء العالم.
- باستخدام هذه البيانات الجديدة، يبلغ المعدل الشهري للمتطوعين والمتطوعات، الذي يُعرّف بأنه نسبة الأشخاص ممّن هم في سن العمل بعمُر 15 سنة فما فوق والذين يتطوعون في شهرٍ ما، ما يقرب من 15 في المائة، أو 862 مليون شخص.
- لا يزال معظم العمل التطوعي يجري ترتيبه بشكل غير رسمي بين الأفراد، حيث يشارك فيه 14.3 في المائة من سكان العالم، بينما يشارك 6.5 في المائة من السكان ممّن هم في سن العمل في جميع أنحاء العالم في العمل التطوعي الرسمي عن طريق منظمة أو جمعية. تضطلع نسبة كبيرة من الأشخاص بأنواع متعددة من العمل التطوعي.
- في حين أنّ المتطوعين الرسميين غالباً ما يكونون من الرجال، فمن المرجح أكثر أن يكون المتطوعون غير الرسميين من النساء.
- بوسع الدول الأعضاء أن تستخدم أدوات القياس التي استحدثتها منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين من أجل تحسين قياس العمل التطوعي على المستوى الوطني.

1-2 مقدمة

ومع ذلك، لا يُعرّف شيءٌ كثيرٌ عن عدد المتطوعين والمتطوعات، وكيفية تطوُّعهم، والطريقة التي يمكنهم بها تعظيم مساهماتهم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تتطلب الإجابات عن هذه الأسئلة الحيوية بيانات وأدلة. ويستند هذا الفصل إلى الجهود السابقة الرامية إلى قياس حجم العمل التطوعي ونطاقه على الصعيدين العالمي والإقليمي.

في كل يوم حول العالم يتخذ الملايين من الناس إجراءات بشأن القضايا التي تهتمهم، ويتطوعون لدى المجتمعات المحلية والمنظمات والشركات وبمفردهم. وبقيامهم بذلك فإنهم يقربوننا أكثر من تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2-2 مواجهة التحدي: إنتاج تقديرات عالمية وإقليمية للمتطوعين والمتطوعات

إنّ تقدير حجم ونطاق التطوع العالمي يُشكّل تحدياً. فالتطوع يتألف من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والأنشطة وله آثار متباينة على السلام والتنمية، حسب السياق. ونتيجة لذلك، يختلف تعريفه من بلد إلى آخر، وحتى داخل البلدان.⁸³ يستخدم هذا التقرير التعريف الذي اعتمد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2002، وهو: "مجموعة واسعة من الأنشطة، بما في ذلك الأشكال التقليدية للمعونة المتبادلة والمساعدة الذاتية، وتقديم الخدمات الرسمية، وغير

يُسلّم "الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية" لعام 2020 بأنّ "العمل التطوعي يمكن أن يشكّل وسيلة فعالة تشمل عدة قطاعات من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وبالدور الهام الذي يؤديه المتطوعون في تصديدهم لجائحة كوفيد-19 وعواقبها".⁸²

وبموجب هذا التعريف، يُعرّف الأشخاص الذين يعملون في مجال العمل التطوعي بأنهم جميع الأشخاص الذين بلغوا سن العمل ويضطلعون، في خلال فترة مرجعية قصيرة، بأي نشاط غير مدفوع الأجر وغير إلزامي لإنتاج سلع أو تقديم خدمات للآخرين، حيث:

- يعني "أي نشاط" العمل لمدة ساعة واحدة على الأقل؛
- يُقصد بتعبير "غير مدفوع الأجر" عدم وجود مبالغ نقدية أو عينية للعمل المنجز أو ساعات العمل (مع أنّ العاملين المتطوعين قد يتلقون تعويضاً أو مخصصات)؛
- يعني تعبير "غير إلزامي" العمل المنجز دون اشتراط مدني أو قانوني أو إداري؛
- يعني تعبير الإنتاج "للآخرين" العمل المنجز خارج منزل أو أسرة المتطوع.

يستبعد التعريف ما يلي:

- الخدمة المجتمعية والأعمال التي يضطلع بها السجناء بأمر من محكمة أو سلطة مماثلة، والخدمة العسكرية الإلزامية أو المدنية البديلة؛
- العمل غير المدفوع الأجر المطلوب كجزء من برامج التعليم أو التدريب (أي المتدربين بلا أجر)؛
- العمل المؤدى للآخرين في أثناء وقت العمل في حال ارتباطه بالوظيفة أو في أثناء إجازة مدفوعة الأجر يمنحها رب العمل.

المصدر: منظمة العمل الدولية (2013).

ذلك من أشكال المشاركة المدنية، المضطلع بها من تلقاء النفس، لفائدة عامة الناس ودون أن يكون دافعها الرئيسي هو الحصول على مكافأة مالية"⁸⁴. وبموجب هذا التعريف الشامل، يشمل التطوع كلاً من الأنشطة الرسمية التي تؤديها المنظمات والإجراءات غير الرسمية التي يضطلع بها أفراد خارج المنظمات المسجلة رسمياً.

وبغية قياس العمل التطوعي من الناحية الإحصائية، يلزم وضع تعريف مفصل للمتطوعين والمتطوعات لتمكين المقارنة بين مختلف المصادر والبلدان. وقد قاد المؤتمر الدولي لخبراء إحصاءات العمل (ICLS)، وهو الهيئة المرجعية العالمية في هذا المجال، مشاورات متعددة تصبّ في التعريف الحالي للعمل التطوعي باعتباره شكلاً من أشكال العمل غير المدفوع الأجر. وفي عام 2013، تُوّج ذلك باعتماد تعريفات موحّدة، تُعدّ أساسية للقياس، وتوجيهات رسمية لنظم الإحصاءات الوطنية بشأن كيفية قياس العمل التطوعي.



تزرور إحدى المتطوعات سوقاً على جانب الطريق في ملاوي لتشجيع النساء المحليات على حضور اجتماع بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

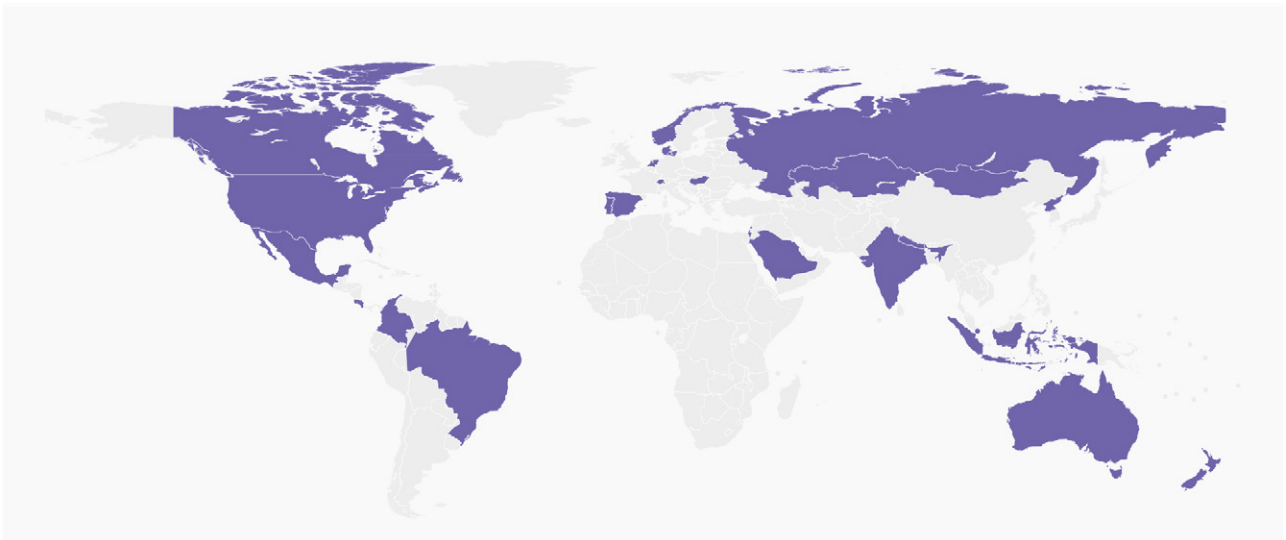
عن العمل التطوعي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.⁸⁸ وتشمل التغييرات الجوهرية طرح أسئلة من أجل تحديد المشاركة بشكل أفضل في العمل التطوعي غير الرسمي وفي العمل التطوعي المحرّز بما يتعلق بالتيارات، التي تبدو ذات أهمية خاصة في بلدان الجنوب. وعموماً، فقد تحوّل التركيز من العمل التطوعي الرسمي أو المستند إلى منظمة إلى أشكال العمل التطوعي غير الرسمية والمتفرقة، التي قد تكون أكثر أهمية في البلدان ذات البنى التحتية الأقل رسمية للعمل التطوعي، ومن المرجح أن تكون أشكال العمل التطوعي غير التقليدية أكثر تنوعاً.

منذ عام 2018، وبعد إطلاق الأدوات والتوجيهات الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية، أجرى 25 بلداً على الأقل قياسات إحصائية وطنية جديدة للعمل التطوعي (انظر الشكل 1-2). يُواصل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية تيسير التعاون الدولي من أجل القياس الإحصائي الوطني للعمل التطوعي. غير أنّ الجائحة شهدت تأجيل كثير من البلدان لخطط قياس العمل التطوعي في عام 2020. ولا تزال التغطية الإحصائية في بلدان الجنوب متباينة، بيد أنّ الجهود جارية، باستخدام أدوات برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية، لقياس جهود المتطوعين والمتطوعات في المنطقة بصورة منهجية.

قد تكون البيانات الوطنية والشاملة لعدة بلدان لا يُعوّل عليها لعدد من الأسباب. أولاً، إنّ عدم الاتساق في كيفية تعريف العمل التطوعي عبر البلدان وعدم وجود قياسات منتظمة يقوّضان نوعية الإحصاءات. ثانياً، عادةً ما يكون العمل التطوعي نشاطاً منقطعاً. فعلى سبيل المثال، أشار تقرير حالة العمل التطوعي لعام 2018 أنّه "على الرغم من أنّ الوكالات الإحصائية الوطنية تجد العمل التطوعي شكلاً من أشكال العمل غير المدفوع الأجر الذي يحظى بقيمة اجتماعية واقتصادية، إلا أنّ عدداً قليلاً فقط من البلدان، ذات الدخل المرتفع إلى حد كبير، تقيس العمل التطوعي بصورة منتظمة، وقد فعلت ذلك على نحو غير متسق. وعندما يُقاس العمل التطوعي، كثيراً ما ينصبّ التركيز أساساً على العمل التطوعي القائم على المنظمات، مقابل إهمال العمل التطوعي الذي يؤديه الناس من تلقاء أنفسهم في مجتمعاتهم المحلية".⁸⁵

على الرغم من هذه التحديات، فقد أحرز تقدم كبير منذ تطوير أدوات قياس العمل التطوعي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية، حيث بإمكان هذه الأدوات الإحاطة بالتنوع الكامل لجهود العمل التطوعي،⁸⁶ وهي تشمل نماذج خاصة بالدراسات الاستقصائية للقوى العاملة، ونماذج خاصة بتعدادات السكان،⁸⁷ ومؤشراً جديداً عن العمل التطوعي في قاعدة البيانات الإلكترونية لإحصاءات منظمة العمل الدولية (ILOSTAT)، التي توفر إحصاءات وطنية

الشكل 1-2 خريطة البلدان التي اضطلعت بالمقاييس الإحصائية الوطنية للعمل التطوعي



أ هذه الدول هي أستراليا والبرازيل وكندا وكولومبيا وكوستاريكا والدانمرك وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والهند وإندونيسيا وإسرائيل والمجر وكازاخستان والمكسيك ومنغوليا ونيبال وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والبرتغال والاتحاد الروسي والمملكة العربية السعودية وسنغافورة وإسبانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية.

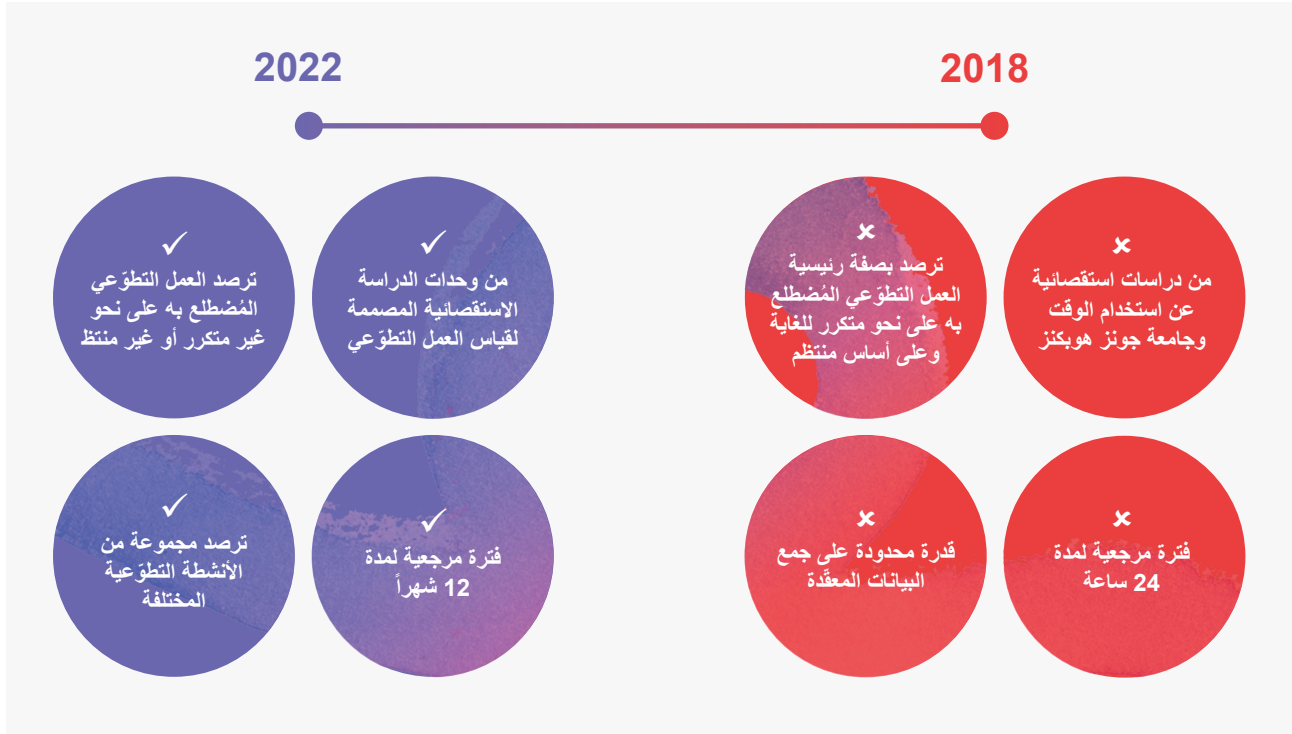
المربع 1-2 العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي

يجري العمل التطوعي الرسمي من خلال منظمات أو رابطات أو جماعات، وعادةً ما يضطلع بذلك متطوعون ومتطوعات يلتزمون التزاماً مستمراً أو متواصلًا تجاه منظمة ما، ويساهمون بوقتهم على أساس منتظم. يحدث العمل التطوعي غير الرسمي مباشرةً بين الأفراد والمجتمعات المحلية دون أن تتوسط فيه منظمة. وفي حين أن شروط العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي تُستخدَم على نطاق واسع في الأوساط العالمية للعمل التطوعي، فكثيراً ما يشير إليه الإحصائيون في القوى العاملة على أنه العمل التطوعي القائم على منظمة ما والعمل التطوعي المباشر.

توفّر الأرقام الواردة لاحقاً في هذا الفصل (الشكل 2-5، و2-6، و2-7، و2-8، و2-9) تقديرات إقليمية وعالمية للعدد الإجمالي للمتطوعين والمتطوعات ومعدلات التطوع، والعمل التطوعي حسب نوعه، ومدى رسميته (انظر المربع 1-2 للتعريفات) وحسب النوع الاجتماعي، وتقديراً لمكافئات الدوام الكامل (وهي العدد المطلوب من العاملين بدوام كامل للقيام بالعمل الذي يؤديه المتطوعون).

من الجدير بالذكر أن بيانات نموذج الدراسة الاستقصائية تطبق فترة 12 شهراً، مما يعكس على نحو أفضل العمل التطوعي الذي يُتخذ بصورة أقل تواتراً، وحتى من حين إلى آخر، ويسجل نطاقاً أوسع من الأنشطة التطوعية. ويتناقض ذلك مع بيانات الدراسة الاستقصائية عن استخدام الوقت المستخدمة في عام 2018، والتي طبقت فترة مرجعية مدتها 24 ساعة. ونتيجة لذلك، اقتصر ما رصدته بشكل رئيسي على العمل التطوعي المؤدى بصورة منتظمة جداً. وبالإضافة إلى ذلك، تُعدّ فائدة الدراسات الاستقصائية لاستخدام الوقت محدودة عندما يتعلق الأمر بنهج أكثر تعقيداً لجمع البيانات.

الشكل 2-2 مقارنة بيانات تقرير حالة التطوع في العالم لعام 2018 ببيانات حالة التطوع في العالم لعام 2022



2-2-1 مصادر البيانات

أسبوع أو سبعة أيام، وأربعة أسابيع أو 30 يوماً، وسنة أو 12 شهراً. وقدرت الدراسة الاستقصائية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومؤسسة غالوب معدلات التطوع. وقبل الشروع في حساب التقديرات العالمية، أصبحت جميع معدلات التطوع المتاحة قابلة للمقارنة - أي أنها عُدلت بحيث تعكس الحالة الافتراضية التي تستخدم فيها جميع البلدان الفترة المرجعية نفسها لتقدير معدلات التطوع. ويرد وصف لعملية التعديل هذه في المذكرة المنهجية الواردة في الملحق (ب).

2-2-2 حساب التقديرات

قبل حساب تقديرات معدل التطوع على الصعيدين العالمي والإقليمي، تعيّن حساب المعدلات للبلدان التي لم تتوفر لديها إحصاءات (انظر الشكل 2-3). ويمكن الاطلاع على شرح أكثر تفصيلاً لهذه الحسابات في الملحق (ب).

تحتوي قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية على معدلات التطوع التي تنشرها المكاتب الإحصائية الوطنية، أو تُقدّمها منظمة العمل الدولية باستخدام البيانات التي تجمعها وتنشرها المكاتب الإحصائية الوطنية في 61 بلداً⁸⁹ ومن أجل هذا التقدير، جرى اختيار أحدث مجموعات البيانات وأكملها، لا سيما عندما جمعت البلدان بيانات عن العمل التطوعي عدة مرات.

تستعين الدراسات الاستقصائية الوطنية التي تجمع بيانات العمل التطوعي بمجموعة متنوعة من نُهج القياس. وتمثّل الفترة المرجعية أحد المتغيرات التي لها تأثير مباشر على معدل التطوع. وطُبقت ثلاث فترات مرجعية مختلفة لحساب معدلات التطوع المتاحة في إحصاءات منظمة العمل الدولية:

الشكل 2-3 حساب التقديرات



الوسطى، وبالتالي، المعدل العالمي، من شأن معدل التطوع الحقيقي بين السكان، إذا ظلت جميع العوامل الأخرى ثابتة.

ومن الضروري أيضاً ملاحظة أن تقديرات معدلات التطوع حسب نوع العمل التطوعي والنوع الاجتماعي تستند أساساً إلى البيانات الواردة من بلدان الشمال، حيث إن خمسة بلدان فقط من بلدان الجنوب هي التي أصدرت إحصاءات. وهذا يجعل التقديرات أقل تمثيلاً لأنها لا تعكس الاختلافات الإقليمية.

وعلاوة على ذلك، قد تكون جائحة كوفيد-19 أثرت على مشاركة الناس في العمل التطوعي في عامي 2020 و2021. وصدرت معظم الإحصاءات المستخدمة لحساب هذه التقديرات - بالنسبة إلى 59 بلداً من بين 69 بلداً - بين عامي 2010 و2019. لقد غطت الدراسة الاستقصائية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومؤسسة غالوب، التي أجريت في ثمانية من بلدان الجنوب في بداية عام 2021، الأشهر الـ 12 السابقة (أي معظم عام 2020).

من المرجح أن تكون بيانات العمل التطوعي التي جُمعت في عام 2020، عندما فُرضت تدابير صارمة للإغلاق وغيرها من تدابير الاحتواء في جميع أنحاء العالم، قد أثرت على هذه التقديرات العالمية.

فمن ناحية، من المعقول أن نفترض أن قيود جائحة كوفيد-19 قد حالت دون قيام كثير من الناس بالعمل التطوعي ميدانياً، بينما من ناحية أخرى، من المرجح أن يكون كثير من الناس قد تحوّلوا إلى العمل التطوعي عبر شبكة الإنترنت.

وبالإضافة إلى ذلك، ربما تكون الزيادة المفاجئة في عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة بسبب الجائحة قد أتاحت مزيداً من فرص العمل التطوعي. وهذه العوامل، إلى جانب الافتقار إلى إحصاءات العمل التطوعي قبل الجائحة بالنسبة إلى البلدان التي أجريت فيها الدراسة الاستقصائية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تجعل من الصعب تقييم الكيفية التي أثرت بها جائحة كوفيد-19 بالضبط على العمل التطوعي.

حُسبت التقديرات الإقليمية لمعدل التطوع على أنها متوسطات مرجحة لمعدلات التطوع الوطنية الأصلية والتقديرية في كل منطقة. حُسبت التقديرات العالمية لمعدل التطوع على أنها متوسطات مرجحة لمعدلات التطوع الوطنية الأصلية والتقديرية في جميع البلدان. ثم حُسبت التقديرات الإقليمية والعالمية لمجموع عدد المتطوعين والمتطوعات بتطبيق المعدلات التقديرية للمتطوعين والمتطوعات على المجاميع الإقليمية والعالمية للسكان البالغين من العمر 15 سنة فما فوق. ولتقدير عدد الرجال والنساء المنخرطين في العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي، طُبقت معدلات التطوع حسب النوع والنوع الاجتماعي على عدد الأشخاص في المجموعات السكانية المعنية (أي الرجال في سن 15 فما فوق والنساء في سن 15 فما فوق).

وأخيراً، حُسبت مكافئات الدوام الكامل العالمية بضرب العدد الإجمالي التقديري للمتطوعين والمتطوعات شهرياً في متوسط عدد الساعات التي جرى التطوع بها في الشهر، ثم قسمة هذا العدد على 160 ساعة، بناءً على افتراض بأن العامل بدوام كامل يعمل 40 ساعة في الأسبوع مضروباً في أربعة أسابيع في الشهر.

2-2-3 القيود

نتجت معدلات التطوع الواردة في إحصاءات منظمة العمل الدولية مع استقصاء مؤسسة غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين باستخدام مجموعة متنوعة واسعة من نُهج القياس، المتدرّجة من البساطة إلى درجة عالية من التعقيد. إن الافتقار إلى الاتساق في القياسات على المستوى القطري، إلى جانب أن بعض البلدان لا تقيس إلا التطوع الرسمي، يجعل حساب التقديرات العالمية أمراً صعباً.

كما تؤثر الأشكال المختلفة لنشر البيانات التي تستخدمها البلدان لنشر معدلات التطوع الوطنية على موثوقية التقديرات. فعلى سبيل المثال، تأتي معدلات التطوع في كثير من البلدان الأوروبية من دراسة استقصائية أجراها المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، وهي تُقدّر وتُنشر معدلات العمل التطوعي الرسمية وغير الرسمية على حد سواء، ولكنها لا تنشر المعدلات الإجمالية للتطوع. وبالنسبة إلى هذه البلدان، استُخدم أعلى المعدلين معدلاً إجمالياً للتطوع في التقديرات العالمية. ولهذا السبب، نُقلل قيم معدل التطوع في أوروبا وآسيا



إحدى المتطوعات تناصر حماية اللوماس،
وهي نظم إيكولوجية محلية تعتمد على الضباب
للحصول على الماء، من المتاجررين بالأراضي في بيرو.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

3-2 التقديرات العالمية

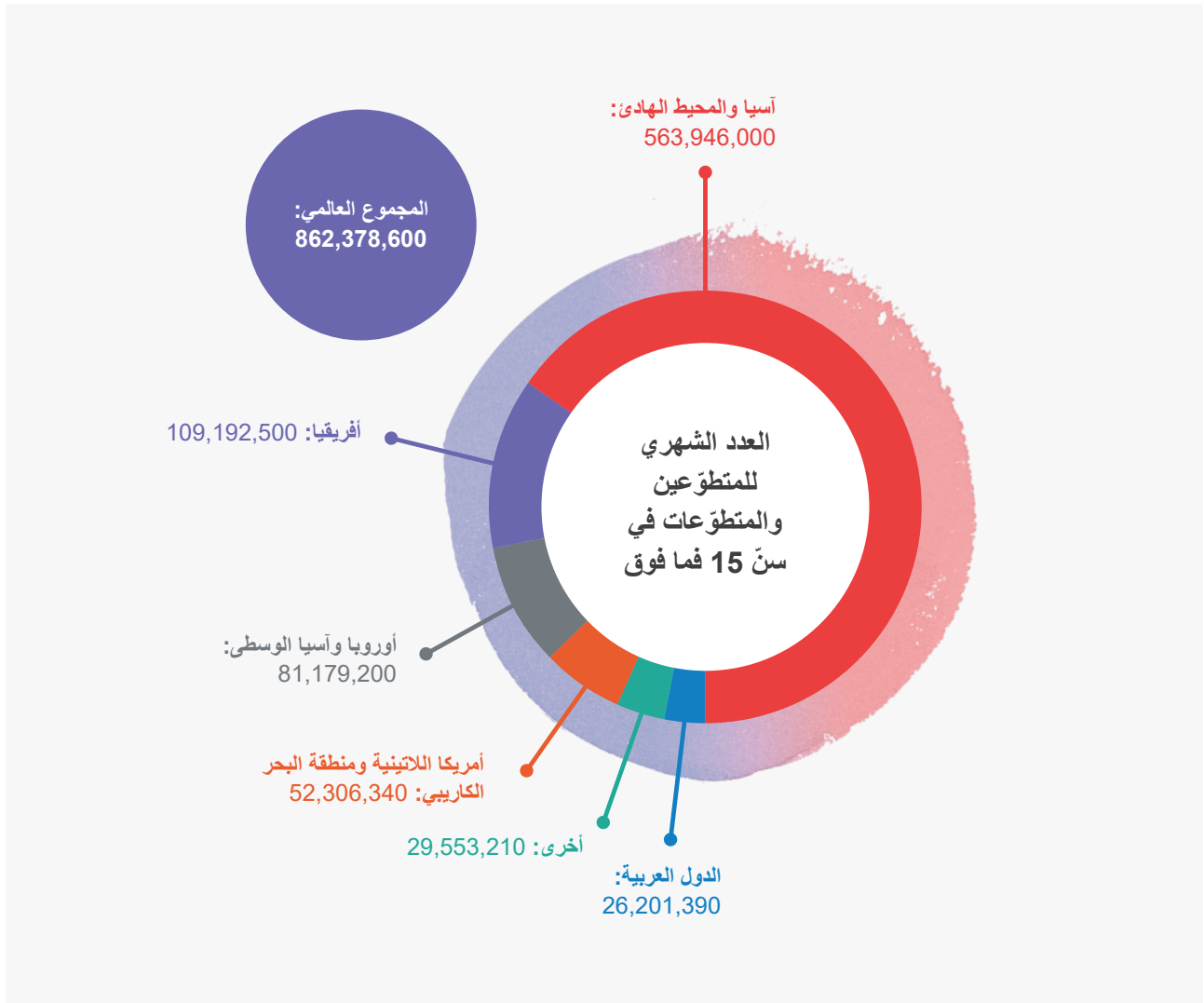
ويمكن أن تُعزى الاختلافات الإقليمية إلى اختلاف تعداد السكان وتفاوت معدلات التطوع. تبلغ نسبة إجمالي السكان في سن العمل (15 سنة فما فوق) ممن يتطوعون ما يقرب من 15 في المائة (انظر الشكل 2-5).

وبينما تتراوح معدلات التطوع الشهرية في الدول العربية وأوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بين 9 و10.6 في المائة، فإن معدلات منطقة أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ تفوق ذلك بكثير؛ إذ تبلغ معدلات التطوع الشهرية نسبة 17.5 في المائة و17.2 في المائة على التوالي.

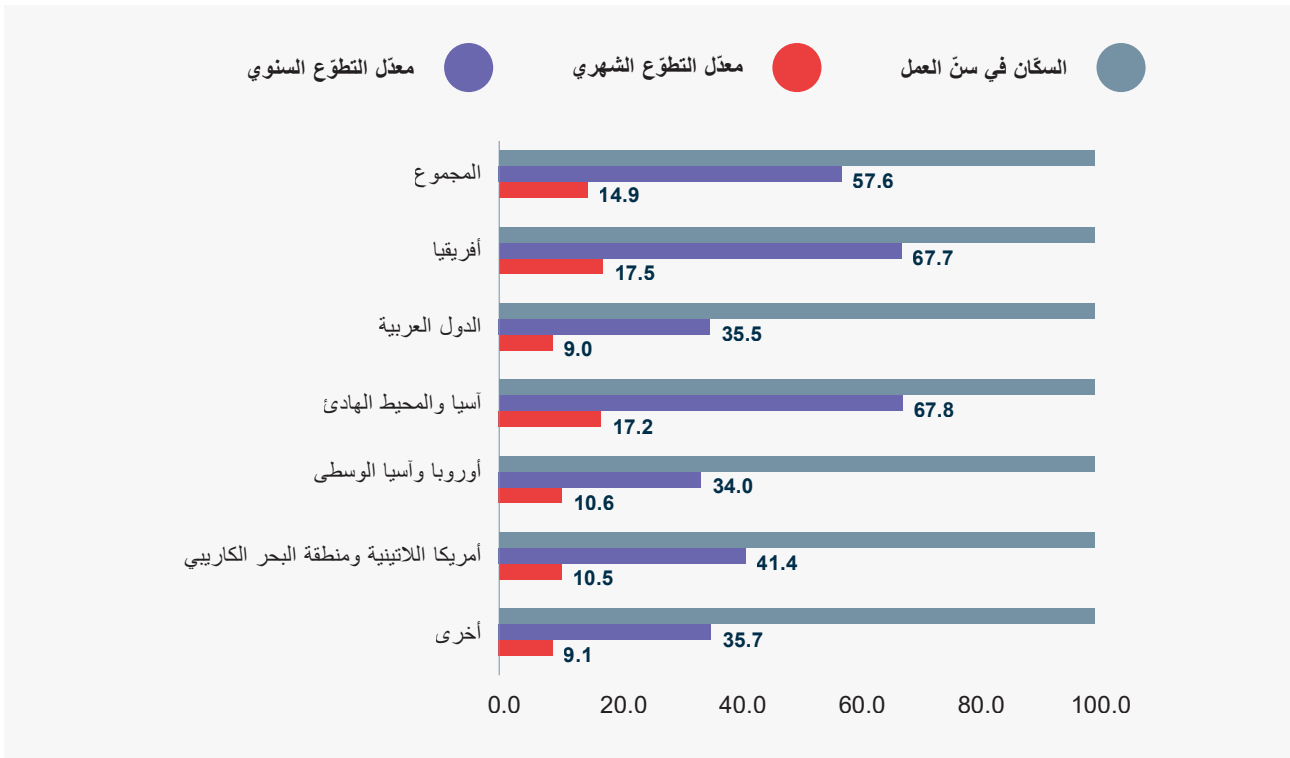
يبحث هذا القسم في التقديرات السنوية للعمل التطوعي لكنه يركّز بشكل أساسي على الأرقام الشهرية، حيث إن أحدث المعايير الدولية للإحصاءات تحدد الفترة المرجعية بشهر.

وبالنظر إلى العدد الإجمالي للمتطوعين والمتطوعات، يبلغ العدد الشهري للمتطوعين والمتطوعات في سن 15 فما فوق 862.4 مليون متطوع ومتطوعة في جميع أنحاء العالم. هناك اختلافات إقليمية كبيرة، حيث تضطلع آسيا والمحيط الهادئ بدور قيادي قوي (انظر الشكل 2-4).

الشكل 2-4 العدد الشهري للمتطوعين والمتطوعات في سن 15 فما فوق، حسب المنطقة



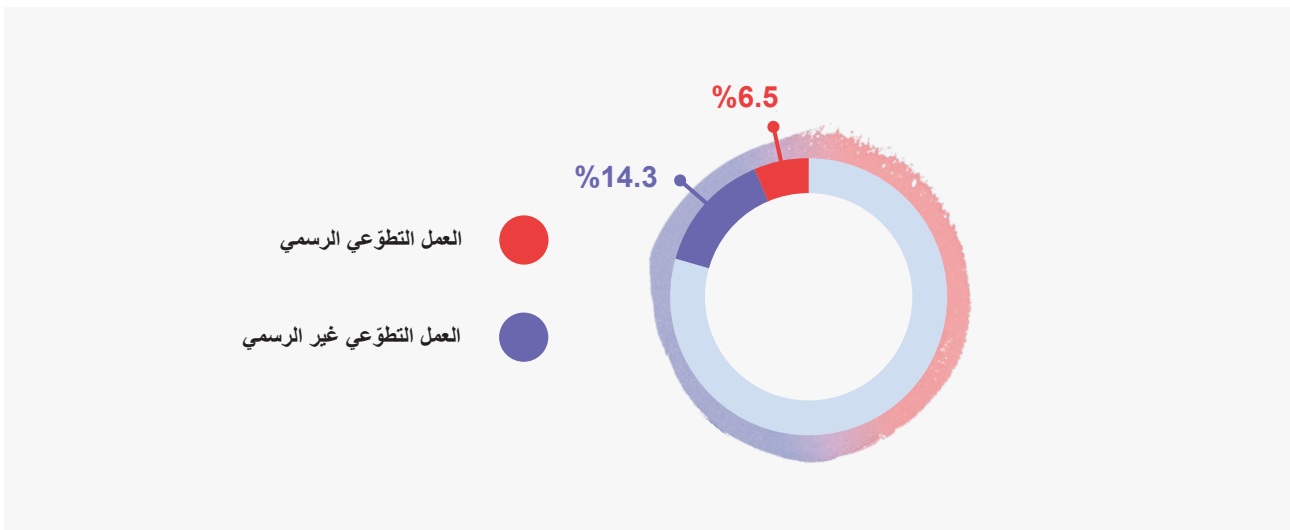
الشكل 5-2 معدلات التطوع (%)



أنه في جميع أنحاء العالم، يتطوع أكثر من ضعفي عدد المتطوعين والمتطوعات على نحو غير رسمي مقارنةً بعدد المتطوعين والمتطوعات رسمياً، حتى مع استمرار التقليل من أهمية التطوع غير الرسمي بسبب صعوبات تسجيل بياناته.

عندما يتعلق الأمر بالعمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي، ينخرط 6.5 في المائة من الأشخاص ممن هم في سن العمل في مختلف أنحاء العالم في العمل التطوعي الرسمي، في حين ينخرط 14.3 في المائة في العمل التطوعي غير الرسمي (انظر الشكل 6-2). يعني ذلك

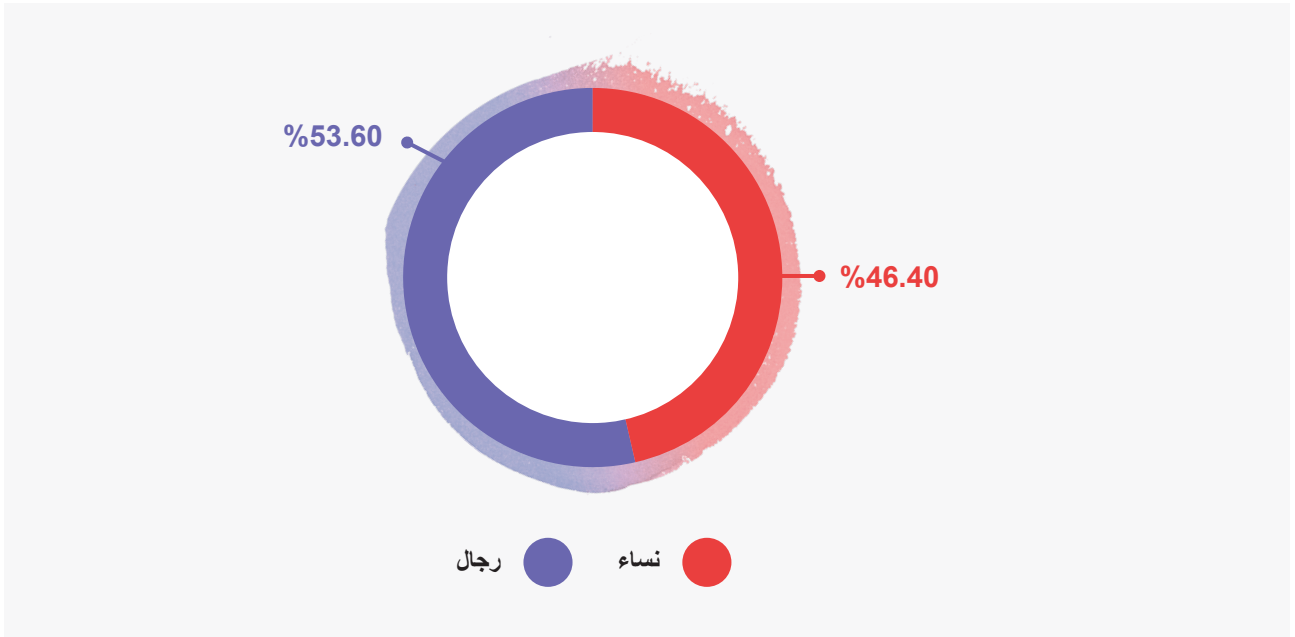
الشكل 6-2 المعدلات الشهرية للتطوع حسب النوع (%)



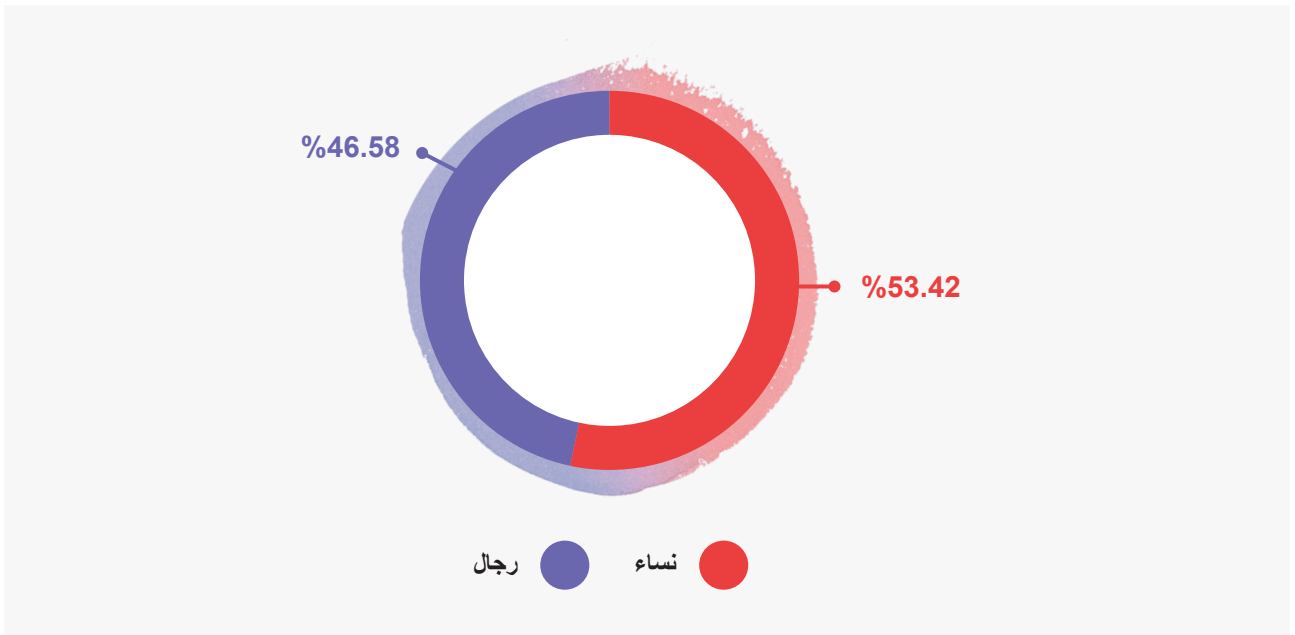
المعايير القائمة على النوع الاجتماعي أو يُجابها: فالعمل التطوعي غير الرسمي يميل إلى أن يحظى بمكانة أقل، وأن يجتذب قدراً أقل من الاعتراف به، وأن يتلقى دعماً عملياً أقل من العمل التطوعي الرسمي، مثل التدريب أو التأمين أو الدعم الإداري.

إذا نظرنا إلى الفوارق القائمة على النوع الاجتماعي، نجد أنّ المتطوعين الرسميين أغلبهم من الرجال، في حين أنّ المتطوعين غير الرسميين من المرجح أكثر أن يكونوا نساء (انظر الشكلين 7-2 و 8-2). ويترتب عن ذلك مفاعيل هامة بالنسبة إلى الطرق التي يمكن بها للعمل التطوعي أن يعزز

الشكل 7-2 العمل التطوعي الرسمي حسب النوع الاجتماعي



الشكل 8-2 العمل التطوعي غير الرسمي حسب النوع الاجتماعي



الإحصائية الوطنية مثل الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة والدراسات الاستقصائية الاجتماعية وغيرها من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية.

بينما نسعى إلى البناء بشكل أفضل في أعقاب جائحة كوفيد-19، ينبغي أن تتضمن الاستراتيجيات الإنمائية قياسات للعمل التطوعي كجزء من المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتقدم.

وعلاوة على ذلك، ينبغي للدول الأعضاء أن تستخدم بيانات العمل التطوعي على نطاق أوسع من أجل التخطيط والتحليل والإبلاغ على الصعيد الوطني بشأن خطة عام 2030، وأن تُواصل التعاون بشأن مسائل القياس.

قدّم هذا الفصل إحصاءات عن تقديرات التطوع العالمية: رسمية وغير رسمية حسب النوع الاجتماعي والعمر، ضمن متغيرات أخرى. فالبلدان الراغبة في إدماج آليات العمل التطوعي في التنمية تحتاج إلى بيانات لاتخاذ قرارات مستنيرة في مجال السياسات. ولذلك فإن إتاحة هذه المعلومات لوضعي السياسات والممارسين في مجال التنمية أمر بالغ الأهمية إذا أريد للعالم أن يستفيد من القيمة الحقيقية لمختلف نماذج العمل التطوعي. ويسلط هذا الفصل الضوء على ندرة البيانات عن العمل التطوعي، التي ظلت تتسم بالطابع العرّضي، لا سيما في بلدان الجنوب، ومن ثم الجهود المبذولة لوضع منهجية للقياس يمكن تطبيقها لقياس جهود المتطوعين والمتطوعات، الرسمية منها وغير الرسمية على حد سواء. ومن ناحية أخرى، فإن كثيراً من بلدان الشمال قد حدد بالفعل قيمة العمل التطوعي لسنوات كثيرة، مما ساعد على وضع العمل التطوعي ضمن سياقاتها الاجتماعية والاقتصادية.

يستكشف الفصل التالي اتجاهات العمل التطوعي قبل أزمة جائحة كوفيد-19 العالمية وفي أثنائها وبعدها، بحثاً عن الكيفية التي يمكن بها للعمل التطوعي أن يساعدنا على البناء على نحو أفضل للمستقبل وعلى صياغة العقد الاجتماعي الجديد.

لقياس المساهمة الاقتصادية للعمل التطوعي على الصعيد العالمي، فُدر العدد المكافئ للعاملين بدوام كامل. كانت النتيجة ما يقرب من 61.000.000 عامل بدوام كامل شهرياً، على افتراض 40 ساعة عمل في الأسبوع.

وكما تُبيّن هذه التقديرات، يُشكّل العمل التطوعي مورداً هاماً لـ 'عقد من العمل' من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مساهمة الملايين من الناس في مختلف القطاعات.

4-2 تحسين قياس العمل التطوعي على الصعيدين العالمي والإقليمي

قد يظلّ العمل التطوعي العالمي يُقدّر بأقل من قيمته، نظراً لأنّ بلداناً كثيرة لا تُقدّم سوى بيانات عن العمل التطوعي الرسمي ولا تزال هناك صعوبات في تسجيل العمل التطوعي غير الرسمي. ويشكّل عدم الاتساق في البيانات وحقيقة أنّ معظم البيانات مستمدة من بلدان الشمال مزيداً من القيود. ومع أنّ قياس العمل التطوعي لا يزال يشكل تحدياً، فقد أحرز تقدّم، مما قد يسمح بتحسين التقديرات العالمية والإقليمية والوطنية للعمل التطوعي في المستقبل.

وشرعت كثيرٌ من البلدان في قياس حجم العمل التطوعي ونطاقه على أساس منتظم. وستستفيد البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل على وجه الخصوص، حيث لا تزال هناك فجوات في البيانات، من الاستثمارات في قياس العمل التطوعي وفقاً لأحدث المعايير الدولية المتعلقة بالإحصاءات. وستُمكنّ البيانات الأكثر جودة وقابلية للمقارنة من وضع واستخدام نماذج أكثر تفصيلاً وتعقيداً للتطوع.

لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تأجيل كثيرٍ من البلدان لخططها الرامية إلى قياس التطوع. لذلك، هناك حاجة لاستعادة الزخم. من شأن استحداث منظمة العمل الدولية لأساليب جديدة لجمع البيانات أن يساعد على الإسراع في إعداد بيانات قابلة للمقارنة وموحّدة في مختلف السياقات. وينبغي للدول الأعضاء، في إطار جهودها في مجال القياس، أن تدمج أدوات قياس العمل التطوعي الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية في الاستقصاءات

صوت المتطوعين: السيدة غلاديس موتوكوا من زامبيا حول إدماج صوت المرأة

الفجوات بين الجنسين في العمل التطوعي على الصعيد العالمي. غلاديس موتوكوا، متطوعة في زامبيا، تشارك رؤاها المتعمقة.

اسمي غلاديس موتوكوا. وأنا أبلغ من العمر 73 عاماً. إن مهنتي هي المحاماة وعملت محامية حكومية وموظفة معنية بالمساعدة القانونية في حكومة زامبيا، وعملت في نهاية المطاف دبلوماسياً مسؤولة عن المسائل القانونية والاجتماعية في البعثة الدائمة لزامبيا لدى الأمم المتحدة في نيويورك. لقد كنت متطوعة طوال حياتي. تطوّعت في المجتمع المحلي عندما كنت في المدرسة والجامعة، وفي الكنيسة، حيث علمت النساء والفتيات في القرى المحيطة وفي المجتمعات المحلية الأخرى كيفية القراءة والكتابة. وقد ركّز معظم عملي التطوعي على الحقوق الإنسانية والقانونية للمرأة.

وفي هذا "الوضع الطبيعي الجديد"، سيكون من الضروري للغاية أن يُنظر إلى المتطوعين والمتطوعات بمثابة شركاء أساسيين منذ البداية. يتعيّن على الحكومات والقطاع الخاص والأطراف المعنية الأخرى الالتزام بتيسير واستيعاب الدور الهام للمتطوعين والمتطوعات. وتمثل القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي أمراً بالغ الأهمية ويجب أن تُعالج من أجل المتطوعين والمتطوعات والمجتمعات المحلية، وأو المنظمات التي سيعملون فيها والمجتمعات التي سيقدمون لها المساعدة. ولا بد من توعية جميع الموظفين بالقضايا القائمة على النوع الاجتماعي على جميع المستويات.

يمثل عدم التقدير والاحترام الجانب الأكثر صعوبة في التطوع. وغالباً ما يُتوقع من المتطوعين والمتطوعات أن يتبعوا الأوامر ويتحركوا تحت أي إمرة. وكثيراً ما يتم التقليل من شأن مساهماتهم. وغالباً ما تكون المهام الموكلة إليهم هي المهام التي لا يرغب أحد في أدائها، أو التي تُعدّ غير هامة. ينبغي النظر إلى المتطوعين والمتطوعات على أنهم شركاء أساسيين وعناصر فاعلة.

بالنسبة إليّ، فإن أكثر ما يبعث على الارتياح هو إتاحة الفرصة للمساهمة في حل أو تخفيف مشكلة تثير قلق الناس، بما في ذلك الناس خارج بيئة المرء وثقافته.

يبدو أن روح التطوع قد تراجعت في السنوات الأخيرة، ولكن من المهم جداً أن تظل حيّة من أجل التنمية المستدامة لأفريقيا.

الفصل الثالث

فهم أنماط واتجاهات التطوع في بُلدان الجنوب: دراسة متعددة الأقطار حول التطوع قبل جائحة كوفيد-19 وفي أثنائها وبعدها



النقاط الرئيسية

- في الوقت الذي تُجابه فيه البلدان والمجتمعات المحلية جائحة كوفيد-19، يُساهم أفرادٌ بالغون بغضّ النظر عن أعمارهم ونوعهم الاجتماعي ومركزهم الوظيفي بوقتهم ومواهبهم لمساعدة الآخرين.
- زاد مقدار العمل التطوعي الرامي إلى وضع أفكار أو حلول جديدة للمشاكل المحلية في معظم البلدان بينما شهد العمل التطوعي من خلال المشاركة المدنية تراجعاً.
- كان العمل التطوعي غير الرسمي هو الشكل السائد للمساعدات غير المدفوعة الأجر، ولكن كانت هناك نسبة كبيرة ممن تطوعوا بصورة رسمية.
- إنَّ مستقبل العمل التطوعي خارج نطاق الجائحة واعدٌ حيث يعتزم الناس مواصلة العمل التطوعي على الرغم من التحديات المستمرة.
- يعتزم المتطوعون والمتطوعات المشاركة في أدوار متنوعة تتجاوز العمل التطوعي غير الرسمي وتوفير الخدمات، والعمل مع الآخرين للتوصّل إلى حلول مبتكرة للمشاكل المحلية والانخراط في الشؤون المدنية.

1-3 مقدمة

والمطوّعات، تُبيّن النتائج أنّه على الرغم من انخفاض المشاركة المدنية - المعرفة على أنها حضور اجتماع مع اجتماعات الأحياء أو التواصل مع مسؤول عمومي لإبداء رأي - في أثناء الجائحة، فقد زادت مشاركة المتطوعين والعمل مع الآخرين لتحديد أفكار أو حلول جديدة للمسائل أو المشاكل المحلية. وفي بعض البلدان، حدث انخفاض في المعدل الإجمالي للعمل التطوعي (مقارنة بالتغيرات في مشاركة المتطوعين والمطوّعات)، بينما كانت هناك زيادة لدى بلدان أخرى، مما يشير إلى أنّ الجائحة ربما تكون قد دفعت ببعض الناس إلى التوقف عن العمل التطوعي، إلا أنها قد ألهمت على الأرجح بعضاً آخر للنهوض به.

يُقدّم هذا الفصل نظرة عامة على من تطوّعوا في أثناء الجائحة والكيفية التي تطوّعوا بها، وعلى خططهم للتطوع في المستقبل. وفي ضوء لمحة سريعة للدراسة الاستقصائية عن الخبرات المكتسبة في ثمانية بلدان، تُراعي الدراسة أيضاً بعض الآثار المترتبة على العمل التطوعي في مجال السياسة العامة، وكيف يمكن تعزيز نشاط العمل التطوعي في أماكن أخرى مع خروج البلدان من هذه الجائحة والسعي إلى البناء على نحو أفضل للمستقبل.

يُمثل التطوع أساساً راسخاً ورئيسياً في نسيج جميع المجتمعات. غير أنّ كثيراً من البحوث المتعلقة بالتطوع تركز على بلدان الشمال.⁹⁰ وفي محاولة لسد الفجوة في الأدلة، أجرى برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومؤسسة غالوب دراسة عن التطوع في أثناء جائحة كوفيد-19 في ثمانية من بلدان الجنوب، وهي: بوليفيا، والهند، وكينيا، ولبنان، والسنغال، وتايلند، وتركيا، وأوزبكستان. يعرض هذا الفصل أنماط واتجاهات العمل التطوعي في هذه البلدان الثماني ويسلط الضوء على تأثير الجائحة على العلاقات بين المتطوعين والدولة والعمل التطوعي على حد سواء. وتُقدّم الدراسة، التي تستند إلى دراسة استقصائية تضم أكثر من 8,000 شخص في سنّ 15 فما فوق (انظر الملحق (ج) و(د) لمنهجية الدراسة الاستقصائية) في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2021، رؤى متعمقة عن العمل التطوعي في إبان فترة غير مسبوق، وتساهم مساهمة كبيرة في سدّ العجز في البيانات عن العمل التطوعي في بلدان الجنوب.

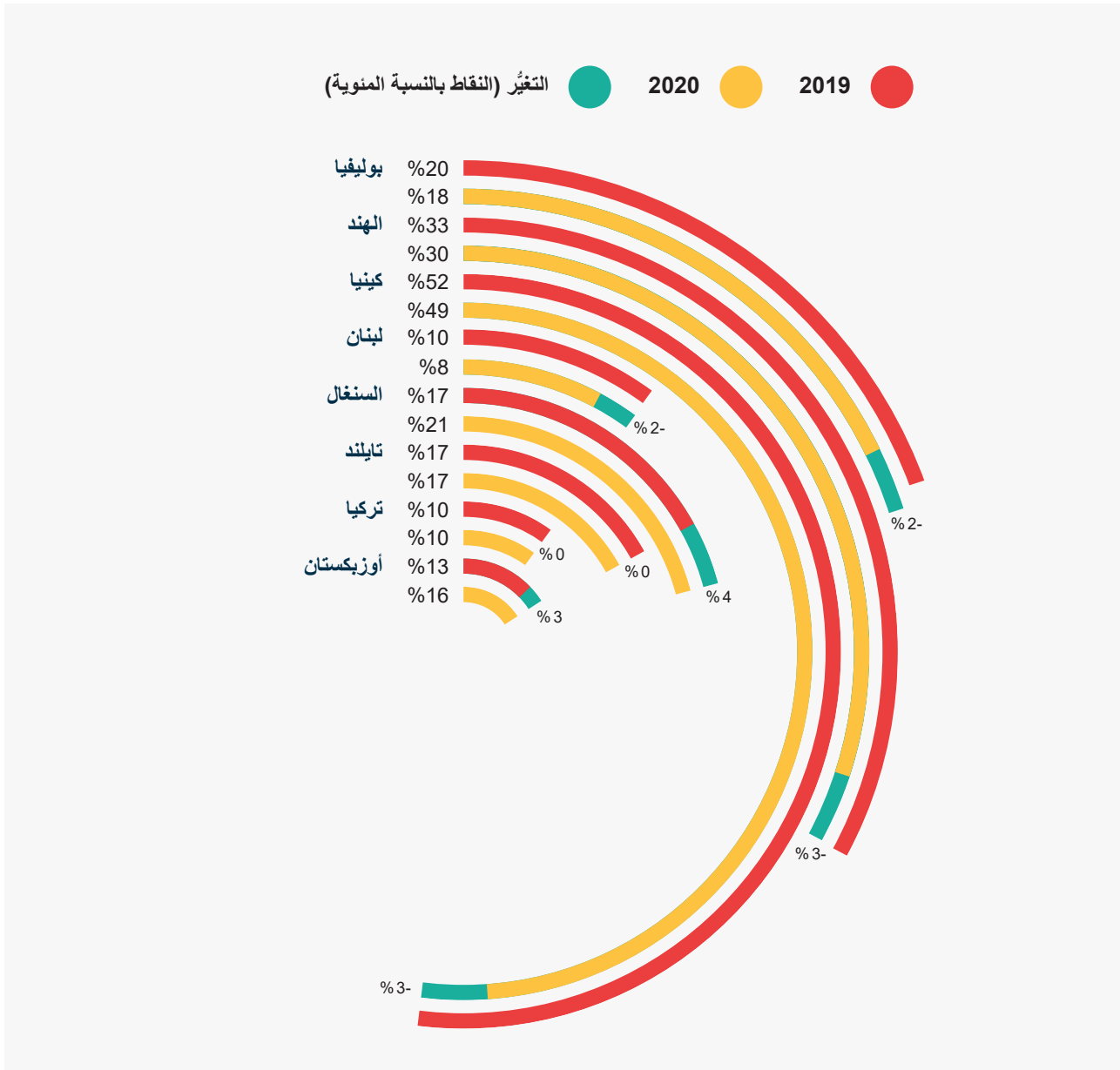
تكشف الدراسة عن أنماط واتجاهات رئيسية في البلدان الثماني. وفي ما يتعلق بأنواع مشاركة المتطوعين

أنهم تطوعوا بوقتهم لدى منظمة (العمل التطوعي الرسمي) "في الشهر الماضي". ويتناقض ذلك مع الخبرات المكتسبة في بعض بلدان الشمال، على سبيل المثال في أستراليا، حيث تأثر العمل التطوعي سلباً واتسم بانخفاض مشاركة المتطوعين والمتطوعات، ويُفترض أن ذلك راجع إلى القيود المتعلقة بالصحة العامة.⁹¹ وكان من شأن هذه القيود أن تؤثر على العمل التطوعي الرسمي، إلا أن ذلك قابله في بعض الحالات زيادة في العمل التطوعي غير الرسمي (العمل التطوعي خارج منظمة).^{92, 93}

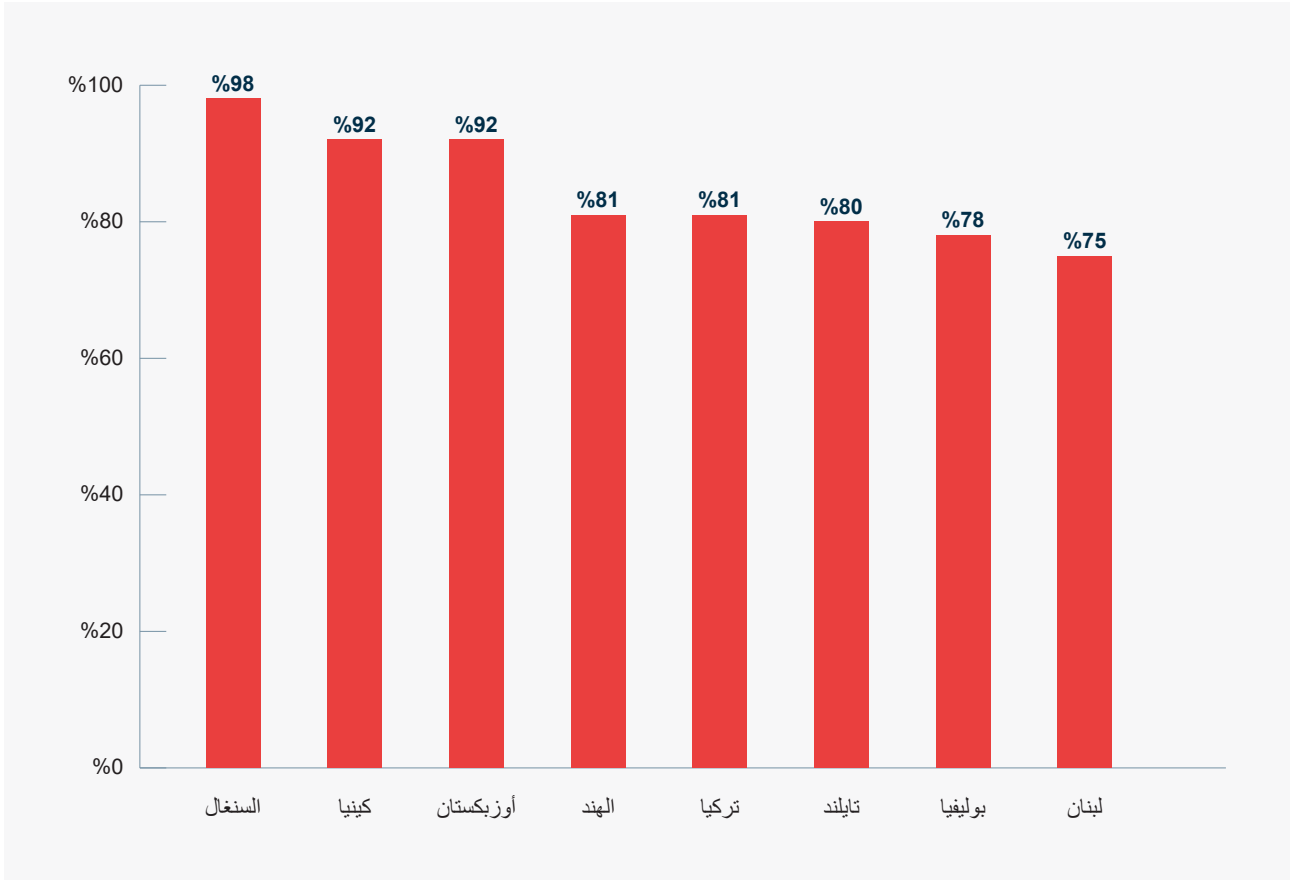
2-3 أنماط العمل التطوعي واتجاهاته في بلدان الجنوب

كشفت الدراسة عن أنماط واتجاهات رئيسية للعمل التطوعي في البلدان الثماني. كما يُبين الشكل 1-3، في عامي 2019 و2020، ظلت مشاركة المتطوعين والمتطوعات في هذه البلدان الثماني مستقرة بشكل ملحوظ على الرغم من تفشي الجائحة، حيث أشار المجيبون عن الدراسة الاستقصائية إلى

الشكل 1-3 معدلات التطوع في عامي 2019 و2020



الشكل 2-3 معدل عمل المتطوعين والمتطوعات حسب البلد، 2020



ملاحظة: تُمثّل هذه الأرقام معدلات العمل التطوعي بين السكان وليس الالتزام الزمني بالعمل التطوعي.

وفي ما يتعلق بأشكال العمل التطوعي، فقد شملت الأنشطة التالية غير المدفوعة الأجر:

- مساعدة الناس خارج نطاق أسرهم أو مع منظمات مثل تلك التي تساعد الناس أو الحيوانات أو البيئة؛
- تقديم مواد للتبرع أو توزيع الهبات، مثل الأغذية أو الملابس أو المعدات أو غيرها من السلع؛
- تقديم المساعدة لبرنامج أو حملة أو مخطط حكومي؛
- تقديم المساعدة لمنظمة أو جماعة؛
- الانخراط في المشاركة المدنية من خلال حضور اجتماعات الأحياء أو المنطقة المحلية، أو عن طريق التواصل مع مسؤول عام لإبداء الرأي؛
- التطوع بالوقت لوضع أفكار أو حلول جديدة لمسألة أو مشكلة.

1-2-3 مشاركة المتطوعين والمتطوعات في أثناء الجائحة

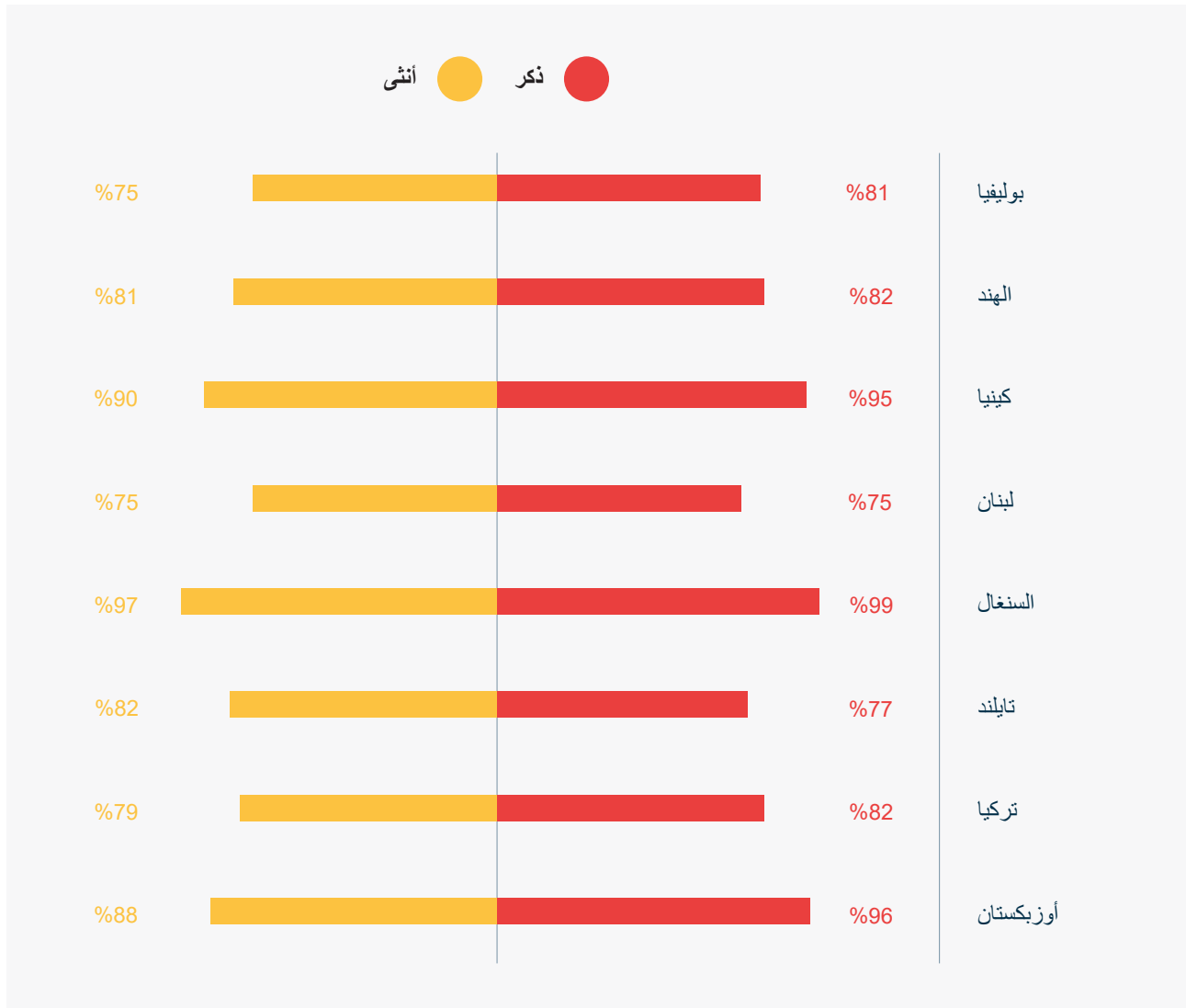
أفاد غالبية الناس في البلدان الثماني أنهم تطوعوا بشكل ما في أثناء الجائحة. وكما يُبيّن الشكل 2-3، كان معدل العمل التطوعي - الذي يُعرّف بأنه المشاركة في شكل واحد على الأقل من الأنشطة التطوعية - مرتفعاً نسبياً في جميع البلدان في خلال هذه الفترة (آذار/مارس 2020 - آذار/مارس 2021)، حيث أفاد ما لا يقل عن ثلاثة من بين أربعة أشخاص بالغين عن تطوعهم إما رسمياً أو بصورة غير رسمية. وتجدر الإشارة إلى وجود فروق مميزة بين الفئات العمرية في العمل التطوعي، حيث يشارك الشباب في كل شكل من أشكال العمل التطوعي في بلدين من البلدان الثماني.

2-2-3 أنماط العمل التطوعي حسب النوع الاجتماعي

في البلدان الثماني، كانت هناك اختلافات مميزة بين الجنسين في العمل التطوعي في أثناء الجائحة. وعدا عن تايلند، التي تطوع فيها النساء أكثر من الرجال في عام 2020، وإلى حد ما في لبنان، التي تطوع فيها الرجال والنساء على قدم المساواة، من المرجح في معظم البلدان أن يكون الرجال قد تطوعوا في أثناء هذه الجائحة أكثر من النساء (الشكل 3-3). ومع ذلك، لا توجد تفاوتات كبيرة في ما يتعلق بمعدلات العمل التطوعي بين سكان الريف والحضر في معظم البلدان.

وفي أكثر من نصف البلدان، كان من الأرجح أن يتطوع البالغون العاملون في فترة الـ 12 شهراً أكثر من البالغين العاطلين عن العمل، مع أنّ الفروق في معدلات التطوع بين العاملين والعاطلين عن العمل كانت صغيرة نسبياً أو منعدمة في بقية البلدان.

الشكل 3-3 معدل عمل المتطوعين والمتطوعات حسب البلد والنوع الاجتماعي، 2020

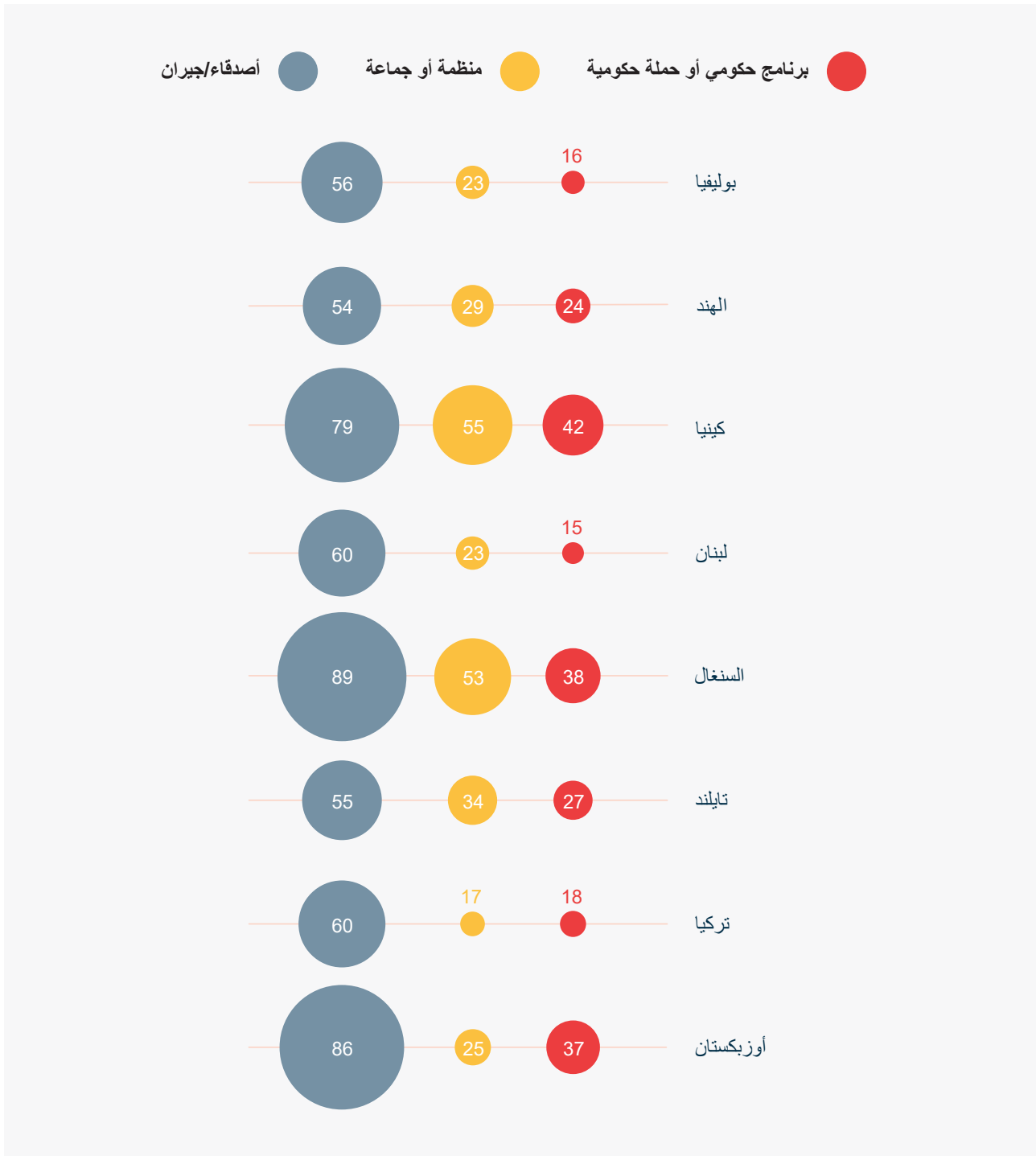


3-2-3 أشكال العمل التطوعي في أثناء الجائحة

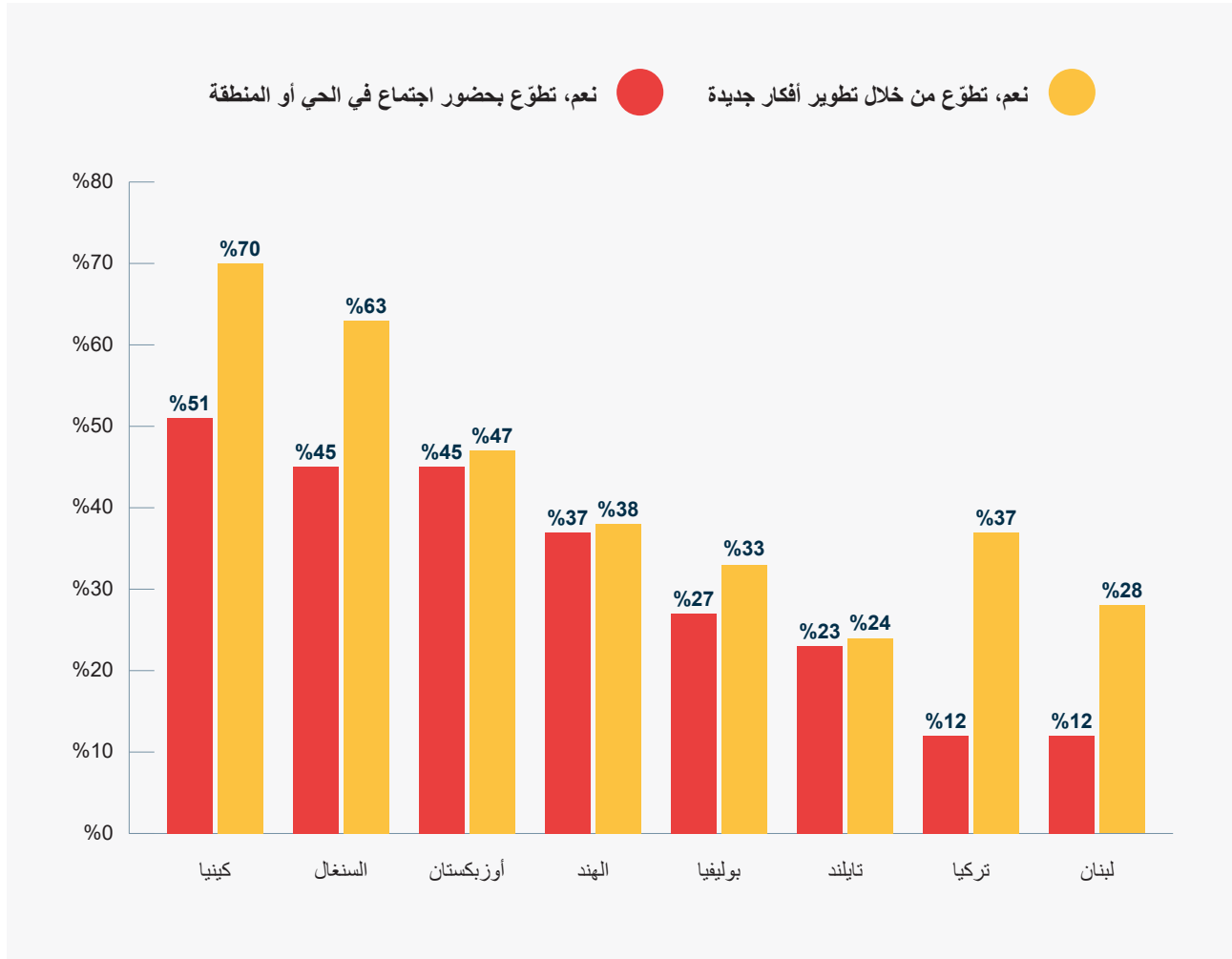
الأصدقاء أو الجيران، أكثر من تطوعهم رسمياً، من خلال منظمة أو مؤسسة (انظر الشكل 3-4). ومع ذلك، أيد كثير من الناس تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية بدون أجر في أثناء الجائحة من خلال برنامج حكومي أو منظمة.

كان من المرجح أن المتطوعين والمتطوعات قد تطوعوا في البلدان الثماني بصورة غير رسمية، عن طريق مساعدة

الشكل 3-4 أنشطة العمل التطوعي في البلدان الثماني، 2020



الشكل 5-3 المشاركة المدنية والابتكار الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات، 2020



في ما يتعلق بأنواع الأنشطة التطوعية، كان هناك تفاوت كبير بين المتطوعين والمتطوعات ممن حضروا اجتماعات الأحياء أو تواصلوا مع المسؤولين العموميين (المشاركة المدنية) ومن شاركوا في وضع أفكار أو حلول جديدة لمسألة أو مشكلة (الابتكار الاجتماعي) (انظر الشكل 5-3).

في حين أنّ المشاركة المدنية تُعدُّ أكثر شيوعاً في المناطق الريفية وفي المدن الصغيرة، إلا أنّ الابتكار الاجتماعي هو أكثر شعبية في المناطق الحضرية في جميع البلدان، باستثناء بوليفيا التي يشارك فيها المتطوعون في الأرياف في الابتكار الاجتماعي أكثر من نظرائهم في المناطق الحضرية.

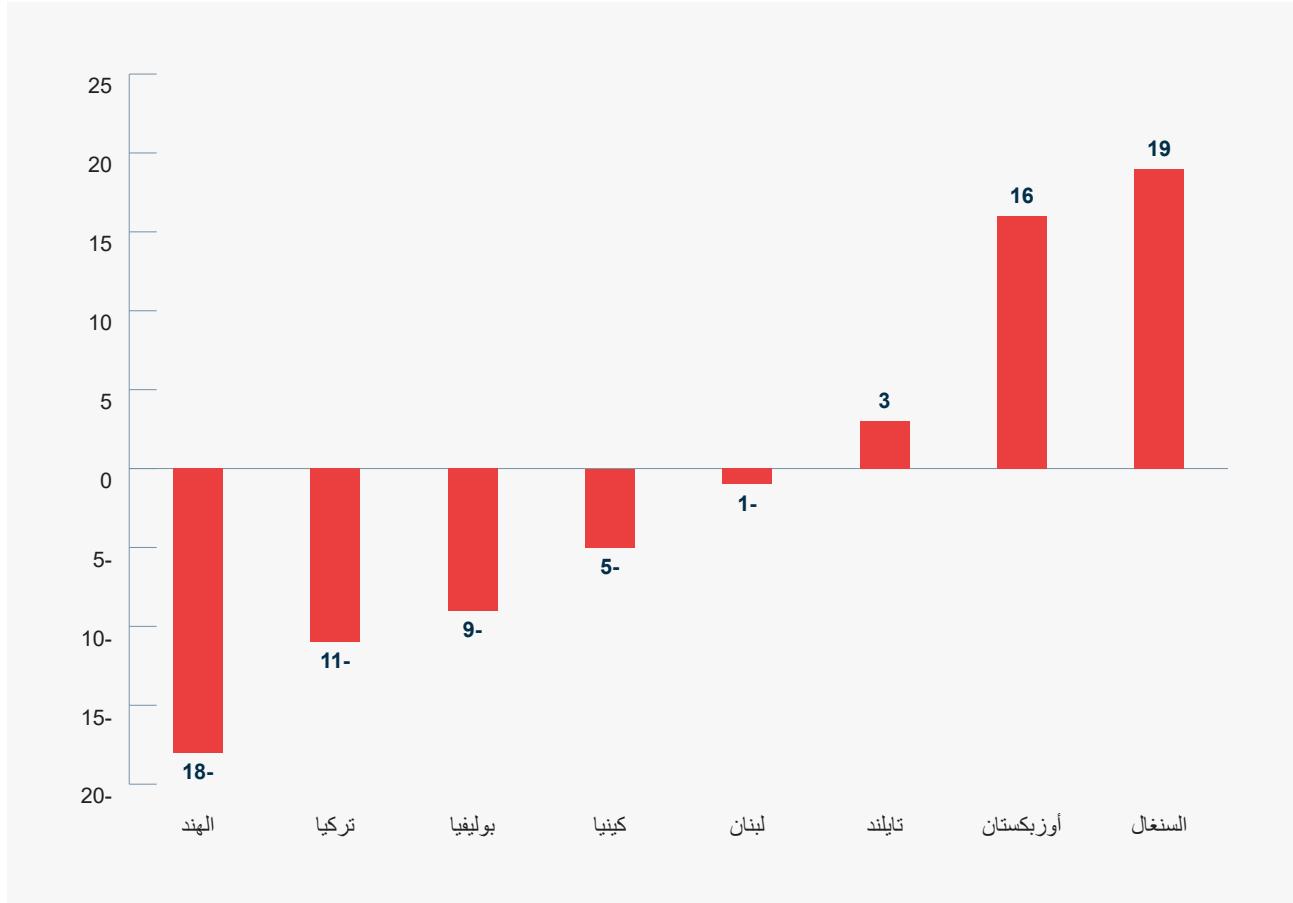
4-2-3 سلوك المتطوعين والمتطوعات في عامي 2019 و2020

التطوعي عبر البلدان. ومن المعقول أن يكون للتباين الكبير بين البلدان في درجة الإصابة، وحجم الإغلاق، وشدة القيود الصحية العامة في الفترة التي سبقت تنفيذ الدراسة الاستقصائية وفي أثنائها، آثارٌ معقدة على مشاركة المتطوعين والمتطوعات.

ووجدت دراسة حديثة من المملكة المتحدة آثاراً مماثلة على المشاركة في العمل التطوعي، "بصافي" مشاركة مستقر نسبياً في أثناء الجائحة، رغم أنها توصلت كذلك إلى تحولات كثيرة في السلوك الفردي أو الجماعي للمشاركة.⁹⁴

إذا نظرنا إلى الكيفية التي قد تكون هذه الجائحة أثرت بها على سلوك المتطوعين والمتطوعات في البلدان الثماني، تكشف البيانات عن تغييرات كبيرة في العمل التطوعي في أغلب البلدان بين عامي 2019 و2020، حيث أفاد أقل من نصف البالغين في كل بلد أن عملهم التطوعي كان "مماثلاً تقريباً" في كلا العامين (انظر الشكل 3-6). وعبداً ذلك، لم يكن هناك نمط واضح في كيفية تغيير العمل

الشكل 3-6 التغييرات في سلوك المتطوعين والمتطوعات بين عامي 2019 و2020

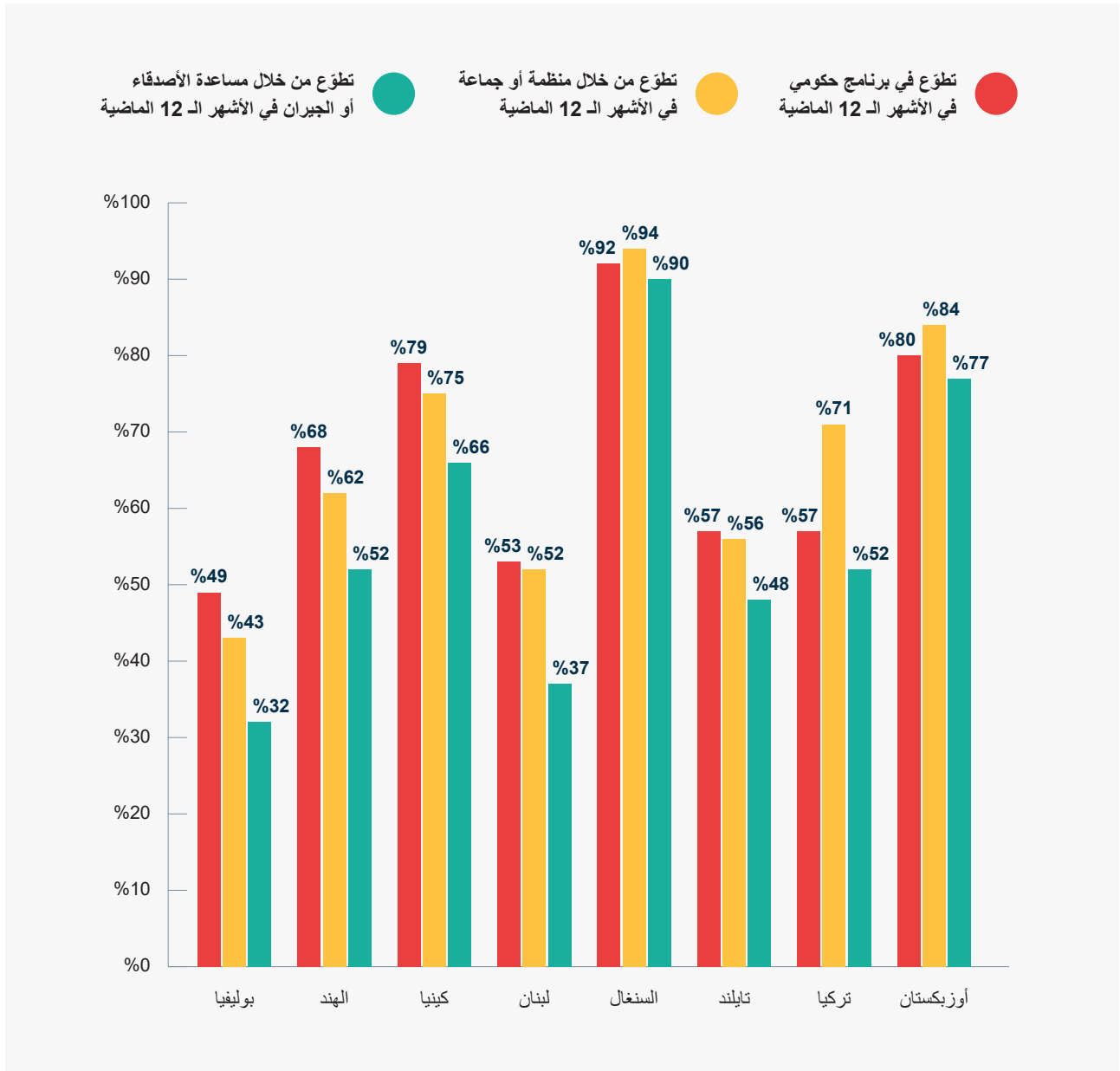


وفي جميع البلدان، أشار المتطوعون والمتطوعات عموماً إلى أنهم يعترضون التطوع بصورة غير رسمية، بما في ذلك عن طريق قضاء الوقت بشكل مباشر لمساعدة أشخاص يعرفونهم خارج دائرة أسرهم، وهم أقل احتمالاً للتخطيط للعمل التطوعي الرسمي في إطار جماعة أو منظمة ما، أو الانخراط في المشاركة المدنية. بيد أنه من حيث الخطط المستقبلية، يُرجح أن يكون لدى الأشخاص الذين تطوعوا من خلال برنامج حكومي أو لدى منظمة خطط للتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة أكثر من المتطوعين غير الرسميين (انظر الشكل 3-7).

5-2-3 البناء على نحو أفضل للمستقبل: العمل التطوعي لما بعد الجائحة

على الرغم من الاضطرابات التي تسببت بها الجائحة، أشار معظم الأشخاص الذين شاركوا في العمل التطوعي في خلال ذلك الوقت إلى أنهم يعتزمون مواصلة العمل التطوعي لما بعد الجائحة. والبلدان التي اتسمت بمعدلات تطوع أعلى في أثناء الجائحة كانت لديها أيضاً معدلات تطوع محتملة أعلى للأشهر الـ 12 المقبلة.

الشكل 3-7 خطط المتطوعين والمتطوعات الرسمية وغير الرسمية للتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة



الجهود لتعزيز العمل التطوعي غير الرسمي ودعمه بدلاً من توجيهه.

2-3-3 العمل التطوعي من خلال البرامج الحكومية

على الرغم من انخفاض نسبة المشاركة في العمل التطوعي من خلال البرامج الحكومية الرسمية أو غيرها من الكيانات في أثناء جائحة كوفيد-19 في البلدان الثماني، فمن الملفت للنظر أنّ الأشخاص الذين تطوعوا من خلال هذه البرامج، ولا سيما المبادرات الحكومية، من المرجح أن تكون لديهم خطط للتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يتعيّن على الحكومات أن تنظر في أفضل السبل لتسخير الوقت والطاقة لدى المتطوعين واستغلالهما في مواجهة التحديات المستمرة في المجتمعات المحلية.

في معظم البلدان في عام 2021، حتى في حين الأخذ في الاعتبار التحوّلات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19، أشار عددٌ أكبر بكثير من المتطوعين والمتطوعات إلى أنّهم من المرجح أن ينخرطوا في الابتكار الاجتماعي في الأشهر الـ 12 المقبلة، مقارنة بما كانت عليه الحال في عام 2020 أو عام 2019.

من منظور النوع الاجتماعي، تشير خطط العمل التطوعي في المستقبل إلى أنّ عدد الرجال الذين يعتزمون التطوع أكبر من عدد النساء.

وتُظهر النتائج أيضاً اختلافات مميزة بين الفئات العمرية. وعلى الرغم من أنّ الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً) أعربوا عن نيتهم الانخراط في أشكال مختلفة من العمل التطوعي، ففي نصف البلدان الثماني، كان البالغون الأكبر سنّاً أكثر ميلاً للإبلاغ عن نيتهم الانخراط في المشاركة المدنية.

3-3 يُقدّم المتطوعون والمتطوعات يد المساعدة وأكثر من ذلك بكثير

على الرغم من الاختلافات الديمغرافية، من المرجح أن يُهيمن العمل التطوعي غير الرسمي في السنوات المقبلة. ومع ذلك، هناك اهتمام واضح أيضاً باتباع نهج أكثر تنوعاً ومتعدد الجوانب للعمل التطوعي، بما في ذلك من خلال العمل التطوعي عبر شبكة الإنترنت. وعبر هذه البلدان الثماني، أعرب متطوع واحد فقط من بين كل 10 متطوعين عن ولاءه لموضوع أو قضية أو ترتيب واحد.

1-3-3 العمل التطوعي غير الرسمي

كان العمل التطوعي غير الرسمي في البلدان الثماني أكثر أشكال التطوع شيوعاً في أثناء الجائحة، بما يتسق مع العمل التطوعي في بلدان الجنوب. وعلى الرغم من أنّ هذا العمل يجري خارج نطاق الحكومة إلى حد بعيد، إلا أنّه ينبغي بذل

إحدى المتطوعات تساعد عاملات أجنبيات في الحصول على تطعيم كوفيد-19 في لبنان، 2021. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتطوعين.



3-3-3 العمل التطوعي كمشاركة مدنية

ولمعالجة هذا الانخفاض، يلزم تعزيز قنوات تقديم الملاحظات التقييمية والمشاركة في صنع القرار والمشاركة مع السلطات مع مراعاة أوجه عدم المساواة الرقمية والأساليب الهجينة للعمل التطوعي. وفي البلدان ذات معدلات العمل التطوعي المنخفضة، قد يستلزم إجراء مزيد من البحوث حول الأسباب. وينبغي لهذه الآليات أيضاً أن تعالج الثغرات المتوقعة بين الجنسين في من يعتزم المشاركة في العمل التطوعي في المستقبل.

في معظم البلدان، كان العمل التطوعي بصفة مشاركة مدنية أقل أساساً من الأشكال الأخرى من العمل التطوعي وتراجع أكثر في أثناء الجائحة (انظر الجدول 1-3). ومن المرجح أن تنخفض المشاركة المدنية بسبب القيود المتصلة بالجائحة، لأن الاجتماعات المحلية ربما لم تكن بنفس التواتر في عام 2020، إذا كانت قد عُقدت أصلاً.

الجدول 1-3 المشاركة المدنية في 2020

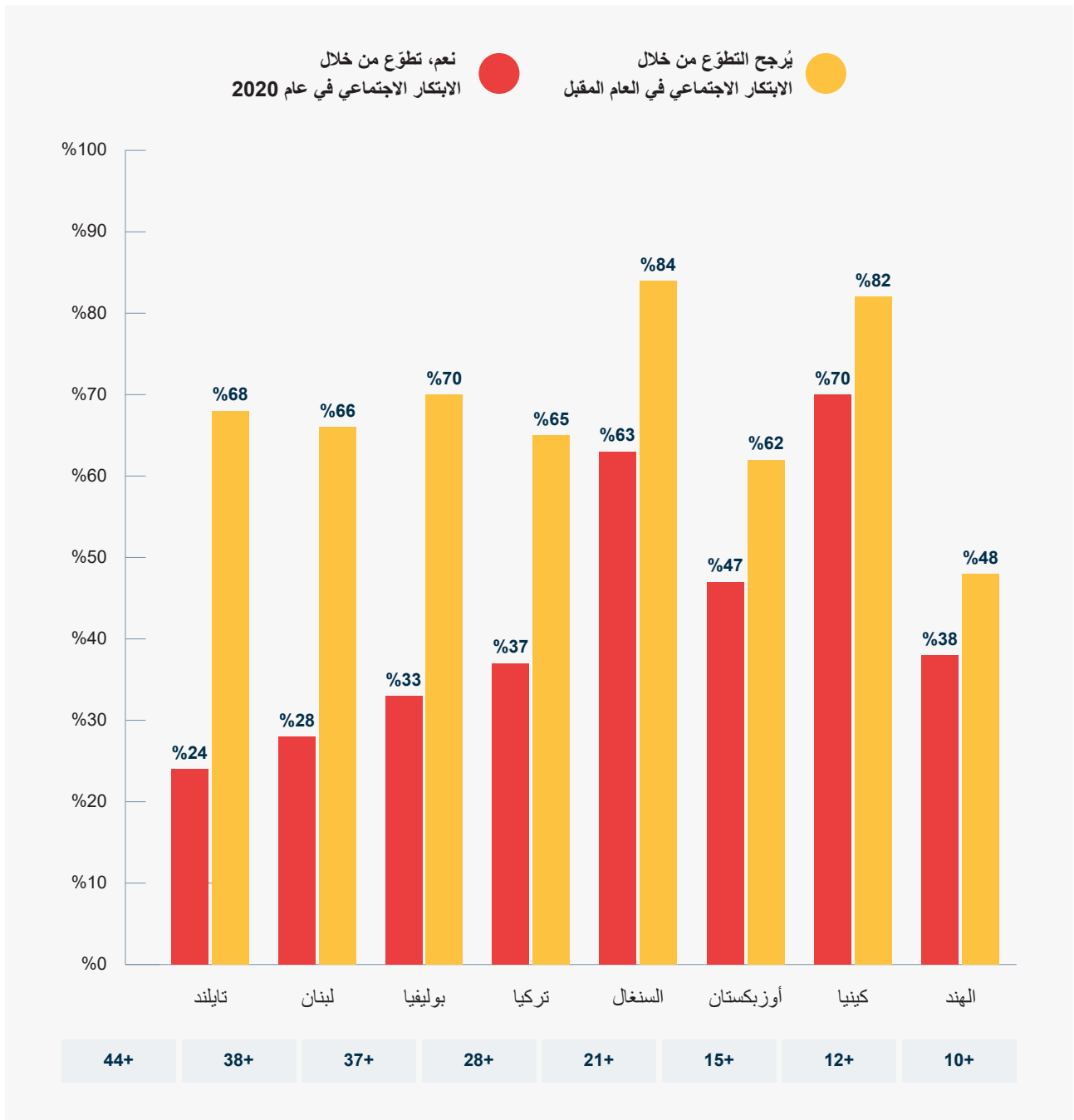
صافي الفرق	أقل	أكثر	
29-	47%	18%	تركيا
17-	46%	29%	أوزبكستان
16-	37%	21%	بوليفيا
13-	46%	33%	الهند
7-	43%	36%	كينيا
4-	44%	40%	السنغال
3-	23%	20%	لبنان
2	23%	25%	تايلند

مقارنة بعام 2020 أو 2019 (انظر الشكل 3-8). وعلى نحو بالغ الأهمية، توحى هذه النتيجة بأنه قد تكون هناك فرصة لإشراك المتطوعين في إيجاد حلول جديدة للتحديات الجارية في المجتمعات المحلية، وتشير إلى إمكانات واعدة للعمل التطوعي للمساهمة في "البناء على نحو أفضل للمستقبل".

3-3-4 العمل التطوعي كابتكار اجتماعي

في أغلب البلدان التي شملتها الدراسة الاستقصائية، وحتى مع أخذ التحولات في أثناء جائحة كوفيد-19 في الاعتبار، ذكر عدد كبير من الناس أنهم من المرجح أن يتطوعوا من خلال الابتكار الاجتماعي في العام التالي على نحو أكبر

الشكل 3-8 العمل التطوعي من أجل الابتكار الاجتماعي



3-3-5 فجوة ناشئة بين الجنسين

مدى تأثير تقديم المرأة للرعاية والمسؤوليات المنزلية على قدرتها على التطوع يتطلب تحريماً أوسع، وكذلك الحواجز التي تعترض مشاركتها في العمل التطوعي على نطاقٍ أوسع.

في حين أنّ المشاركة العالية للرجال في العمل التطوعي في أثناء فترة الجائحة ينبغي الحفاظ عليها، إلا أن

الجدول 3-2 خطط العمل التطوعي في المستقبل حسب النوع الاجتماعي

من المرجح أن تساهم بأفكار أو حلول جديدة لقضية أو مشكلة، إما بنفسك أو مع أشخاص آخرين		من المرجح أن تكون جزءاً من حملة أو مبادرة لنشر التوعية حول قضية ما، سواء عبر شبكة الإنترنت أو شخصياً		من المرجح أن تبدي رأيك للسلطات المحلية أو تساعدها على تخطيط الخدمات المحلية		البلد
رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
75	65	59	60	54	48	بوليفيا
48	48	42	39	47	47	الهند
87	77	74	61	77	68	كينيا
68	65	58	56	42	35	لبنان
83	85	66	66	82	83	السنغال
72	64	56	54	56	45	تايلند
71	59	49	40	48	41	تركيا
70	52	40	39	51	42	أوزبكستان

4-3 الاستنتاج

وحيث إن نوايا المتطوعين والمتطوعات في المستقبل تشتمل على المشاركة من خلال أشكال متنوعة من قبيل الابتكار الاجتماعي والمشاركة المدنية، ينبغي للحكومات وغيرها من الأطراف المعنية أن يبنوا على هذا الاهتمام المتزايد بالعمل التطوعي إلى ما هو أبعد من تقديم الخدمات، وأن يُتيحوا القنوات والفرص التي من شأنها أن تعزز مشاركة المتطوعين والمتطوعات في هذه المجالات.

تقدّم هذه اللوحة السريعة عن العمل التطوعي في أثناء الجائحة، وإن كانت تقتصر على ثمانية من بلدان الجنوب، بعض الرؤى المتعمقة الهامة التي قد تُفيد العمل التطوعي في سياقات أخرى في ظل تعافي هذه البلدان من الجائحة.

وأخيراً، فمع اعترام النساء التطوع بشكل أقل في المستقبل، هناك حاجة لتحسين فهمنا للحوجز الناشئة المتصلة بالنوع الاجتماعي ومعالجتها. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة لأنّ العمل التطوعي لا يزال سبباً هاماً لإيصال صوت المرأة وزيادة تمثيلها وتوليها مسؤولية العمليات الإنمائية على أكمل وجه.

على الرغم من أثر الجائحة، فإنه لم يقلل من اهتمام الناس بالعمل التطوعي. فأفاق التطوع واعدة، حيث استشهد كثيرون بخطى قوية للتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة، وبطرق متنوعة بشكل متزايد.

وتعدّ هذه النتائج، مجتمعة، بمثابة تذكير لصناع السياسات بأنّ القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي تتجاوز العمل المقدم والخدمات المنجزة. والأكثر من ذلك، قد يشكل التطوع قناة هامة لمساعدة الناس على تشكيل مسارات البلدان للخروج من هذه الجائحة ومعالجة آثارها اللاحقة.

في الوقت الذي يبدو فيه أنّ العمل التطوعي غير الرسمي هو الطريقة الرئيسية التي يعتزم المتطوعون والمتطوعات المضي بها قدماً، فإنّ احتمالات العمل التطوعي الرسمي من خلال البرامج الحكومية أو غيرها من المنظمات مشجعة أيضاً. وعلى هذا النحو، يتعيّن على الأطراف المعنية في الحكومة والمنظمات الأخرى ابتكار سبل للاستفادة بشكل أفضل من وقت المتطوعين ومواهبهم وإمكاناتهم في التصدي للتحديات المستمرة في المجتمعات المحلية.

في ما يتعلق بالاتجاهات، يشير تراجع انخراط المتطوعين والمتطوعات في المشاركة المدنية في أثناء الجائحة إلى الحاجة إلى استكشاف الفرص المتاحة. وينبغي بذل الجهود لتعزيز هذا النوع من المشاركة التطوعية في أعقاب الجائحة وما بعدها، بما في ذلك من خلال المنصات عبر شبكة الإنترنت.

شاب متطوع يناقش مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي مع طلاب في ملاوي
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



صوت المتطوعين: محمد بن عثمان من تونس يتحدث عن العمل التطوعي في أثناء جائحة كوفيد-19

لقد زاد عدد المتطوعين في جميع أنحاء العالم في أثناء الجائحة. محمد بن عثمان، كشاف متطوع، يشارك أدناه خبرته في التطوع في مراكز الحجر الصحي في تونس في أثناء الجائحة، وما يعتقد أنه ينبغي أن يكون مستقبل العمل التطوعي للفترة اللاحقة للجائحة.

اسمي محمد بن عثمان. أنا تونسي أبلغ من العمر 31 عاماً وقد انضمت إلى الكشافة وأصبحتُ متطوعاً عندما كنتُ في سن الخامسة. ولم أتوقف عن ذلك قط، وانخرطتُ بنشاط في العمل التطوعي، بما في ذلك مؤخراً في أثناء الجائحة.

لقد دعمتُ جهود الدولة لمنع انتشار فيروس كورونا من خلال التطوع في مركز الحجر الصحي في برج السدرية منذ بداية الجائحة، وغالباً ما نعمل من الفجر حتى منتصف الليل. وفي إطار الجهود الرامية إلى منع انتشار الفيروس، شاركنا في تطهير مركز الحجر الصحي، وتوزيع الأغذية على الأشخاص الموجودين في الحجر الصحي، وجمع المواد الخطرة للتخلص منها كما ينبغي من قبل السلطات الصحية، وتنسيق وضع الأشخاص في الحجر الصحي.

لقد شكّل العمل التطوعي في أثناء الجائحة تحدياً خاصاً. يواجه المتطوعون والمتطوعات صعوبات في التعامل مع السلطات والقطاع الخاص. وعلى الرغم من تزايد اعتماد الدولة على جهود المتطوعين والمتطوعات، إلا أنه يُنظر إليهم فقط على أنهم مقدمو خدمات، لا صانعو قرار. فللعمل التطوعي كثيرٌ من الجوانب الإيجابية والسلبية، ومن التحديات التي نواجهها أحياناً عدم وجود مهام وأهداف واضحة للمتطوعين.

ولئن كان دور المتطوعين هو ضمان العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية بتشجيع المواطنين وتوجيههم وتثقيفهم على اتباع البروتوكولات الصحية المناسبة، فإنني أرى أنّ المتطوعين في حاجة إلى الاندماج بشكل أفضل في مؤسسات الدولة لكي يكونوا أكثر كفاءة ونشاطاً.

مساهمة خاصة: السيدة فاني كاتاناسيغا، المديرة التنفيذية لمجلس فيجي للخدمات الاجتماعية حول دور المتطوعين والمتطوعات في دعم التعافي الفعال بعد جائحة كوفيد-19

مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية (FCOSS) هو منظمة ذات عضوية قائمة على المجتمع المحلي تُقدّم الخدمات الاجتماعية للمجتمعات الريفية والمهمّشة في فيجي. ويعمل نحو 80 في المائة من أعضاء مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية على تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتعزيز صوت المجتمعات المحلية وإرادتها في الاختيار ودعم الأشخاص الذين ينخرطون في مجالات صنّع القرار.

في عام 2021، وعلى الرغم من عدم وجود أموال للتصدي لجائحة كوفيد-19 في بادئ الأمر، قدّم مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية الدعم لمختلف المجتمعات المحلية من خلال متطوعيه على مستوى المقاطعات. وبالإضافة إلى دعم المجتمعات المحلية التي تعاني من الإغلاق الغذائي، وتوفير الدعم السريع للفرق الحكومية من أجل تعقب المخالطين، والإشراف على مرافق الفحص والعزل، ساعد المتطوعون والمتطوعات أيضاً في إدارة البيانات في أثناء حملات التلقيح وقدموا رعاية منزلية. وقد أتاحت خبرة متطوعي مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية في تنسيق تقديم الخدمات على صعيدي المجتمعات المحلية والمقاطعات في خلال الأزمات قدرة أفضل على الاستجابة للاحتياجات العاجلة والناشئة للمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسر المعيشية التي تُعيلها نساء وتتألف من مُعالين مُتعددين.

وتمكّن مجلس فيجي للخدمات الاجتماعية، من خلال تقاريره عن رصد المجتمعات المحلية، التي تضمنت تحديثات من المستوطنات غير الرسمية، من إظهار أنّ بعض الفئات الضعيفة من السكان لم يحصلوا على الأغذية التي توزعها الحكومة في أثناء عمليات الإغلاق، ونبّه المتطوعون في مركزه الإقليمي السلطات إلى المنسيين كثيراً في المجتمع. ونتيجة لجهود المتطوعين والمتطوعات، قدمت السلطات الحكومية دعماً محدد الهدف، شمل الدعم اللوجستي وبناء القدرات، ورعاية وحماية "شبكة الأمان".

يتمتع المتطوعون والمتطوعات بإمكانات غير مستغلة لإلهام المجتمعات المحلية في مرحلة التعافي ما بعد جائحة كوفيد-19. ومع إعادة بناء فيجي بعد الجائحة، يزايد الاهتمام بتكوين شراكات لتلبية الاحتياجات المستمرة. ويسعى المجتمع المدني والهيئات الحكومية الدولية بشكل متزايد إلى الشراكة مع شبكاتنا من المتطوعين والمتطوعات وتعزيز خبراتها. وبالاستعانة بخبرتنا في العمل مع المجتمعات المحلية، نستكشف كيفية إشراك المتطوعين والمتطوعات بشكل أفضل لمساعدة مجتمعاتهم المحلية على الصمود في أوقات العسر.

وقد يكون لدى المتطوعين والمتطوعات، بفضل معرفتهم وفهمهم لمجتمعاتهم المحلية والتزامهم بالتغيير الإيجابي، ما يتطلبه العالم بعد انتهاء جائحة كوفيد-19 للاستشفاء والتعافي.

الفصل الرابع الشراكات بين المتطوعين والدولة والحوكمة التداولية



النقاط الرئيسية

- تُعزّز الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة أصوات المتطوعين والمتطوعات وحضورهم، كما تُساهم في الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم، وفي تحقيق الإدماج.
- ومن خلال إشراك المتطوعين والمتطوعات في العمليات التداولية، تُيسّر سلطات الدولة إدماجهم وتُمكنهم من المساهمة في إيجاد حلول مُجدية للتحديات المعقدة.
- يُشارك المتطوعون والمتطوعات في المداولات من أجل المطالبة بمساحتهم في التداول وإسماع أصواتهم، لا سيما عندما تكون هناك جداول أعمال وأولويات مختلفة.
- إنّ إشراك المتطوعين والمتطوعات من المجتمعات المهمّشة (النساء الريفيات، والمزارعين الريفيين، وفئات السكان الأصليين) في صنع القرار يُساهم في إيجاد حلول مستدامة وطويلة الأجل ويعزّز ملكية خيارات التنمية.

1-4 مقدمة

التي يشملها. وترد دراسات الحالة في هذا التقرير بإيجاز في القسم 3-4. ثم يوضّح القسم 4-4 العناصر الرئيسية للنماذج التداولية الناشئة عن دراسات الحالة. وأخيراً، تُناقش مواطن القوة والتحديات التي تواجه هذه النماذج في القسم 4-5.

2-4 أكثر من مناقشة: ما هي الحوكمة التداولية؟

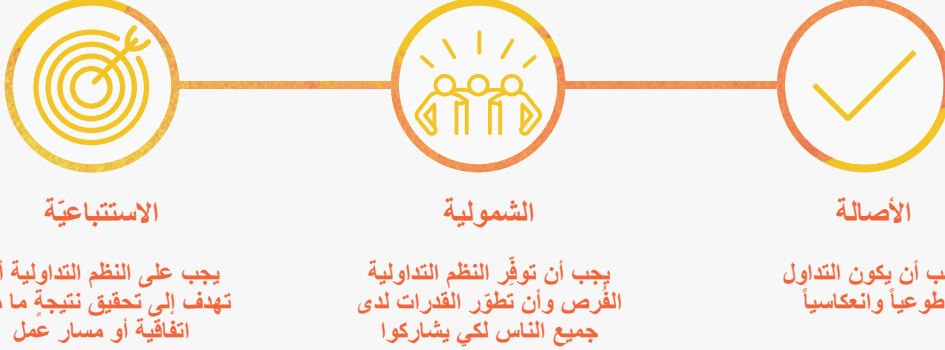
تشمل عمليات الحوكمة التداولية على نطاق واسع المنتديات أو الأماكن التي يمكن فيها للمتطوعين والمتطوعات أن يشاركوا في الحوار أو في تحديد الأولويات الاستراتيجية، وكثيراً ما تستخدمها الكيانات العامة لإشراك المواطنين بصورة مباشرة أكثر في حل بعض أكثر التحديات إلحاحاً في مجال السياسات.⁹⁵ لا تنطوي عمليات الحوكمة التداولية على جدول أعمال أو اختيار محدد سلفاً، ومن الأرجح أن تمنح المجال لإبداء الرأي والحضور لنطاق أوسع من المواطنين. ويستكشف هذا الفصل كيف يمكن للشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة أن تمكّن المتطوعين والمتطوعات من مختلف الفئات والمجتمعات المحلية، وعلى اختلاف تطعاتهم ومصالحهم، من إبداء الرأي والحضور.

في جميع البلدان والمناطق، يكرس المتطوعون من الفئات المهمّشة – من النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وسكان الأحياء الفقيرة وقرى المناطق الحضرية - وقتهم وخبراتهم ومعارفهم، ويتعاونون مع السلطات الحكومية في مختلف العمليات التداولية، بهدف تشكيل النتائج الإنمائية. واستناداً إلى بحوث دراسة الحالة من جمهورية الكونغو الديمقراطية وإكوادور وقيرغيزستان ونيبال وتونس، يُركز هذا الفصل على نماذج الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الحوكمة التداولية في بلدان الجنوب.

إنّ دراسات الحالة، التي توفّر رؤى متعمقة عن كيفية الجمع بين مختلف المصالح وتطلعات المتطوعين والسلطات الحكومية، تُلقي الضوء على طرق جديدة للعمل بين المتطوعين والسلطات الحكومية، وكيف يمكن لآليات الحوكمة التداولية أن تُعزّز إدماج الفئات المهمّشة وأن تبني مجتمعات أكثر مساواة.

تنقسم بقية هذا الفصل إلى أربعة أجزاء. يعرض القسم 2-4 مفهوم الحوكمة التداولية وتعريفه، ويصف العمليات الرئيسية

ثلاث خصائص أساسية للأنظمة التداولية



الاستبائية

يجب على النظم التداولية أن تهدف إلى تحقيق نتيجة ما مثل اتفاقية أو مسار عمل

الشمولية

يجب أن توفر النظم التداولية الفرص وأن تطور القدرات لدى جميع الناس لكي يشاركوا

الأصالة

يجب أن يكون التداول طوعياً وانعكاسياً

هذه العمليات، فمن الضروري أن يشاركوا بحرية (مرتبطة بالأصالة). فكيفية مشاركة المتطوعين والمتطوعات وكيفية استيعاب العمليات لاحتياجاتهم تُشكّل أمراً هاماً. ولكي تكون العمليات التداولية اشتمالية للجميع وتزيد من شرعيتها، ينبغي أن يكون للمتطوعين دورٌ نشط في كيفية إنشاء هذه المجالات وتشكيلها. وعندئذ يمكن أن تصبح العمليات التداولية وسيلةً يمكن من خلالها للفئات المهمّشة مثل النساء أن تطالب بمساحتها في التداول في عمليات صنع القرارات العامة.⁹⁸

يظل تحديد من يُتيح مساحات للمشاركة ومن يشارك في هذه المساحات من المسائل الحاسمة.^{99, 100} ومع أنّ الدولة أو الكيانات غير الحكومية، بما في ذلك جماعات المجتمع المدني أو المتطوعين، يمكنها إتاحة مساحات مخصصة للتداول، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عمليات غير متكافئة تُحابي الفئات المتميزة.^{101, 102} وفي مثل هذه المساحات، قد تتعرض الفئات المهمّشة، مثل النساء والأقليات الإثنية والسكان الأكثر فقراً، لمزيد من التهميش في هذه العمليات ولا تُسمع أصواتهم.¹⁰³

تتمتع الأنظمة التداولية بثلاث خصائص رئيسية: الأصالة، والاشتمالية، والاستبائية.⁹⁶ ولكي يكون التداول أصلياً، يجب أن يكون طوعياً وانعكاسياً. ولكي تكون النظم التداولية اشتمالية، يجب أن توفر الفرص وأن تطور القدرات لجميع الناس للمشاركة. ولكي تكون النظم التداولية استبائية، يجب أن تتوخى تحقيق نتيجة ما مثل اتفاق أو مسار عمل. ومع أنّ الإجماع يُعدّ الخيار الأمثل في كثير من الأحيان، إلا أنّ المداولات لا يلزم أن تُفضي إلى إجماع. بل إنّه من الأهمية بمكان أن تُتاح للناس فرصة التعبير عن مصالحهم الخاصة وتفضيلاتهم للأطراف المعنية (المسؤولين الحكوميين، والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون، بل وحتى زملائهم من المواطنين)، مع إظهار وجود خلاف.⁹⁷

عند تقييم الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في عمليات الحوكمة التداولية، يستعرض الفصل كيفية مشاركة المتطوعين مع الحكومات في عمليات صنع القرار. بما أنّ المتطوعين والمتطوعات يكرسون وقتهم للمشاركة في

3-4 تقديم دراسات الحالة

تُرَكِّز الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الحوكمة التداولية على التطوع في سياق المجتمعات المحلية داخل البلدان والمناطق في بلدان الجنوب. فالمتطوعون والمتطوعات من المجموعات المهمشة، بما في ذلك فئات السكان الأصليين (نيبال)، والنساء الريفيات (قيرغيزستان)، والمزارعون (جمهورية الكونغو الديمقراطية وتونس)، والناشطون (إكوادور)، يتعاونون مع حكوماتهم لمعالجة مجموعة متنوعة من القضايا، من تغيّر المناخ (إكوادور ونيبال)، والزراعة (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، وأزمة المياه (تونس)، إلى حقوق المرأة (قيرغيزستان)، والحفاظ على التراث (نيبال). مع إدراك أنّ الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة تتميز بعلاقات قوة غير متكافئة، تساعد دراسات الحالة على توضيح الكيفية التي يمكن بها لطرق العمل الجديدة، التي تمكّن المتطوعين من الاضطلاع بدور أكبر في صنع القرار جنباً إلى جنب مع الدولة، أن تجعل المساحات أكثر شمولاً وتساهم في النتائج التي تفي باحتياجات المجتمعات المحلية المهمشة بشكل أفضل، مع توفير الأساس للتغيير في علاقات القوة.

وفي حين أنّ دراسات الحالة من نيبال وإكوادور أعدت من خلال البحوث الأولية (المقابلات ومجموعات التركيز)، إلا أنّ الدراسات الثلاث الأخرى تستند في المقام الأول إلى مصادر ثانوية.¹⁰⁴

يتضح شكلان من أشكال التطوع في دراسات الحالة. في نيبال وقيرغيزستان، استهدفت جهود المتطوعين والمتطوعات مساعدة المجتمعات المحلية على الاستجابة للقضايا الناشئة من خلال المناقشات وصنع القرارات الجماعية - وغالباً ما تُسمى المساعدة المتبادلة¹⁰⁵ - بينما شارك المتطوعون والمتطوعات في إكوادور وتونس وجمهورية الكونغو الديمقراطية في اجتماعات وحوارات عامة.

متطوعة تعتنى بممرات لتعزيز السياحة البيئية في بيرو.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.





1-3-4 غوثي وبرغار، نيبال

تتولى مؤسسة غوثي¹⁰⁶ وبرغار النشاط التطوعي في نيبال داخل المجتمعات المحلية في منطقتي نيبوار وثارو، على التوالي، ويتجذر عملهما في العمليات التقليدية والثقافية.

وبين جماعات النيبوار، لا تزال مؤسسة غوثي تمارس في الغالب نشاطها كمؤسسة اجتماعية تحدد حقوق والتزامات النيبوار تجاه مجتمعها. ويتخذ التطوع في إطار مؤسستي غوثي وبرغار شكل أنشطة اجتماعية وثقافية يُعدّ فيها اختيار الفرد أقل أهمية من الأهداف الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقاً (مثل الحفاظ على التراث الثقافي).

وبناءً عليه، توصف بأنها جماعات للمساعدة المتبادلة والمساعدة الذاتية حيث يعمل الأفراد والمجتمعات معاً من أجل الصالح العام، ومعالجة المشاكل المشتركة.

مع تحول نيبال إلى شكل حكم اتحادي، حافظت الحكومات المحلية على علاقتها بالغوثنين والبرغاريين وعززتها لتعزيز العمليات التداولية. وقد مكّنها ذلك من المشاركة في صنع القرار وتحديد أولوياتها في مجال التنمية المجتمعية. وأتاحت الحوكمة المحلية أيضاً فرصاً للمتطوعين والمتطوعات للمشاركة في تخطيط المشاريع وتنفيذها. وعلى الرغم من انخراط الغوثنين والبرغاريين تقليدياً في الأنشطة الثقافية والدينية، أدى نظام الدولة الجديد، الذي اعترف بالنماذج التقليدية للحكومة، إلى زيادة مشاركة الغوثنين والبرغاريين في تخطيط المشاريع وتنفيذها. وفي هذا السياق، مكّنتهما الشراكات مع الحكومات المحلية من المشاركة في عمليات الحوكمة التداولية ومهدت الطريق أمام تأثيرهما المتزايد. وعزز هذا النموذج القدرات التداولية للمؤسسات المحلية غير الرسمية مثل غوثي وبرغار وزاد من قدرتها على التأثير في النظام المصغر للدولة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الإنمائية مثل إدارة الموارد الطبيعية. وهذا هو محور تركيز دراسة الحالة.

ب في نيبال، يشير مصطلح "غوثي" أيضاً إلى نظام لحيازة الأراضي يشرف على إدارة الأراضي الممنوحة للأغراض الدينية. وفي أماكن أخرى من البلاد، يُمارس نظام غوثي في أغلب الأحوال باعتباره هذا النوع من أنظمة حيازة الأراضي، ولكن بين جماعات النيبوار (الذين هم محور دراسة الحالة هذه)، لا يزال نظام غوثي يُتداول في الغالب باعتباره مؤسسة اجتماعية تحدد حقوق والتزامات النيبوار تجاه مجتمعهم.



2-3-4 مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية، إكوادور

تدعم مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية ثقافة الحوار التعاوني بين أصحاب المصلحة المتعددين، ومن بينهم المتطوعون والمتطوعات الذين يشاركون في مختلف القطاعات في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية لإيجاد حلول بديلة لتحديات التنمية المستدامة.

تسعى المؤسسة إلى إفراز قدرات جديدة، وتعزيز تطوير السياسة العامة ومعالجة الصراخ في المواقف التعاونية. وتستكشف دراسة الحالة الكيفية التي يتح بها برنامج الحوار من أجل التنمية المستدامة التابع لمؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية مساحات للمتطوعين والمتطوعات للمشاركة في مناقشات بشأن القضايا المحيطة بتغير المناخ والاستدامة.



3-3-4 مجلس الإدارة الزراعية والريفية، جمهورية الكونغو الديمقراطية

مجلس الإدارة الزراعية والريفية هو آلية تضم المجتمع المدني والقادة التقليديين والمزارعين، ومن بينهم متطوعون ومتطوعات يعملون مع المؤسسات الحكومية للتصدي للتحديات التي يواجهها المزارعون.

وتاريخياً، كانت أطر التشاور لتنظيمات الفلاحين غالباً ما تُجمع ضمن اتحاد وتُدافع عن مصالح المزارعين.¹⁰⁷ وبمرور الوقت، تطورت هذه الاتحادات وتحولت إلى هياكل أكثر رسمية للسماح للمزارعين بالمشاركة في صنع القرار. وبينما تطور مجلس الإدارة الزراعية والريفية إلى آلية وسيطة بين المزارعين الريفيين والدولة، فقد تطوع بعض المزارعين بوقتهم ومواهبهم للمشاركة في مبادرة مجلس الإدارة الزراعية والريفية وساعد على تشكيل مصالح زملانهم المزارعين والنهوض بها.¹⁰⁸ وتنتظر دراسة الحالة هذه في الآليات المعنية عندما يتطوع المزارعون الريفيون بوقتهم للمشاركة في مجلس الإدارة الزراعية والريفية وكيفية صياغة السياسات الزراعية والتمويل على المستوى المحلي.



4-3-4 منتدى نبهانة للمياه، تونس

منتدى نبهانة للمياه هو منصة للأطراف المعنية المتعددة أنشئ لمعالجة ندرة المياه في منطقة القيروان في تونس.¹⁰⁹

والغرض من هذه المنصة هو وضع نهج مستدام ومتكامل لإدارة المياه. تتمتع تونس بموارد مائية محدودة للغاية، 82 في المائة منها يستخدمها قطاع الزراعة.¹¹⁰ وفي حين أن المنصة تضم أطرافاً معنية متعددة، تستكشف الدراسة الشراكة بين مجموعتين لهما آراء متباينة بشأن إدارة المياه في المنطقة - وهما المزارعون (بعضهم متطوعون) والحكومة - وجهودهما لمعالجة مشاكل إدارة المياه بطريقة تعاونية.



5-3-4 أَلْغَا، قيرغيزستان

تأسست أَلْغَا في عام 1995 على يد نساء ريفيات ناشطات يعشن في مزرعة جماعية، وهي مجموعة نسائية طوعية تعمل في القرى في ست مقاطعات في الجزء الشرقي من منطقة شوي في قيرغيزستان.¹¹¹

واسمها، المشتق من اسم المزرعة الجماعية التي كانت تعيش فيها المجموعة النسائية المؤسّسة لها، يعني "المضي للأمام" أو "المضي قدماً" في القيرغيزية. وتستكشف دراسة الحالة كيف تمثل المنظمة التطوعية صوت المرأة القيرغيزية في العمليات التداولية للحكومة المحلية.



متطوع يتلقى التبريكات والتبريكات من الشيوخ
بعد الانتهاء من طقوس غوثي في نيبال.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

يمكن للمتطوعين والمتطوعات المشاركة (لا سيما في الاستراتيجية الثانية) إما مباشرة أو من خلال ممثلين عن المنظمة التي يشارك فيها المتطوعون والمتطوعات. وتترتب عن ذلك آثار على الإدماج والتعبير عن الرأي، أي من يحصل على مقعد إلى الطاولة وكيف يجري الاستماع إليه في هذه المساحات.

ما هو نطاق المشاركة؟

تُبين دراسات الحالة عدّة طرق يمكن بها للمناقشات أن تصبح أكثر تشاركية، بدءاً من التنقل بين المنازل لدعوة ممثلي الأسر المعيشية، إلى جمع المعلومات والرؤى المتممّة من أفراد المجموعة. وفي حين أنّ أهداف التمثيل تكون موضوعة في بعض الأحيان، إلا أنها لا تكون واضحة دائماً في مناقشات المنتدى، وقد يسيطر المشاركون "الأقوى" على المحادثة. وساعدت مهارات التيسير والتصميم الدقيق لأسلوب التداول على معالجة هذه القضايا.

ما النتائج المتوقعة؟

أدت مشاركة الناس في الحوكمة التداولية إلى نتائج أكثر استجابة واستدامة تساعد على تلبية احتياجات أكثر الفئات تهميشاً. وقد ثبت أنّ التطوع هو مسارٌ لتعزيز التعاون بين الناس والدول. ولكن هذه العلاقات تتغير باستمرار بسبب اختلاف جداول الأعمال والأولويات والاحتياجات، سواءً من المتطوعين أو مؤسسات الدولة.

4-4 السمات الرئيسية للشرارات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الإدارة التداولية

ترد في الأقسام الفرعية التالية مناقشة للسمات الرئيسية الأربعة للحوكمة التداولية في الشرارات بين مجتمع المتطوعين والدولة.

المربع 4-1 موجز الآليات المشاركة في التطوع من أجل الحوكمة التداولية

من يتطوع أو يشارك؟

إنّ المتطوعين المجتمعيين من الفئات المهمّشة اجتماعياً (المزارعين الريفيين، وفئات السكان الأصليين، والنساء الريفيات، والشباب، وما إلى ذلك) هم الذين يتطوعون في المنتديات والمناقشات واللقاءات المجتمعية، لأنهم يتأثرون بشكل مباشر بالمسألة أو الموضوع قيد التداول والمشاركة. لا يرغب جميع الناس في المشاركة أو ليس الجميع مُقتنعين بضرورة وجود نقاش بين الناس والدولة.

يمكن إيجاد "مقعد" إلى طاولة صنع القرار بطريقتين: (1) تدعو المنتديات العامة التي ترعاها الدولة الناس من هذه الجماعات إلى التطوع بوقتهم ومعارفهم و(2) تدعو الحكومات المحلية المؤسسات والمنظمات القائمة مسبقاً، التي تُيسر العمل التطوعي، إلى توسيع نطاق المناقشات لتشمل الفئات المهمّشة.

متطوع وعضو في مؤسسة غوثي يشارك في موكب ديني. تدعم مؤسسة غوثي القائمة على التطوع في نيبال الحكومة وتشارك معها للحفاظ على التراث الثقافي. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



4-4-1 تعزيز الحضور والتعبير عن الرأي

يُسمى غالباً معارف "الخبراء" من البيروقراطيين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين. على سبيل المثال، قدم المزارعون الذين تطوّعوا لدى مجلس الإدارة الزراعية والريفية (جمهورية الكونغو الديمقراطية) رؤى متعمقة مباشرة إلى مسؤولي الحكومات المحلية بشأن الكيفية التي تؤثر بها الأسعار الزراعية والمسؤوليات الضريبية على سبل عيشهم واقترحوا كيفية منع هذه الزيادات في الأسعار.¹¹²

وفي إكوادور، شارك متطوعو الأمم المتحدة من المجتمعات المحلية ممن كانوا يعانون من آثار تغيّر المناخ في حوارات دعموا فيها واضعي السياسات من البلدان النامية لتنفيذ السياسات الإنمائية المتسقة مع قضايا المناخ، وذلك عبر طرق تشمل الشبكات مثل شبكة المعارف المتعلقة بالمناخ والتنمية.

وفي نيبال، أحضر الغوثاريون مبادئ إدارة الموارد المتأصلة في ثقافتهم وتقاليدهم إلى طاولة النقاش. على سبيل المثال، أوضح أحد الغوثاريين أنّ المهرجان السنوي الذي يشاركون في تنظيمه ويسمى "سيني ناخا" لا يقوم على أساس الدين فحسب، بل هو أيضاً أساساً لإدارة مواردنا وحفظ البيئة والحوكمة. وقبل أن تكون فكرة البيئة العالمية معروفة في مجتمع نيوار، كان أسلافنا يدركون الحاجة إلى تنظيف موارد المياه... ويُشار إليها بأنها نوع من حملات التنظيف المستندة إلى تقاليدنا". ووفرت هذه المعتقدات والممارسات الخاصة بالثقافة رؤى متعمقة مفيدة للتخطيط البيئي المحلي.

تعدُّ دراسة الحالة في نيبال مثالاً على الكيفية التي يمكن بها لآليات الحوكمة التداولية أن تمنح الحضور للمتطوعين والمتطوعات.

فبموجب النظام الاتحادي المتطوّر، تُعد منظومتا غوثي وبرغار من جماعات المساعدة المتبادلة التي استخدمت التداول وأقامت شراكات مع سلطات الدولة في نُظم الحوكمة، فضلاً عن المشاركة على نحو متزايد في المشاريع المجتمعية. وعلى الصعيد المحلي، أقامت كل من غوثي وبرغار شراكة مع الحكومة المحلية حول مسائل الحفاظ على الثقافة. في إطار الآلية المتطورة، أدمجت غوثي وبرغار في عمليات صنع القرار التي مكنتهما من التأثير في القرارات. وفي إطار شراكتهما مع السلطات المحلية، عملت مشاركة الغوثيين في عملية التخطيط على منحهم الحضور وزيادة قدرتهم على التعبير عن الرأي، مما سمح لهم بالدعوة إلى الحفاظ على حقوق التراث الثقافي والدفاع عنها. مكّن تحول نيبال إلى هيكل حكومي اتحادي في عام 2015 هاتين المؤسستين المحليتين من المشاركة في صنع القرار وتحديد أولوياتهما بشأن التنمية المجتمعية. وأتاحت الحوكمة المحلية أيضاً فرصاً للمتطوعين للمشاركة في تخطيط المشاريع وتنفيذها. وحافظت الحكومات المحلية على علاقتها بأفراد منظومتي غوثي وبرغار وعززتها لتعزيز العمليات التداولية، واشترك المسؤولون الحكوميون المحليون بشكل متزايد مع الغوثيين والبرغاريين لتوسيع نطاق اتخاذ القرارات في مجال إدارة الموارد العامة والبنى التحتية والاستجابة للكوارث (انظر المربع 4-2).

4-4-2 الاستفادة من خبرات المتطوعين وتجاربهم

في عموم دراسات الحالة، توضح الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة أنّ المداولات تتيح الاستماع إلى وجهات نظر متنوعة، حيث يوفر المتطوعون والمتطوعات المعارف والخبرات التي كثيراً ما تُفسي إلى حلول مستدامة. وكثيراً ما تندمج معارف وأفكار المتطوعين والمتطوعات مع ما

4-4-3 تيسير الإدماج

مفتوح بشأن استخدام المياه، وتطلعاتهم، وأهمية المياه في زراعتهم، دون أي ضغط للتمسك بنقاط حديث محددة سلفاً (انظر المربع 3-4).

أظهرت دراسات الحالة أمثلة على إنشاء عمليات تداولية لتيسير الإدماج وتعزيزه.

وتبيّن دراسات الحالة أنّ الأخذ بزمام المبادرة لإشراك الجمهور في عملية تداولية لا يقتصر فقط على سلطات الدولة، حيث اضطلع كذلك المتطوعون والمتطوعات ومجموعات المساعدة المتبادلة بأدوار قيادية في هذه المساحات المخصصة للتداول، مما يتيح لهم سلطة إلقاء الضوء على مشكلة أو قضية يتعيّن مناقشتها. على سبيل المثال، أفاد أحد أعضاء مؤسسة برغار قائلاً: "لقد دعونا أيضاً إلى اجتماع لمناقشة قضية جماعية، ودعونا رئيس الجناح ورئيس البلدية إلى الانضمام إلينا". وفي بعض الأحيان، كان المزارعون في مجلس الإدارة الزراعية والريفية (جمهورية الكونغو الديمقراطية) وزعماء النساء في ألغا (قيرغيزستان) مدعّوين من سلطات الدولة للمشاركة في اجتماعات المجالس والحوارات المتعلقة بالأطراف المعنية.

تُشير هذه السمات إلى الكيفية التي يمكن بها للمساحات المخصصة للتداول أن تكون إدماجية وتمثيلية ومترسخة في القيم والممارسات المجتمعية. ولا يسري الأمر كلياً على الغوثيين في نيبال حيث لا تزال العمليات مقصورةً على بعض الطبقات والأجناس، على الرغم من بعض التغييرات. وبغض النظر عن هذه الإقصاءات، لم يقتصر الأمر على "دعوة" المتطوعين والمتطوعات وأعضاء مجموعات المساعدة المتبادلة إلى المساحات المخصصة للتداول فحسب، بل أنشأوا أيضاً أماكن خاصة بهم لمناقشة القضايا التي كانت على رأس جدول أعمالهم. ولم يتخذ التداول الطابع الرسمي دوماً؛ بل كانت هناك أنشطة غير رسمية وغير منظمة حظيت فيها قصص الناس وتجاربهم بالحياة بتقدير كبير.

في نيبال، شارك متطوعو برغار مع الحكومة المحلية في بناء سد (انظر المربع 4-2). مكّنت هذه الشراكة بين مجتمع المتطوعين والدولة إشراك البرغاريين في صنع القرار حول مشروع عام، مما أدّى إلى بناء هيكل أقوى يتوافق مع احتياجات المتطوعين والمتطوعات وتطلعات الحكومة المحلية على حد سواء. في الوقت نفسه، أنشأ الغوثيون، الذين شاركوا مع السلطات المحلية في ترميم وصيانة المعابد والأعمدة المائية وغيرها من المعالم الأثرية، آلية تمويل مشتركة توجت بالحفاظ على بعض المعالم التاريخية.

وفي إكوادور، لا تكفل مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية إشراك الأقليات، ولا سيما النساء، في المجالات التي تُنشئها والقضايا التي تؤثر فيها أو تدافع عنها في بعض السياسات الحكومية فحسب، وإنما وضّعتها في مركز الاهتمام أيضاً. وهذا على الرغم من عدم وجود آليات وأماكن محددة لهذه الجماعات في هيئات حوكمة المؤسسة.

في تونس، تمثل الجلسات الاستطلاعية جزءاً من أسلوب الحوار الذي يتبعه منتدى نهبانة للمياه المكوّن من ثلاثة أجزاء.¹¹³ فعلى سبيل المثال، تمكّنت جماعة صغيرة من المزارعين (بدون ممثلي الدولة) من الدخول في حوار

متطوع من أعضاء غوثي يساعد في إعادة
بناء معبد دمره زلزال 2015 في باتان، نيبال.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



وفي قيرغيزستان، أقامت آغا شراكة مع عدة هيئات حكومية محلية وإقليمية، بما في ذلك مجلس الإشراف في منطقة شوي. 114 في عام 2015، أطلقت آغا حملة "اتبعي صوتك" التي سعت إلى زيادة مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية ومثلت مصالحها في هيئات الدولة. 115 في حين أن آغا تمثل العضوات القيرغيزيات، إلا أنها تستفيد أيضاً من الآراء المُجمعة من خلال حملاتها التثقيفية. وأمكن بعد ذلك تبادل الرؤى المتعمقة المكتسبة من هذه الحملات مع المجالس المحلية. وقد أثبتت هذه الرؤى المتعمقة جدواها عندما اضطرت الحكومات المحلية إلى اتخاذ قرارات صعبة بشأن قضايا معقدة تحيط بمشاركة المرأة السياسية والمدنية، والعنف المنزلي، وحقوق المرأة.

5-4 مَواطن القوة والتحديات في النُظم التداولية

تُبرز دراسات الحالة هذه بعض مَواطن القوة والتحديات في النُظم التداولية عندما تُستخدم كنهجٍ لتيسير العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة.

1-5-4 يمكن للمتطوعين المساعدة في اتخاذ قرارات صعبة والمساهمة في تحقيق نتائج أكثر استجابة.

وكما توضح دراسات الحالة، فقد عزز المتطوعون عملية صنع القرار، إذ ساعدت خبراتهم وتجاربهم في تحقيق نتائج كانت أكثر استجابة لاحتياجات مجتمعاتهم المحلية.



متطوعة تعمل في مشروع بناء في نيبال.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

المربع 4-2 ما تتطلبه الأمر لبناء سد

يُشارك البرغاريون بصورة تعاونية في مختلف الأعمال المجتمعية لتشييد بنى تحتية مثل الطرق والمعابد والقنوات. وكانت منطقة راجابور تعاني من فيضانات شديدة في أثناء موسم الرياح الموسمية، مما أضر بالأراضي الزراعية، وبالتالي، بسبل عيش الناس. ولمعالجة هذه المشكلة المجتمعية المشتركة، انتقل زعيم البرغاريين من منزل إلى منزل يطلب ممثلين من كل أسرة لحضور اجتماع بشأن هذه المسألة ثم للتطوع لاحقاً لبناء السد نفسه. وأوضح قائد البرغار قائلاً، "الرجال والنساء والشباب وكبار السن كلهم يُشاركون في العمل بصفة متطوعين حسب الوقت المتوفر لهم. إذ كانوا يخرجون إلى السد في وقت مبكر من الصباح حاملين معهم وجبة الغداء ووجبة خفيفة. وعملوا على ملء الخندق بالحجارة لضخ المياه في القناة. واستغرق بناء السد ما بين ثلاثة إلى أربعة أيام." اعتاد المجتمع المحلي حسب تقاليده على استخدام الحجارة والطين والعمل اليدوي لبناء هذه السدود، مع أنها في كثير من الأحيان كانت لا تدوم طويلاً كما هو مُراد.

واتضح أن بناء السد يُمثل أيضاً أولوية بالنسبة إلى البلدية المحلية، بعد أن شهدت الدمار الناجم عن الفيضانات التي تعرضت لها الأنشطة الزراعية في المنطقة. وقد دفع ذلك البرغاريين والبلدية المحلية إلى التداول بشأن العمل التعاوني. وأوضح رئيس المجلس أن عملية التخطيط بدأت بجمع الآراء من أعضاء المجتمع المحلي. كما دُعي مسؤولون حكوميون محليون للانضمام إلى اجتماعات البرغاريين المجتمعية. وذكر نائب رئيس البلدية أن "من تقاليد البرغاريين أنهم لا يستعينون إلا بحلولهم، ولكنهم أصبحوا اليوم أكثر إقداماً على المشاركة ويرحبون بأفكار وحلول جديدة في أثناء هذه الاجتماعات العامة. فالقرارات ليست قرارات فردية بل هي قرارات مجتمعية ومتوافقة مع تطلعات الحكومة المحلية." وفي وقت لاحق، بدأ المتطوعون باستخدام أدوات من قبيل الأقفاص المصنوعة من أسلاك معدنية معبأة بالحجارة بحيث يمكن للهيكل أن يصمد في وجه الفيضان الأثقل. واستخدموا مهاراتهم ومعارفهم التقليدية بالإضافة إلى اتباع نهج أكثر حداثة في الهندسة لبناء سد أقوى، بتمويل من البلدية.

المصدر: البحوث الأولية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

لترميم وحماية المباني الثقافية، والتي شملت كثيراً من المعابد ومواقع التراث العالمي التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في لايتبور في مدينة كاتماندو التي دمرها زلزال نيبال عام 2015. أتاح ذلك للغوثيين، الذين يتمتعون بتاريخ وتقليد عريق في الحفاظ على تراثهم الثقافي، المشاركة بفاعلية مع الحكومة المحلية وضمان مواءمة أولوياتهم. كما أتاحت المشاركة في عملية التخطيط الفرصة للغوثيين للاستماع إلى المؤسسات التقليدية في آلية الحوكمة، وحسنت العملية التداولية عملية اتخاذ القرارات بشأن الحفاظ على المواقع.

تُبين هذه الأمثلة الكيفية التي تطوع بها الناس بوقتهم ومعارفهم من أجل وضع مشاريع حكومية أكثر استجابة،

في نيبال، تُبين الشراكة بين البرغاريين والحكومة المحلية في بلدية راجابور كيف أدت الدراية الفنية للبرغاريين عند اقترانها بتمويل الحكومة المحلية والخبرة الفنية للمهندسين إلى بناء سد أكثر قدرة على البقاء والاستدامة وقادر على حماية أراضي المزارعين من الفيضانات (انظر المربع 4-2). وفي حين أن البرغاريين قد اعتمدوا في السابق على معارفهم الأصلية/التقليدية وعملوا بشكل مستقل لمعالجة الفيضانات، فإن الشراكة مع الدولة جعلت ذلك أسهل (من حيث التمويل المشترك على سبيل المثال) وأدت إلى نتائج أكثر استدامة.

على نحو مماثل، وفي إطار الشراكة مع السلطات الحكومية، شارك الغوثيون إلى جانب الحكومة المحلية في التخطيط

4-5-2 يمكن للعمل التطوعي أن يعزز الإدماج في المساحات المخصصة للتداول ولكن قد تكون له قيود.

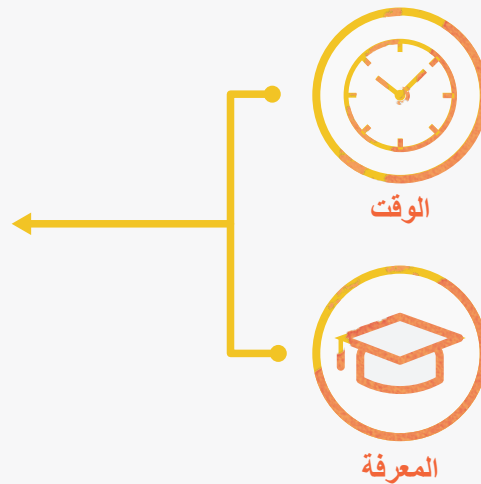
تُبين دراسات الحالة هذه أنَّ العمليات التداولية تُوفّر سُبُلًا للمتطوعين والمتطوعات من الفئات المهمّشة للاضطلاع بدور مركزي في اتخاذ القرارات بشأن الخدمات والبرامج العامة التي تؤثر عليهم، ومن ثم سد الفجوة بين المجتمعات المحلية والسلطات الحكومية. ورغم تفاوت الزخم الذي دفع المتطوعين والمتطوعات إلى التعاون مع السلطات الحكومية للتصدي للتحديات - من عدم الرضا عن الخدمات الحكومية لمجموعات محددة (ألغا في قيرغيزستان) إلى الرغبة في إدارة أكثر استدامة للفيضانات (البرغاريون في نيبال) - كان المتطوعون في كل الحالات، حريصين على التأثير في القرارات المتعلقة بالقضايا التي تهم مجتمعاتهم وتصب في الصالح الأعظم. ومن خلال آليات الحوكمة التداولية، تمكنت المرأة القيرغيزية (قيرغيزستان)، والمزارعون الريفيون (جمهورية الكونغو الديمقراطية وتونس)، وفئات السكان الأصليين (نيبال وإكوادور) من المشاركة في رسم السياسات العامة على الصعيدين المحلي والوطني.

الأمر الذي يُساهم في مواعمة الأولويات وجداول الأعمال المتباينة في كثير من الأحيان. وكان المتطوعون على استعداد للتدخل و"التفكير مع" المسؤولين المحليين، والمساهمة بالمعارف الخاصة بالسياق ودعم المشاريع الحكومية. وفي إطار هذه المساحات المخصصة للتداول، أدت خبرات العامة دوراً هاماً في زيادة التفاهم بين المشاركين في المداولات.

ولكن تجدر الإشارة إلى أن "نتائج" المداولات ليست واضحة دائماً. ففي إكوادور، على سبيل المثال، لم تسفر مشاركة مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية في المناقشات عن تغيير في السياسات. بما أن المؤسسة كانت تعمل على التنسيق بين السلطات الحكومية والمجتمع المدني، وتهدف إلى إيجاد مجالات للحوار بينهما، فقد كان هدفها التأثير على سياسة الحكومة من خلال الدفاع عن الجماعات المهمّشة. ولكن على الرغم من أنّ شراكة المؤسسة مع السلطات الحكومية ربما تكون قد ساعدت في إيصال أصوات هذه الجماعات، إلا أنّها لم تؤثر على النتائج لصالحها أو لصالح المجتمعات التي تمثلها.

يستثمر المتطوعون والمتطوعات في:

لتطوير مشاريع حكومية أكثر استجابة، ومواعمة الأولويات والأجندات المتباينة غالباً



المالية في الإجراءات الزراعية العامة أن تعكس واقع أفقر المزارعين في المنطقة.

المصادر: مقابلات مع مسؤول المقاطعات والأمين الدائم بمجلس الإدارة الزراعية والريفية، في 12 و 14 تموز/يوليو 2021.

في حالة مجلس الإدارة الزراعية والريفية، حضر المزارعون الريفيون مناقشات مع السلطات الحكومية لطرح المخاوف التي ما كان ليتسنى التصدي لها بطريقة أخرى. وكما يتضح في المربع 3-4، كان للمسائل المتعلقة بتكاليف المنتجات الزراعية والميزانية المحلية أثر مباشر على حياة أولئك المزارعين وسبل عيشهم. وقد أدى وجود مكان لعرض آرائهم ومشاركة مخاوفهم بشأن كيفية اتخاذ القرارات إلى تعزيز الإدماج مع ضمان مراعاة احتياجاتهم.

وكما توضح بعض دراسات الحالة، تظل هناك صعوبات في الحرص على أن تكون المساحات المخصصة للتداول اشتماكية. في نيبال، عكست العمليات التداولية الاختلافات القائمة بين الفئات المهمشة. على سبيل المثال، كان متطوع مؤسسة غوثي المنخرطون في العمليات التداولية من الذكور في أغلب الأحيان في مجتمع نيوار المحلي (وهي مجموعة عرقية تضم مجموعات طبقية مختلفة) في مناصب رئيسية، رغم أن بعض أنشطتهم كانت مفتوحة أمام النساء بمرور الوقت. وعلى نحو مماثل، كان من الصعب على منتدى نيهانة للمياه (تونس)، ضمان تعزيز العمليات التداولية للإدماج بين مجموعات واسعة ومتنوعة من المزارعين المتضررين من أزمة المياه (بما في ذلك من حيث انتشارهم الجغرافي).¹¹⁶

بالنظر إلى تنوع الفئات المهمشة، فإن قضاياها متباينة للغاية وتعتمد على حقائق السياق بحيث لا يمكن اقتراح الكيفية التي يمكن بها التصدي على نحو كافٍ للتحديات المتصلة بالعمليات التداولية. ومع ذلك، وكما تشير حالتنا مجلس الإدارة الزراعية والريفية ومؤسسة غوثي، فإن جلب مجموعات ذات خبرات وخلفيات مماثلة لمناقشة مسألة ما أولاً يمكن أن يعزز احتمالات إجراء مزيد من المداولات، بما في ذلك مع السلطات الحكومية.

المربع 3-4 المزارعون الريفيون في جمهورية الكونغو الديمقراطية يتطوعون ببذل وقتهم حرصاً على وجود عمليات مالية منصفة

من خلال التداول، أثر المزارعون الريفيون الذين تطوعوا عبر مجلس الإدارة الزراعية والريفية على الأسعار الزراعية بين المنتجين والمشتريين وناقشوا الضرائب مع الدولة. ولاحظ منسق مجلس الإدارة الزراعية والريفية أنه "عندما تكون هناك رسوم إضافية على سعر المبيعات أو مضايقة من جانب موظفي الخدمة المدنية تؤثر سلباً على أسعار المنتجات الزراعية، يُطلب إلى أعضاء الدولة الحاضرين في المجلس تقديم تفسيرات". ومع مشاركة كثير من الأطراف المعنية، كثيراً ما كانت هناك صراعات واختلافات. مع ذلك، أتاحت الحوارات للمزارعين الريفيين فرصة لعرض حججهم المضادة واقتراح شروط جديدة. وأضاف منسق مجلس الإدارة الزراعية والريفية أن "هذه هي الطريقة التي تُقرّر بها اللائحة الضريبية ويمكن للمزارعين الريفيين الاطلاع عليها". فبمجرد وصول المزارعين الريفيين إلى السوق بمنتجاتهم الزراعية، يعرفون ما عليهم دفعه وما لا يتعين عليهم دفعه".

وهناك عملية مماثلة جارية لإعداد ميزانية المقاطعات والتحقق من صحتها. وقبل مجلس الإدارة الزراعية والريفية، أعدت الميزانية على مستوى المقاطعات دون إشراك المزارعين، ولذلك فإنها لم تنظر في مستوى معيشتهم. ويُقدّم مشروع الميزانية الآن إلى مجلس الإدارة الزراعية والريفية، الذي يدعو إلى عقد اجتماع لجميع الأعضاء لاستعراضه. ووفقاً لما ذكره عضو آخر في مجلس الإدارة الزراعية والريفية، "إذا وجدنا أن قسماً معيناً خطأ، فإننا نعدّ تقريراً يبرز ما أجريناه من تغييرات ونرسله على مستوى المقاطعات". وتابع قائلاً، "نحاول أن ننظر إلى نظام التصنيف على مستوى المقاطعات وعلى الصعيد الوطني. وإذا لم يتوافق مع مستوى معيشة السكان، نُجري تعديلات طفيفة على مستوى الكيانات المختلفة". ومن خلال هذه العمليات التداولية، يمكن للعناصر

3-5-4 المجالات التداولية يمكن أن تعالج أوجه عدم المساواة في السلطة بين الشعوب والدول دون القضاء عليها.

في بعض الأحيان تحاول الحكومات احتكار النقاش. ودورنا هو التوسط وضمان أن يكون لكل شخص (الجهات المستفيدة، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الاجتماعية، والأكاديميين، والأقليات، والمجموعات غير المتميزة، وما إلى ذلك) مساحة، ولتحقيق ذلك نستعمل كل العمليات بشفافية. وهذا يوحد الثقة. وقد بدأنا بالفعل عمليات مع انتقادات كثيرة من الحكومات، أو في بعض الأحيان يحاول الوكلاء السياسيون انتهاز هذه العمليات كمجال للترويج لأنفسهم وإدراج مصالحهم السياسية. وفي أحيان أخرى، لا ترغب الحكومات في الانضمام إلينا لتنفذ تحولها إلى هدف للانتقاد. ودورنا هو إيجاد السبل لتجنب هذه النزاعات.

غير أن الاستراتيجيات الرامية إلى الحد من الاختلافات في السلطة وكفالة مشاركة الفئات المهمشة في العمليات التداولية هي استراتيجيات فعّالة. بالنسبة إلى مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية، "عندما ننشئ مشروعاً، نفكر في تحديد حصص للنساء، والسكان الأصليين، وما إلى ذلك، بحيث تسمح لهم بالمشاركة. ويشمل ذلك دفع تكاليف المواصلات لهم، وتكاليف مكان يمكنهم ترك أطفالهم فيه."

تظهر النتائج أن معالجة أوجه التفاوت قبل بدء الشراكات يمكن أن تخلق أساساً قوياً لشراكة فعّالة بين المتطوعين والدول (انظر المربع 4-4). ومع ذلك فإنها لا تضمن أن تكون الشراكة فعّالة. مثلما يبيّن نموذج التداول لمنندى نيهانة للمياه، ليس كل من يشارك في هذه الفعاليات هو مستعد للتداول.

أظهرت النتائج المستخلصة من هذه الدراسات أن المساحات المخصصة للتداول ليست محايدة. فكثيراً ما تؤثر الهياكل الهرمية الاجتماعية الأوسع نطاقاً على المساحة المخصصة للتداول، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالفئات المهمشة. وفي حالة منندى نيهانة للمياه (تونس) وألغا (قيرغيزستان)، كان لدى كل من المتطوعين والسلطات الحكومية تحفظات بشأن ما إذا كان التداول هو النهج الأفضل. بالنسبة إلى منندى نيهانة للمياه، ساهم الانقسام المستمر بين الناس ومنظمات المجتمع المدني والدولة في أعقاب الربيع العربي في تونس في إبداء تحفظاتهم.¹¹⁷ نتيجة لذلك، لا بُد في هذه الحالة من الحصول على موافقة المتطوعين لضمان أن يتيح الحوار المصالحة وتحسين التخطيط الزراعي.

وبالنسبة إلى ألغا، كان هناك توتر واضح بين رؤساء القرى المحلية والقرويين، الذين كانوا مترددين في العمل معاً خوفاً من أن يكون الأمر غير مؤاتٍ لهم وصعب. حضر أعضاء ألغا اجتماعات ومؤتمرات المجلس المحلي ودعوا أعضاء المجلس إلى المشاركة في اجتماع منظمته.¹¹⁸ وقد أظهر ذلك التزامهم بالشراكة التي نالت ثقة المجتمع. في حالة مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية (إكوادور)، حيث هيمنت علاقات القوة غير المتكافئة مع السلطات الحكومية على العمليات التداولية، كان أثرها على النتائج غير واضح. وذكر ميسر للحوارات التي أجرتها مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية:

نيبال وعلى الرغم من أنّ العلاقة بين الحكومة المحلية والغوثنيين كانت مثمرة في كثير من الأحيان، إلا أنه في السنوات الأخيرة، تصاعدت حدة التوترات بين الغوثنيين والحكومة الاتحادية عقب الجهود التي بذلتها الحكومة من جانب واحد لإقرار مشروع القانون الغوثي في عام 2019؛ الذي يهدف إلى تأمين جميع المؤسسات الغوثية، العامة والخاصة على حد سواء، وتنظيم جميع الأنشطة الدينية والثقافية.¹²⁰ وذكر الغوثناريون ممّن أُجريت معهم مقابلات حول هذا البحث أنّ "مشروع القانون يمكن أن يلغي حق الغوثنيين في الحفاظ على تراثهم الثقافي وممارساتهم." وقد سُحب مشروع القانون من خلال سلسلة من الاحتجاجات السلمية من قبل الغوثنيين أنفسهم. في هذه الحالة، أدى النزاع مع الدولة إلى التأثير على سياساتها.

ففي نيبال، ربما كانت مشاركة غوثي وبرغار في العمليات التداولية أفضل بكثير بسبب تجانس هاتين الجماعتين، مما سمح على الأرجح للمتطوعين والمتطوعات بالمشاركة بحرية. لكن لم تكن تلك هي الحال بالنسبة إلى منتدى نهبانة للمياه: فقد تفاقمت الفجوة بالنسبة إلى المزارعين بسبب سياسة المياه المحايية للطبقة الوسطى، مع ضآلة السيطرة على الحفر غير القانوني.¹¹⁹ ولم يقتصر الأمر على الاعتراف بعلاقة القوة غير المتكافئة هذه فحسب، بل جرى التصدي لها أيضاً من خلال العمليات التداولية. وكانت التوقعات والأهداف واضحة ومُنح المزارعون ما يكفي من المعلومات لتمكينهم من المشاركة بفاعلية في المنتدى.

ولا تزال ديناميات السلطة هذه آخذة في التغيّر. على غرار الوضع في منتدى نهبانة للمياه (تونس)، في

المربع 4-4 التحضير للتداول في تونس

بدأ نموذج منتدى نهبانة للمياه في¹²¹ تونس بمرحلة استكشافية، حيث مُنح المزارعون المساحة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وتقييمهم للقضايا. وقد حدث ذلك في مجموعات صغيرة قليلة البنية. وأتاح الميسرون مناخاً محايداً دون الدفع نحو اتخاذ موقف معين. كان الهدف من هذا الحوار المفتوح هو إقناع المزارعين بأنّ الدخول في مداورات مع السلطات الحكومية هو خيارٌ فعّال لحل الخلافات بشأن إدارة المياه. بعد ذلك، كان هناك حوارٌ متقاطع داخل مجموعة الأطراف المعنية تناقش فيه المزارعون في ما بينهم، بمعزل عن المديرين المحليين. وكان الغرض من ذلك هو تمكين المزارعين من التعلم من بعضهم بعضاً والانخراط في قضايا أحدهم الآخر. ولم يجتمع المزارعون والمسؤولون الحكوميون في حوار تعاوني إلا بعد اكتمال هذه العمليات.

المصادر: كون (2017) ودليل (2020).

6-4 الاستنتاج

تعزز اختلالات القوى القائمة في بعض الحالات. وكانت هذه هي الحال في إكوادور، حيث تُهيمن على المداولات مصالح أكثر "قوة".

مثلما تُبيّن دراسات الحالة، عززت مشاركة المتطوعين مع السلطات الحكومية التضامن وبناء العلاقات وأسفرت عن نتائج كانت أكثر صلة بالاحتياجات المحلية. وفي حالة غوئي وبرغار في نيبال، استندت السلطات الحكومية المحلية إلى المؤسسات التي أنشئت لتسهيل العمل التطوعي (مثل غوئي وبرغار)، وأوجدت بالتالي مساحة أكبر للتداول. وعلاوة على ذلك، منحت العمليات التداولية الشرعية وعززت الثقة مع تعاضم الإرادة في الاختيار وضمن تحقيق نتائج أكثر استجابة.

ومع ذلك، وكما أظهرت دراسات الحالة، لا يمكن تحقيق هذه الفوائد إلا إذا اعتمدت نهج شاملة، رغم أنّ سماتها قد تتأثر بالسياقات المحلية.

من الواضح أنّ الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة التي تُشرك الناس من الفئات المهمّشة في العمليات التداولية لها دور توديه في بناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولاً. وفي حين أنّها قد لا تؤدي بالضرورة إلى القضاء على أوجه عدم المساواة القائمة، فإنّها تساعد على إيصال الأصوات غير المسموعة، مما يؤدي إلى نتائج أكثر استجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية.

يؤدي التطوع دوراً هاماً في الحوكمة التداولية. تؤدي الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة، لا سيما ما يُشرك منها المتطوعين من الفئات المهمّشة، دوراً هاماً في تعزيز الإدماج في العمليات التي قد لا تستوعب هذه الفئات لولا ذلك.

وكما بيّنت دراسات الحالة، فإنّ هذه العمليات، بالنسبة إلى المزارعين والنساء وفئات السكان الأصليين الذين يتطوعون في آليات الحوكمة التداولية، لا تمكّنهم من توصيل أصواتهم ومن أن يُتعامل معهم على محمل الجد في الحوكمة العامة فحسب، بل تمكّنهم أيضاً من التأثير على النتائج.

إن قضايا الإدماج والتعبير عن الرأي – ومن يستطيع المشاركة وكيفية المشاركة – تشكل أهمية بالغة، وخاصةً في القرارات القائمة على القيمة (مثل الحفاظ على التراث الثقافي في نيبال) وما يتطلب حلولاً طويلة الأمد (مثل السياسات الزراعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية). في حين أنّ إشراك الفئات المهمّشة يساعد على إيصال أصوات أقل الفئات المسموعة، لا تزال هناك تحديات تواجه المتطوعين والمتطوعات الذين يشاركون في هذه العمليات، حيث أنّ المساحات المخصصة للتداول كثيراً ما

صوت المتطوعين: سوماك باستيداس من إكوادور تحدث عن أهمية تعزيز أصوات الشعوب الأصلية في الحوكمة التداولية

قد تؤدي المساحات الجديدة المخصصة للتداول المجتمعي، عند تنظيمها بطرق تقليدية، إلى تقويض جهود الإدماج بدلاً من دعمها. وبين الفصل الرابع أن من تُتاح له المشاركة في هذه المساحات يحظى باعتبار هام في إبرام عقود اجتماعية شاملة. تُشارك سوماك باستيداس، وهي عضوة في مجتمع محلي من السكان الأصليين في إكوادور، الكيفية التي يمكن بها للتطوع أن يمهد الطريق أمام فئات السكان الأصليين كي تُسمع أصواتهم في صنع القرار العام.

أنا سوماك باستيداس، عضوة في مجتمع كيتشوا المحلي ذي السكان الأصليين في إكوادور. لدي خبرة واسعة كمتطوعة، و عملت بصفات مختلفة، بما في ذلك منسقةً وطنية سابقة لمبادرة برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين من أجل مشروع عالمي يكفل الوصول إلى المنافع المتعلقة باستخدام المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية وتوزيعها توزيعاً عادلاً ومنصفاً.

يضطلع المتطوعون والمتطوعات بدور في إقامة مجتمع أكثر إنصافاً في المجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية في أعقاب الجائحة. ويمكن للمتطوعين والمتطوعات دعم تصميم السياسات والبرامج والمشاريع التي تُساهم في تحسين نوعية حياة السكان الأكثر ضعفاً في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية.

ويمكن للعمل التطوعي أن يكفل إدراج أصوات النساء ومنظورات المجتمعات المحلية من السكان الأصليين في العلاقات بين الشعوب والدولة من خلال تعزيز قدرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الأطر الوطنية والدولية المتعلقة بحماية المعارف التقليدية والاستخدام المستدام للحياة الحيوانية والنباتية.

ويتمثل أهم جانب من جوانب العمل التطوعي في إتاحة الفرصة للمساهمة في تعزيز قدرات مجتمعات الشعوب الأصلية، وتقريب السياسات الحكومية من الأقاليم النائية وإبراز دور نساء الشعوب الأصلية في حماية التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية.

مساهمة خاصة: محمد تاج الإسلام، عضو في مجلس النواب ووزير الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات، بنغلاديش

في عام 1973، ولأول مرة في تاريخ بنغلاديش الحديث، اتخذ أبو الأمة بانغاباندو الشيخ مجيب الرحمن مبادرة شجاعة لإشراك متطوعين حكوميين في برنامج التأهّب للأعاصير (CPP) من أجل بنغلاديش التي عصفت بها الحرب الطاحنة.

أرسى ذلك قاعدة راسخة لإضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة المتطوعين والمتطوعات في عمليات التنمية. لطالما كانت بنغلاديش دائماً رائداً في مكافحة الكوارث. ومرة أخرى، يتجلى ذلك في جائحة كوفيد-19 العالمية هذه، التي أنجز في خلالها المتطوعون والمتطوعات عملاً هائلاً تمثل في تعزيز وزيادة الوعي بغسل اليدين والنظافة الشخصية لحماية الفئات الأشد ضعفاً.

تقليدياً، يترسخ التطوع في بنغلاديش. فعلى مرّ السنين، اضطلع المتطوعون والمتطوعات بدور هام في السياق الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي للبلد. ويُنظر إلى التطوع بشكل متزايد على أنه عنصر أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويكتسي تعزيز العمل التطوعي أهمية بالغة في بنغلاديش من أجل زيادة المشاركة المدنية ومشاركة المواطنين، وكفالة تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية الحكومية الطويلة الأجل، بما في ذلك رؤية عام 2041 وخطة دلتا 2100. والمتطوعون شركاء مهمون جداً لوزارتنا، لا سيما على المستويات المحلية. ونحن ننظر إليهم على أنهم امتداد للبلديات لأنهم يضمنون الثقة والمساءلة والاحترام من المجتمعات المحلية. وعلى هذا النحو، عملت الوزارة على إشراك 171 فرداً من متطوعي الأمم المتحدة على صعيد المجتمع المحلي في 20 مؤسسة تابعة للمدينة/البلديات في مختلف أنحاء البلاد، من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهم جزء فعال في مشروع تحسين سبل عيش المجتمعات الحضرية الفقيرة (LIUPC)، الذي يجري تنفيذه في إطار وزارة الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات. ومع نمو المراكز الحضرية والسكان للاستفادة من فرص العمل، يهدف هذا المشروع إلى تحسين النمو الاقتصادي العام، والمساواة في الدخل، والعمالة، والفقير.

وفي عام 2020، وعلى الرغم من تفشي جائحة كوفيد-19، شملت مراحل المشروع إنشاء وتعزيز آليات تقديم الخدمات المحلية القائمة، وتعزيز الروابط مع المجتمعات المحلية، وتنمية قدرات المسؤولين المحليين المعنيين العاملين على الصعيد المحلي. وقد جعل المتطوعون والمتطوعات جزءاً كبيراً من هذه النتائج ممكناً، بما أن المشروع قد شدّد بصفة خاصة على تمكين المجتمعات المحلية وتحسين تقديم الخدمات المحلية في المناطق الحضرية. وكان المتطوعون هم المحرّكون للأنشطة المجتمعية، وحشدوا المجتمعات المحلية للمشاركة بنشاط في رسم خرائط الفقر أو لجان التنمية المجتمعية القائمة على المشاركة مع الالتزام أيضاً بتعزيز قدرات فقراء الحضر في هذه المسائل والارتقاء بها. وبهذه الطريقة، فإنهم يكفلون أن تكون أصوات الفقراء أعلى وأن تكون العملية أكثر شمولاً.

في أثناء الجائحة، ينسّق متطوعو الأمم المتحدة على صعيد المجتمع المحلي أنشطة السلامة والتوعية مباشرة على خط المواجهة. ومن خلال إسداء المشورة بصورة منتظمة، يحفّزون مجتمعاتهم على الحصول على التطعيم. كما أنهم يعملون بنشاط على رفع مستوى الوعي بتدابير السلامة وممارسات النظافة الصحية، وتقديم الدعم إلى سكان الأحياء الفقيرة وغيرهم من الفقراء في المناطق الحضرية لحماية أنفسهم من جائحة كوفيد-19. وكان ذلك قيماً للغاية: فالمتطوعون ينتمون إلى هذه المجتمعات وهم قادرون على فهم الحقائق المحلية، وإقامة الروابط، وتشكيل علاقات جديدة.

إليك مجرد أمثلة قليلة لإعطائكم صورة أفضل لما ينشغل به متطوعو الأمم المتحدة على الصعيد المجتمعي المحلي. يحشد المتطوعون والمتطوعات المنظمات المجتمعية ويعملون إلى جانب لجان التنمية المجتمعية لإعداد خطط العمل المجتمعية، على سبيل المثال، عن طريق إعطاء الأولوية لإدخال تحسينات على الهياكل الأساسية للمجتمعات المحلية، مع مراعاة عوامل المرونة في التكيف مع العوامل المناخية وضرورة التصدي للتحديات الاجتماعية - الاقتصادية تماشياً مع المتطلبات المحلية. يعمل المتطوعون أيضاً على تنظيم وتيسير عمليات التقييم والرصد والتقييم مع فقراء الحضر على مستوى المدينة. ويدل كل ذلك على طابعهم القوي وقدرتهم على تعبئة الموارد والموظفين على الصعيد المحلي. وقد ساعد ذلك بدوره على تحقيق أنشطة استجابة جيدة التنسيق والفاعلية، بالتنسيق مع الحكومات المحلية والوكالات الإنمائية.

إنّ وزارتي متقدمة من حيث الشراكة مع المتطوعين. ففي عام 2020، اشتركت وزارة الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات، ومنظمة المعونة المانية، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، في إطلاق مبادرة جائزة المتطوعين في بنغلاديش على مستوى البلاد، التي كرمت المتطوعين الأكثر تفانياً وعملاً في البلاد. وحظيت عملية الإطلاق بتغطية واسعة من قبل وسائل الإعلام الوطنية. وبعد هذه المبادرة الفريدة، أرى الآن أنه يجري تشجيع هيئات حكومية أخرى على الشروع في كثير من برامج تكريم المتطوعين.

أجبرتنا كذلك الأزمة المستمرة الناجمة عن الجائحة على إعادة التفكير في مشاركة المتطوعين والمتطوعات باستخدام نماذج الحوكمة التقليدية. ولذلك، يكتسي منح المتطوعين والمتطوعات المهارات المناسبة ليكونوا قوة عاملة إضافية يمكنها أن تشارك في الأنشطة الإنمائية أهمية قصوى بالنسبة إلينا. لقد بدأنا منذ عدة أشهر، إلى جانب المتطوعين والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون وكذلك الوزارات الحكومية بأسرها، في وضع سياسة وطنية للمتطوعين هي الأولى من نوعها بصورة مشتركة؛ لأننا جميعاً ندرك الحاجة إلى التنسيق والإدارة والمحافظة على التطوع بشكل جيد التنظيم والفاعلية في بنغلاديش. وستساعد هذه السياسة على إدراج العمل التطوعي في سياساتنا الإنمائية الوطنية، الأمر الذي يعزز إلى حد كبير مؤسسات الحكم المحلي. كما أنّها تركز أساساً على المواضيع الأساسية المتمثلة في تعزيز وتعميم التطوع في التنمية الوطنية، وتضييق الفجوة بين الريف والحضر، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والاضطلاع بتنمية الموارد البشرية باستراتيجية إدماجية واسعة النطاق. وفي رأيي، ستساعد صياغة السياسة الوطنية للمتطوعين على إدراج الأنشطة الطوعية للأفراد والجماعات، فضلاً عن القطاع الخاص والشركاء الإنمائيين، ضمن الاتجاه السائد، ومنح اعتراف حكومي بالتطوع. وقد نظمنا مشاورات على الصعيدين الوطني ودون الوطني بغية توفير مساحة للمتطوعين وغيرهم من الأطراف المعنية للإعراب عن آرائهم والاستماع إليهم وإيصال أصواتهم في أثناء تصميمنا للسياسة.

أؤمن إيماناً قوياً بأنّ الحلول القائمة على التخطيط المحلي ومشاركة الجهات المستفيدة مباشرة من مبادرات الحكومات المحلية يمكن تعزيزها إلى حد كبير من خلال الإبداع والابتكار والحكمة المحلية للمتطوعين والمتطوعات.

الفصل الخامس

الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة والإنتاج المشترك للخدمات

IV عقد الشراكات
لتحقيق الأهداف



II مدن ومجتمعات
محلية مستدامة



٨ العمل اللائق
ونمو الاقتصاد



٥ المساواة بين
الجنسين



٣ الصحة
الجيدة والرفاه



النقاط الرئيسية

- كثيراً ما يكون المتطوعون والمتطوعات جزءاً من المجتمعات المحلية التي يعملون فيها، وهم خبراء في المسائل التي تواجهها الفئات المهمشة. لذلك فإنَّ خبرتهم تحظى بالأهمية في عملية الإنتاج المشترك.
- يستفيد مجتمع المتطوعين والسلطات الحكومية من الشراكات من أجل تحقيق نتائج ذات فائدة متبادلة.
- وتساعد مشاركة المتطوعين والمتطوعات في الإنتاج المشترك للخدمات على توجيه البرامج الحكومية نحو تلبية احتياجات الفئات المهمشة، مع تعزيز تقديم هذه الخدمات.
- يلعب المتطوعون والمتطوعات دور الوطاء وكلاء المعلومات. وهم يساعدون الفئات المهمشة على التعامل مع عمليات شديدة البيروقراطية كثيراً ما يصعب الوصول إليها، وعلى الحصول على الخدمات من السلطات الحكومية.

1-5 مقدمة

وفي حين أنَّ دور المتطوعين والمتطوعات في تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج موثَّق توثيقاً جيداً، فإنَّ دراسات الحالة المعروضة في هذا التقرير توضح كذلك مدى الدور الهام الذي يؤديه المتطوعون والمتطوعات في تصميم البرامج والخدمات العامة وتنفيذها وتقييمها إلى جانب السلطات الحكومية. وبهذه الطريقة، لا يكون المتطوعون والمتطوعات متلقين للخدمات العامة فحسب، بل هم شركاء حيويون أيضاً في تنفيذ هذه البرامج.

ينقسم هذا الفصل إلى أربعة أجزاء. يُلقى القسم 2-5 نظرة عامة على الإنتاج المشترك كمفهوم وإطار يجري من خلاله التحقيق في النموذج المحدد للإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدولة في دراسات الحالة. يُلقى القسم 3-5 نظرة عامة على دراسات الحالة الأربع. يناقش القسم 4-5 السمات الرئيسية للإنتاج المشترك على أساس دراسات الحالة، ويسلط الضوء على خصائصها والعمليات التي ينطوي عليها الإنتاج المشترك للخدمات في الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة. ويختتم القسم 5-5 بتحديد نقاط القوة في نماذج الإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدولة.

على الصعيد العالمي، حيث تواجه البلدان والمناطق تحديات إنمائية معقدة، أصبحت الحاجة إلى عمل الناس والمؤسسات معاً للتصدي للتحديات أكثر أهمية. وفي خلال الأزمات، يرتفع الطلب على الخدمات ويصبح ملحاً، وتزيد الحاجة إلى الإنتاج المشترك. ونتيجة لذلك، قد يُصبح تنفيذ الخدمات العامة أكثر صعوبة بدون مشاركة المجتمع الأوسع نطاقاً.

قد تحتاج الحكومات في أحيان كثيرة إلى انتهاج اللامركزية في بذل جهودها والعمل مع المتطوعين والمتطوعات وغيرهم من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من أجل تقديم خدمات مشتركة.¹²² ويتزايد دور المتطوعين والمتطوعات في الإنتاج المشترك للخدمات العامة ويتعاونون ويقيمون علاقات¹²³ مع السلطات الحكومية على مختلف الأصعدة. وفي هذا السياق، يبحث هذا الفصل كيفية مشاركة المتطوعين والسلطات الحكومية في تقديم الخدمات.

للقيام بذلك، يتناول الفصل بحوث دراسات الحالة عن الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في كل من السنغال والصين وكازاخستان وقيرغيزستان وكازاخستان.

2-5 العمل التطوعي: مكوّن أساسي في الإنتاج المشترك للخدمات

الواسع في الأنشطة التي يمكن الاضطلاع بها عندما يعمل المتطوعون والسلطات الحكومية معاً في أي مرحلة من مراحل دورة الخدمة العامة.¹²⁶

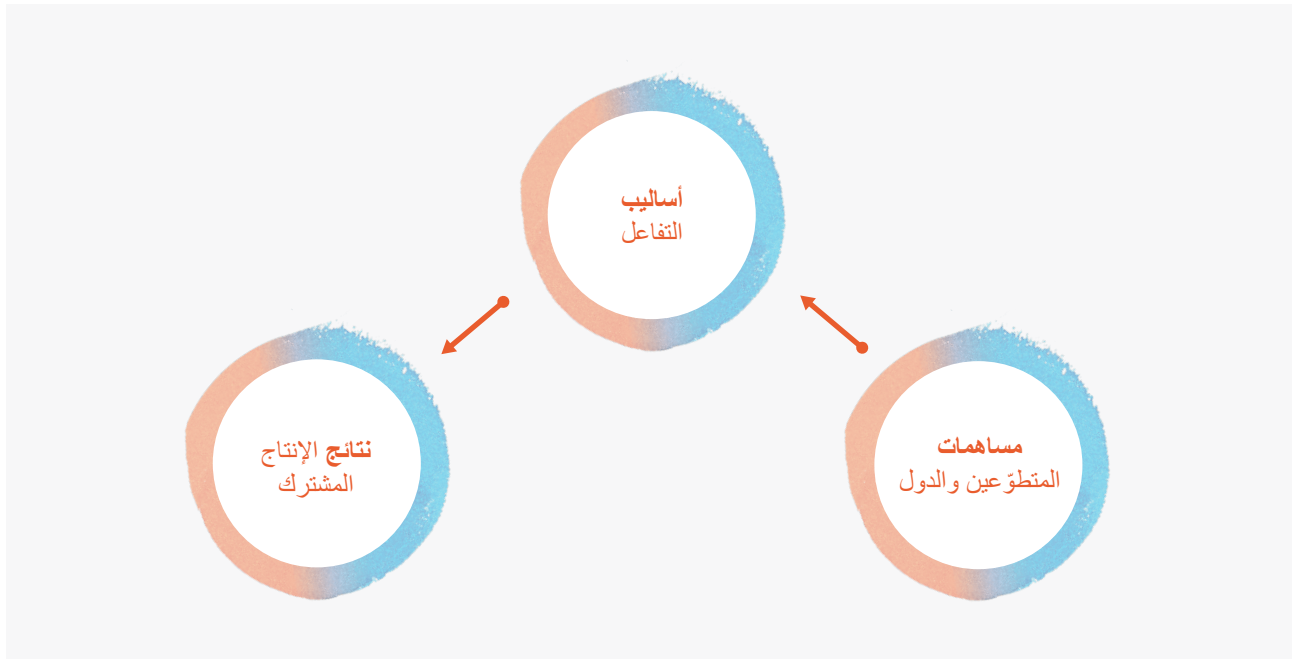
وفي مجال الإنتاج المشترك، يختار المتطوعون والمتطوعات المساهمة بوقتهم ومعارفهم وجهودهم في العمليات التي كان يشغلها بصورة حصرية "الخبراء" و"المهنيون". وعند القيام بذلك، يتحدى هؤلاء المتطوعون والمتطوعات التسلسل الهرمي والافتراضات المهيمنة بشأن من ينبغي لهم أن يشاركوا. وبهذه الطريقة، يستند الإنتاج المشترك إلى تمكين المشاركين واستقلالهم الذاتي، وتعزيز القدرة على التكيف، ولا سيما استجابةً للاحتياجات الناشئة.

وفي حين أن العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة هي جوهر الإنتاج المشترك، تتفاوت الطرق التي يجري بها تناول عملية الإنتاج والتعبير عنها وتنفيذها. مثلما يوضح الشكل 1-5، تتألف الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في عمليات الإنتاج المشترك من ثلاثة عناصر هي مساهمات المتطوعين والدول، وأساليب التفاعل، ونتائج الإنتاج المشترك.

يمكن أن يُفهم الإنتاج المشترك للخدمات بمعناه الواسع على أنه مشاركة الناس في تطوير الخدمات التي تعزز إدماجهم (التصميم والتخطيط والتقييم). وفي الإنتاج المشترك، قد تشارك مجموعات متنوعة من الناس في العمليات بهدف "سد الفجوة" في الخدمات، مع التكيف مع الظروف المتغيرة في مجتمعاتهم المحلية والقدرات المتغيرة للسلطات الحكومية.

ولأغراض هذا التقرير، يشير الإنتاج المشترك إلى الطرق الإبداعية والابتكارية والتعاونية^{124, 125} التي يقدم بها المتطوعون والسلطات الحكومية الشريكة مع المتطوعين الخدمات، وبالتالي الخروج من نموذج تقديم الخدمات التطوعية "التقليدي" الذي يُنفذ فيه المتطوعون البرامج المُعدة سلفاً على نطاق واسع. على الرغم من أن أمثلة الإنتاج المشترك تختلف وقد تشمل المجموعات المحلية في التعاونيات ومجموعات المزارعين، فإن هذا التقرير يستخدم الإنتاج المشترك بوصفه "مفهوماً شاملاً" للتعرف على التنوع

الشكل 1-5 العناصر المترابطة للإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدول



3-5 تقديم دراسات الحالة

تُركز دراسات الحالة التي نُوقشت في هذا الفصل على الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الإنتاج المشترك في خمسة بلدان عبر مختلف المناطق الجغرافية في بلدان الجنوب.

ومن حيث هيكلها، تتسم منظمات دراسات الحالة في الصين وكازاخستان ولبنان بقدر أكبر من التنظيم والرسمية، في حين تُعدّ منظمات دراسات الحالة في قبرغيزستان والسنغال هياكل تطوعية مجتمعية غير محكمة التنظيم.

وكما ستبين دراسات الحالة هذه، يشارك المتطوعون والمتطوعات من مختلف الفئات المهمشة في تقديم خدمات مشتركة مع السلطات الحكومية في سياقات مختلفة. وفي بعض الحالات، يكون المتطوعون والمتطوعات أنفسهم أعضاء في "المجموعة المستهدفة" - على سبيل المثال، الطلاب والمتطوعون الدوليون في لبنان؛ والأشخاص ذوو الإعاقة وأسراهم في الصين؛ والمتطوعون المتخصصون في المهارات المهنية في كازاخستان؛ والمتطوعون من مجتمعات الشعوب الأصلية العريقة في قبرغيزستان والسنغال.

تستكشف دراسات الحالة مجموعة متنوعة من القضايا الإنمائية: قضايا المساواة بين الجنسين في لبنان والسنغال؛ وحقوق الإعاقة والتوظيف في الصين وكازاخستان؛ والصحة الإنجابية في السنغال؛ والهجرة في قبرغيزستان ولبنان. وبينما تستند دراسة الحالة في لبنان إلى بيانات أولية (أي دراسة حالة مكبرة)، تستند الدراسات الأخرى بشكل كبير إلى بيانات ثانوية (أي دراسات حالة مصغرة). وتشمل دراسات الحالة في الصين والسنغال أيضاً إجراء مقابلات مع ممثلين عن المنظمات.

العنصر الأول في عملية الإنتاج المشترك هو مساهمة مجتمع المتطوعين والدول في عملية الإنتاج عندما يعملون معاً. قد يشتمل ذلك على المساهمة بالوقت (مثل حضور اجتماعات التخطيط للمساعدة في إيجاد الطريقة الأكثر فاعلية لتوزيع السلع في أثناء الإغلاق)، أو الخبرة/المعرفة (مثل الأطباء الذين يقدمون خبراتهم في مجال الصحة العامة)، أو الموارد (مثل تمويل مجالس الحكم المحلي). تُعدّ بعض المساهمات حيوية ولكنها غير ملموسة، مثل التفاهم والتعاطف، وتطوير العلاقات وتشكيل ثقافات العمل. ويتضمن هذا العنصر أيضاً الأسباب المختلفة التي تجعل المتطوعين والمتطوعات يختارون المشاركة. وقد يشمل ذلك عدم الرضا عن الخدمات الحالية، أو الشعور بالاستقلال الذاتي والمواطنة الفعالة التي تأتي بالمشاركة.¹²⁷

العنصر الثاني، وهو أساليب التفاعل التي قد تتأثر بمستوى مشاركة المتطوعين والمتطوعات ("إلى أي حد") في عملية تقديم الخدمات والمرحلة ("الزمنية") للمشاركة. ويشمل الإنتاج المشترك مختلف المراحل والعمليات (مثل بدء التشغيل، والتصميم، والإنجاز، والتقييم) ويمكن إشراك المتطوعين والمتطوعات على امتداد الدورة بأكملها أو في مراحل محددة فحسب. وفي بعض الحالات، قد يؤدي المتطوعون والمتطوعات دوراً محدوداً في إعادة تصميم الخدمات الراسخة. وفي حالات أخرى، قد تكون لدى سلطات الدولة قدرات تنظيمية محدودة لتمكينها من العمل بشكل مثمر مع المتطوعين والمتطوعات.

يشير العنصر النهائي إلى النتائج المرجوة من الإنتاج المشترك.

قد يؤدي التعاون بين المتطوعين والسلطات الحكومية إلى تعزيز الخدمات العامة التي تلبي احتياجات أفراد المجتمع المحلي.¹²⁸

في حين أنّ الإنتاج المشترك كثيراً ما يُنظر إليه على أنه شيء جيد، ينبغي ملاحظة أنّ الإنتاج المشترك قد يؤدي إلى تبعات¹²⁹ غير مرغوب فيها ويمكن في بعض الحالات أن يُلقي عبئاً مفرطاً على كاهل المتطوعين والمتطوعات.



1-3-5 مؤسسة عامل، لبنان

تأسست مؤسسة عامل في سنة 1979، وهي منظمة غير حكومية غير طائفية مقرها بيروت.

لدى المؤسسة أكثر من 25 مركزاً في جميع أنحاء لبنان وتعمل مع مجموعة متنوعة من المتطوعين والمتطوعات. يتألف متطوعي مؤسسة عامل في أغلبهم من الشباب والطلاب، فضلاً عن المتطوعين الدوليين وعدد من العاملين الإنمائيين الأجانب والمتطوعين العاملين في مجال التوعية الذين ينتمون إلى المجتمعات الضعيفة ذاتها (اللاجئون أو الوافدون الأجانب). وتعمل المؤسسة أيضاً مع متطوعين مجتمعيين هم قادة معترف بهم في مجتمعاتهم المحلية. تُركّز دراسة الحالة هذه على مشروع عامل المتعلق بحقوق ورفاه العاملات الأجنبيات في الخدمة المنزلية القادمة من بلدان أفريقيا وجنوب شرق آسيا في هجرة اقتصادية. واشترك في تصميم المشروع وتنفيذه جماعة المتطوعين التابعة لمؤسسة عامل.

يوجد في لبنان ما يزيد عن 250 ألفاً من العاملين والعاملات الأجانب في الخدمة المنزلية، ويعيش نحو 70 ألفاً منهم في وضع غير نظامي. وهؤلاء الأشخاص هم من أكثر الفئات ضعفاً في البلد، حيث يتعرض كثير منهم للاستغلال والاعتداء في إطار نظام الكفالة اللبناني. يسمح هذا النظام للمواطن اللبناني بكفالة عامل وافد أجنبي، ويكون المواطن بدوره مسؤولاً عن الوضع القانوني للعامل ووثائقه الرسمية. وبموجب هذا النظام، يُستبعد العمال المنزليون الأجانب من المادة 7 من قانون العمل اللبناني الذي ينظم الحد الأدنى للأجور وساعات العمل ودفع الإجازات، ضمن شروط أخرى. وعلاوة على ذلك، لا يتمتع العاملون الأجانب بالحماية من الإيذاء فضلاً عن إمكانية ترحيلهم في أي وقت. يدير كفلاء العاملين الأجانب تصاريح إقامتهم وعملهم (غالباً ما يحتفظون بجوازات سفرهم) ويحددون أجورهم وساعات عملهم وإجازاتهم، مما يعرض عاملات المنازل الأجنبيات في كثير من الأحيان لظروف عمل غير عادلة وانتهاكات لحقوق الإنسان.¹³⁰



2-3-5 الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة، الصين

أنشئ الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة في عام 1988 ويهدف إلى تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة بالعمل مباشرة مع الحكومة في رسم السياسات العامة وتقديم الخدمات لهذه الفئات.

وتركز دراسة الحالة هذه على منطقة في شانغهاي،¹³¹ حيث يعمل الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة بواسطة أكثر من 1300 متطوع. ومن بين هؤلاء المتطوعين هناك أكثر من 130 متطوعاً ومتطوعة هم أنفسهم من ذوي الإعاقة. وفي نموذج العلاقة بين مجتمع المتطوعين والدولة، تُمثل مخاوف كل من الحكومة والأشخاص ذوي الإعاقة على حد سواء. إنَّ النهج "القائم نصفه على الحكومة ونصفه على الجمهور العام" (نصفه رسمي ونصفه غير رسمي) يمثل نموذجاً هجيناً يعمل بموجبه الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة كشبكة تضطلع بإشراك المتطوعين والأشخاص ذوي الإعاقة والحكومات في تقديم الخدمات. وفي حين أنَّ الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة وفروعه المحلية موجودة في جميع مستويات الحكومة، بما في ذلك على مستوى الأقاليم والمحافظات والمقاطعات والبلدات، فإنَّه ينطوي كذلك على أشكال تنظيمية مختلفة، من المنظمات الرسمية غير الهادفة للربح إلى الجماعات الطوعية في الأحياء التي ينظمها بصورة تلقائية الأشخاص ذوو الإعاقة وأسرهم وأصدقائهم.



3-3-5 باجينو غوكس، السنغال

برنامج باجينو غوكس هو مبادرة حكومية أطلقت في عام 2010 في المناطق الأربع عشرة للسنغال.

تركز هذه المبادرة على شخصية باجين التي تحظى باحترام كبير، وهو مصطلح مستمد من لغة الولوف ويعني "عزّابة" التي تضطلع بدور المستشار، وتضمّ أكثر من 8600 متطوعة تعملن كوسيطات بين الهياكل الصحية الحكومية والمجتمعات المحلية. ويُعيّن طبيب الصحة العامة هؤلاء المتطوعات، اللاتي يُطلق عليهن باجينو غوكس، لدعم تقديم الخدمات الصحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وبصفتهم قائدات معروفات في أحيائهن ويحظين بالاحترام، تعمل المتطوعات في برنامج باجينو غوكس أيضاً على نشر التوعية بصحة الأم والطفل، مما يمثل جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الصحي المحلي على صعيد المجتمعات المحلية والمناطق. وتشارك المتطوعات في برنامج باجينو غوكس في سلسلة من الدورات التدريبية التي تنظمها حكومة المنطقة عن الصحة الإنجابية لتمكينهن من الاضطلاع بهذا الدور بفاعلية. ومن خلال نموذج العلاقة بين المتطوعات في برنامج باجينو غوكس والدولة، تمكّن النظام الصحي الوطني من الاعتماد على الخبرات والممارسات والعلاقات والمعلومات التي قدمتها هذه القيادات النسائية التقليدية والاستفادة منها.



4-3-5 مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، كازاخستان

أنشئ مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة كمشروع تجريبي مشترك، يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة العمل والحماية الاجتماعية للسكان في كازاخستان.¹³²

تتمثل المهمة الرئيسية للمركز في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الحصول على عمل دائم. وللقيام بذلك، يعمل المتطوعون المحليون والوطنيون ذوو الخبرة في مجال المشورة الوظيفية، والعمل الاجتماعي، وعلم النفس، والقضايا القانونية، والتدريب (وبعضهم مدعوم من برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين) بالتعاون مع وزارة العمل والحماية الاجتماعية للسكان.¹³³ وبناءً على الشراكة، نجح المركز في مهمته. ونتيجة لذلك، تكررت المبادرة في 17 منطقة في كازاخستان، حيث يعمل المتطوعون والسلطات المحلية والوزارة معاً.



5-3-5 سايرون، قيرغيزستان

تأسست منظمة سايرون في عام 1999 (وهي مصطلح طاجيكي يعني "العبور") وهي منظمة مجتمع مدني تطوعية في قيرغيزستان وتهدف إلى حماية وإدماج اللاجئين والمهاجرين من طاجيكستان.¹³⁴

وتشمل أنشطتها توفير دورات للدفاع القانوني والإعلام، والحصول على الجنسية، وتحديد الهياكل الأساسية في الأماكن التي يعيش فيها اللاجئون. تعمل سايرون عن كثب مع الإدارة الحكومية واللجنة الحكومية المعنية بالهجرة والعمالة، وإدارة الشؤون الداخلية، ومكاتب الجوازات، وأجهزة الحكم الذاتي المحلية في المناطق المعنية. وأسفرت المبادرة مع أجهزة الحكم الذاتي المحلية بشأن هذا المشروع عن حصول أكثر من ألف لاجئ على الجنسية في

هذا البلد.¹³⁵

4-5 السمات الرئيسية للإنتاج المشترك

يتناول هذا القسم السمات الرئيسية لعملية الإنتاج المشترك.

1-4-5 الهياكل التعاونية

تشكل الهياكل التعاونية سمة رئيسية من سمات الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة، التي عززت الإنتاج المشترك. وباستثناء مركز إعادة التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (كازاخستان)، تستند الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة إلى علاقات تعاون طويلة الأجل، حيث توفر العلاقات الراسخة بين مجتمع المتطوعين والدولة الأساس للسمعة الطيبة للجماعات المتطوعة وسجل إنجازاتها. في إطار تصدي الصين للجائحة، جرى تنشيط هياكل الإدارة المتعددة على مستوى المقاطعات والمحافظات والأقضية والبلدات لتوفير الخدمات التي تشتد الحاجة إليها لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في أثناء عمليات الإغلاق. واعتمد الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة على شبكة المتطوعين المتأصلة في نظم الحوكمة الخاصة به لتقديم هذه الخدمات.

في لبنان، استفادت مؤسسة عامل من أوجه التعاون التي أدى فيها المتطوعون والمتطوعات دوراً هاماً تراوح بين التعاون الاستثنائي والمشاركة النشطة في وضع جداول الأعمال والخدمات. وساعد هذا التعاون على ترسيخ سمعة مؤسسة عامل كمنظمة إنمائية ذات مصداقية بين المؤسسات الحكومية في لبنان، مما أتاح للمتطوعين من الطلبة والشباب إطاراً متيناً للاضطلاع بالأنشطة وتبادل الأفكار في خلال المشاورات الحكومية، بما في ذلك الأفكار المبتكرة والمتصلة أحياناً بالتكنولوجيا.

2-4-5 تعزيز الشراكات من أجل المنفعة المتبادلة

تحظى أهمية الاحترام المتبادل والثقة بين الشركاء بالاعتراف منذ زمن طويل. وتتمثل إحدى السمات الرئيسية للإنتاج المشترك في الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في الاستفادة من التعاون من أجل المنفعة المتبادلة، مع قيام المتطوعين والمتطوعات بتقديم حلول مبتكرة مستوحاة من خبراتهم الحياتية في المجتمعات المهمشة. وفي عموم دراسات الحالة، يستفيد المتطوعون والمتطوعات

والسلطات الحكومية من الشراكات لتحقيق نتائج مفيدة للطرفين في الإنتاج المشترك. على سبيل المثال، في لبنان (مؤسسة عامل)، عمل المتطوعون والمتطوعات على توعية السلطات الحكومية بمحنة العمال الأجانب، مما دفع الحكومة إلى تقديم الخدمات. في حالة مركز إعادة التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في كازاخستان، نبّهت دعوة المتطوعين من أجل توفير فرص العمل الكريمة للأشخاص ذوي الإعاقة سلطات الدولة إلى ضرورة تحسين إدماج الفئات المحرومة في المجتمع من خلال توفير الخدمات، وتوّجت بتكرار البرنامج وتوسيع نطاقه في 17 منطقة أخرى داخل البلاد. وبالمثل، تمكّن المتطوعون المجتمعيون في سايبرون، قبرغيزستان، باستخدام معرفتهم المباشرة بالعمليات الحكومية المتصلة بالجنسية، من العمل مع السلطات الحكومية ومساعدة اللاجئين على الحصول على الجنسية. ويعني ذلك بالنسبة إلى الحكومة أنّ هؤلاء الأفراد يقيمون في البلد بصورة قانونية.

تشير هذه الأمثلة مجتمعة إلى أنه عندما يعمل الشركاء من المتطوعين والدولة معاً لإنتاج خدمات مشتركة، تكون هناك مكافأة متبادلة.

وفي بعض الحالات، أسفرت النتائج عن دعم مؤسسي طويل الأجل، كما يتضح من مبادرة مؤسسة عامل لعمالات المنازل الأجنبية وكفاحها من أجل إلغاء نظام الكفالة في لبنان، وجهود مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة لزيادة فرص العمل لهم في جميع أنحاء كازاخستان.

3-4-5 المتطوعون ومستخدمو الخدمات بوصفهم خبراء بشأن احتياجاتهم الخاصة

من السمات المشتركة في عدّة دراسات حالة أهمية قيادة المتطوعين وخبراتهم. في سايبرون (قبرغيزستان)، اضطلع المتطوعون بدور نشط في عملية صنع القرار الحكومي التي تعين فيها إيلاء الأولوية لمراقب اللاجئين في أي وقت من الأوقات،¹³⁶ مع تسليط الضوء على القضايا التي تؤثر على اللاجئين والسكان المهاجرين أكثر من غيرها. وفي برنامج باجينو غوكس، اعتمدت الحكومة السنغالية على قيادة المتطوعات من نساء الشعوب الأصلية -فضلاً عن

المهمشة وإضافة المشاكل إلى جدول أعمال السلطات الحكومية. في غضون ذلك، اكتسبت السلطات الحكومية رؤية متعمقة قيّمة عن احتياجات هذه المجتمعات المحلية وكيفية تلبية تلك الاحتياجات على نحو أفضل.

يبين ذلك كيف يمكن للمتطوعين أن يضطلعوا بدور نشط في إقامة علاقات متبادلة طويلة الأجل مع سلطات الدولة والحفاظ عليها، الأمر الذي يؤدي إلى المشاركة في وضع البرامج الحكومية والمشاركة في تنفيذها.

في حين أنّ عدم تلبية الحكومة لاحتياجات الفئات المهمشة قد يعطي زخماً للعمل التطوعي، فإنّ معارف المتطوعين التي تنسم بالخبرة حول الاحتياجات والقضايا التي تواجهها هذه المجتمعات المحلية لا تقدر بثمن في عملية الإنتاج المشترك.

بوسع المتطوعين والسلطات الحكومية أن يساعدوا معاً في تشكيل عمليات الإنتاج المشترك التي تكون أكثر فاعليّة واستجابةً لاحتياجات المجتمعات المحلية. وكما تبيّن دراسات الحالة، تتغير الأدوار التي يؤديها المتطوعون، كما تتغير توقعات الدولة والمتطوعين في هذه الشراكات باستمرار.

"الوسيطات المجتمعيات"، وهن الفتيات الشابات اللاتي قدّمن الدعم لهنّ- واللاتي يحظين باحترام كبير في المجتمعات المحلية. ولم ينعكس التزام النساء والفتيات في تقديم خدمات الصحة الإنجابية فحسب، وإنما في ضمان استجابة هذه الخدمات كذلك لما تحتاج إليه النساء وحاجاتهن المتغيرة. ونظراً لأنّ المتطوعين والمتطوعات يشكلون في كثير من الأحيان جزءاً من المجتمعات المحلية التي يعملون فيها، فقد كانوا خبراء في مواطن القوة والضعف في هذه المجتمعات المحلية، التي أثبتت أنها لا تقدر بثمن في الإنتاج المشترك للسياسات والبرامج.

4-4-5 الثغرات في الخدمات كعوامل محفزة للعمل التطوعي

تبيّن دراسات الحالة أنّ الدافع وراء مشاركة المتطوعين في أنشطة الإنتاج المشترك يرجع إلى حد كبير إلى وجود ثغرات في الخدمات، لا سيما في صفوف الفئات المهمشة. وبالمثل، فقد أرادوا أن يكونوا جزءاً من التغيير "الحقيقي" الذي شاهدوه يحدث بما يتعلق بحماية هذه الجماعات. ففي مؤسسة عامل (لبنان) وسايرون (قيرغيزستان)، دعا المتطوعون إلى توفير الخدمات للعاملين الأجانب واللاجئين الذين يعملون على هامش المجتمع. ومن خلال تقديم خدمات مشتركة لدى السلطات الحكومية، تمكّن المتطوعون من تعزيز قدرتهم على الدعوة إلى تلبية احتياجات الفئات



ما النتائج المتوقعة؟

عندما يشارك المتطوعون والمتطوعات في إنتاج الخدمات، يمكنهم جعل جوانب هذه البرامج الحكومية أكثر صلة باحتياجات الفئات المهمشة. ويمكن أن يؤدي الإنتاج المشترك أيضاً إلى إقامة علاقات أفضل بين الناس والدول، ولكن يجب تعزيز ذلك بمرور الوقت.

المربع 5-1 موجز الآليات المشاركة في العمل التطوعي من أجل الإنتاج المشترك

من يتطوع أو يشارك؟

بالنسبة إلى كثير من المتطوعين في دراسات الحالة، تبدأ رحلتهم بالقلق من عدم منح احتياجاتهم الأولوية و/أو أنهم يرون حاجة إلى تحسين طريقة تقديم هذه الخدمات. ولذلك فإن المتطوعين الذين يشاركون في عمليات الإنتاج المشترك ويدعون إلى المشاركة فيها يميلون إما إلى المرور بأوجه عدم المساواة نفسها (مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والعمال الأجانب والنساء في المناطق الحضرية) أو يكونون هم من يدعون إلى إيجاد حلول (مثل المتطوعين من الطلاب والشباب والمتطوعين الدوليين). وهناك حالات يشارك فيها المتطوعون أنفسهم بشكل مباشر في التنفيذ الحكومي (مثل سايبرون) أو يشاركون من خلال منظمة تطوعية لديها بالفعل صلات قوية بمؤسسات الدولة (مثل مؤسسة عامل).

ما هو نطاق المشاركة؟

استناداً إلى دراسات الحالات هذه، يشارك المتطوعون والمتطوعات وأعضاء المجتمع المحلي في إنتاج الخدمات في نقاط معينة من دورة المشروع. وهي أبرز ما تكون في التصميم المشترك للبرامج وتنفيذها المشترك. وقد حالت بعض التحديات دون مشاركة المتطوعين والمتطوعات وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي مشاركة كاملة. قد يعاني المتطوعون المحليون أيضاً من أوجه ضعف مماثلة وقد يواجهون عوائق من حيث التمويل ومحو الأمية. وقد يجدون أيضاً صعوبة في فهم البيروقراطية والروتين والتعامل معهما.

تُنسّق إحدى الطبيبات الأنشطة التطوعية لمؤسسة عامل في بيروت، لبنان لتسهيل حصول العمال والعمالات الأجانب على لقاءات كوفيد-19. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتطوعين.



5-5 مَواطن القوة والتحديات التي تواجه نماذج الإنتاج المشترك

تسلط دراسات الحالة هذه الضوء على النجاحات والتحديات في الإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدولة.

1-5-5 خدمات الإنتاج المشترك التي تستجيب لاحتياجات المجتمعات المهمشة

إنَّ أهم مساهمة للمتطوعين والمتطوعات في عملية الإنتاج المشترك هي المصداقية التي يقدمونها من خلال العمل المباشر مع المجتمعات المحلية. في حالة الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة في الصين، وبرنامج باجينو غوكس في السنغال، تحدر المتطوعون من المجتمعات المحلية التي عملوا بها، ومروا فيها بتجاربيهم المعاشة، سواء كنساء عشن في سياقات فقيرة الموارد (السنغال) أو كأشخاص ذوي إعاقة (الصين)، وقدموا لهذه المجتمعات المحلية كلاً من الخبرة والرؤى المتعمقة في كيفية معالجة هذه القضايا.

وفي دراسات الحالة هذه، انخرطت السلطات الحكومية في شراكات مع متطوعين ومتطوعات من الفئات المهمشة واعتمدت على خبرات المتطوعين في الإعلام عن جوانب من برامجها وتشكيلها لجعلها أكثر استجابة لاحتياجات هذه المجتمعات. فقد مهّد خبراء متطوعون في مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (كازاخستان)، على سبيل المثال، الطريق أمام نهج أكثر شمولاً لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على عمل.¹³⁷ وبالإضافة إلى استكمال خدمات التوظيف الحكومية بنهج فردي، ساهمت طائفة أوسع من الخدمات، بدءاً من الدعم النفسي والقانوني إلى المشورة المهنية، في تحقيق نتائج أفضل لهذه الفئات. وبعد العودة إلى العمل، يُعيّن منسقون شخصيون للمستفيدين لمساعدتهم على التكيف مع وظائفهم الجديدة على مدى ستة أشهر وتطوير المهارات المهنية اللازمة.

ويوضح مشروع التطعيم لدى مؤسسة عامل، الذي تشترك في تنفيذه وزارة الصحة والمتطوعون الشباب في لبنان (انظر المربع 5-2)، كيف ساعد المتطوعون المحليون في توجيه اهتمام الوزارة نحو احتياجات العاملين الأجانب. واستناداً إلى الجهود التي يبذلها المتطوعون لتقديم المعلومات والمساعدة، كفلت الوزارة حصول العمال الأجانب على حقن منقذة للحياة. شكّلت الشراكة أيضاً الأساس بالنسبة إلى المتطوعين من الشباب، من خلال مؤسسة عامل، للعمل مع الوزارة على وضع برامج أكثر فاعلية للاستجابة لاحتياجات العاملات المنزليات الأجنبية على نحو أفضل. وسلط ذلك الضوء على الكيفية التي يمكن بها للشراكات بين المتطوعين والدول في الإنتاج المشترك أن تستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية مع توفير حلول دائمة للتحديات التي تواجهها.



متطوعة تساعد عاملات أجنبيات يصطففن للحصول على لقاحات جانحة كوفيد-19 عند مستديرة الدورة في بيروت، لبنان. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

المربع 2-5 المتطوعون والحكومة المحلية يعملون معاً لتطعيم العمال الأجانب

عندما بدأ لبنان بتطعيم مواطنيه ضد جائحة كوفيد-19، لم يتلق كثير من العمال الأجانب اللقاحات، ولا سيما غير الحائزين منهم على وثائق قانونية (عمال أجانب "غير مسجلين"). وأطلق أربعة متطوعين من مؤسسة عامل حملة للتوعية بأنّ للعمال المنزلية الأجنبية الحق في التحصين والحماية من جائحة كوفيد-19. وقدم المتطوعون من الطلاب إلى العمال الأجانب معلومات عن التطعيم، ووضعوا استمارات للطلب، ودعموا فريق مؤسسة عامل في تنسيق الأنشطة، وساعدوا العمال المذكورين على استكمال الاستمارات وتحديد مواقع مراكز التطعيم. ومن خلال هذه الجهود، تلقت 15 عاملة منزلية أجنبية التطعيم في المرحلة التجريبية، مما أدى لاحقاً إلى تسجيل المئات من العاملين الأجانب (والعدّ مستمر) وإتاحة منفذ لهم إلى التطعيم. استرعى الفريق القيادي التابع لمؤسسة عامل انتباه وزارة الصحة إلى هذه المبادرة التي يقودها المتطوعون والمتطوعات، وهي مؤسسة شاركت معها مؤسسة عامل منذ أكثر من 40 عاماً. قال أحد الموظفين:

ساعدنا المتطوعون [الذين بدأوا هذه الحملة] في الضغط على الوزارة لفهم وجود أعداد كبيرة من العمال الأجانب ممن يريدون الحصول على اللقاح. ولولا التعاون الطويل الأجل بين الدولة ومؤسسة عامل، لما تمكنا من توسيع نطاق المشروع وإحداث تغيير.

وفي إطار الشراكة مع الوزارة، بوسع المتطوعين الوصول مباشرة إلى المكتب الحكومي، والمشاركة في صنع القرار إلى جانب فريق مؤسسة عامل، والتواصل نيابةً عن العاملات المنزليات الأجنبيات اللاتي تفتقر كثير منهن إلى بطاقات الهوية وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني. وإدراكاً للتحديات المرتبطة بالتواصل مع العاملين والعمال الأجانب، عملت مؤسسة عامل مع السلطات الحكومية على وضع برنامج للخدمات الصحية على الإنترنت لكثير من العاملين والعمال الأجانب ممن لا يتاح لهم سبيل لاستخدام هاتف أو بريد إلكتروني. وتشارك مؤسسة عامل حالياً مع وزارة الصحة في تصميم هذه المنصة للعمال الأجانب الذين لا تتاح لكثير منهم سبل الاستفادة من تأمين صحي ولا حتى من نظام الصحة العامة اللبناني. وقد دفع حماس المتطوعين والمتطوعات وجهودهم إلى تخصيص مزيد من الوقت لهذه القضية القيّمة.

المصدر: البحوث الأولية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

بعمل هام ولا توجد مشاكل بين السلطات الحكومية (على مستوى المقاطعة) ومتطوعات برنامج باجينو غوكس. التعاون يسير على ما يُرام. أصبح العمل الآن أسهل مقارنة بالبداية عندما كان هناك كثير من المعوقات ولم يكن الناس يصغون إلينا.¹³⁸

ومن خلال الإنتاج المشترك، تمكنت السلطات الحكومية من وضع برامج ذات صلة باحتياجات أكثر الفئات تهميشاً. تشمل هذه العملية المتطوعين والدول المنخرطة في عمليات تقييم الاحتياجات التعاونية. على سبيل المثال، كانت مؤسسة سايرون (قيرغيزستان) فعالة في المساعدة على تحديد أفضل نهج ممكن لإعادة بناء أماكن إيواء للاجئين الطاجيكين.

وتمكّن المتطوعون في مركز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، جنباً إلى جنب مع الموظفين، من تصميم برامج للتدريب الوظيفي مصممة وفقاً لقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة في كازاخستان وأولوياتهم.¹³⁹

ويمكن لهذه الشراكات أن تجعل المشاريع أكثر أهمية واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية.

وتمكّن المتطوعون أيضاً من توفير منظورات ونُهُج جديدة لمعالجة المشاكل المستمرة. إنَّ علاقة العمل بين مؤسسة عامل والدولة، على سبيل المثال، تبين كيف يمكن لجماعات المتطوعين أن تتحرك إلى ما هو أبعد من التنسيق (و/أو طلب "الإذن") من السلطات الحكومية وأن تلعب أدواراً رئيسية في التصميم المشترك للخدمات الاجتماعية والمشاركة في تنفيذها لصالح أضعف الفئات. ومن النتائج الرئيسية التي خلصت إليها دراسة الحالة في الصين أنَّ شبكات المساعدة المتبادلة داخل الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة تؤدي دوراً هاماً في زيادة قدرة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة على الصمود في خلال الجائحة.

ونظراً لأن كثيراً من المتطوعين والمتطوعات أنفسهم قد يتعرضون للتهميش، فإنَّ تلبية احتياجات المتطوعين والمتطوعات وسلامتهم لا تزال تشكل تحدياً. لا تتقاضى

المربع 3-5 جعل احتياجات المرأة أولوية

في كل يوم 15 من الشهر، يُعقد اجتماع على مستوى المناطق في المجتمعات المحلية في السنغال، يجمع بين الطبيب والقابلات وغيرهم من الوكلاء، والمتطوعات في برنامج باجينو غوكس، والوسيطات المجتمعيات. والهدف من هذه الاجتماعات الشهرية هو تقييم أنشطة الشهر وتقييم النتائج المحققة ومناقشة المشاكل المواجهة وإيجاد الحلول الممكنة. وهذه فرصة أمام المتطوعات في برنامج باجينو غوكس والوسيطات المجتمعيات لمشاركة مخاوف النساء اللاتي عملن معهن في خلال الشهر. وهي تجدد إمداداتهن من فيتامين أ وأدوية إزالة الديدان، ووسائل المساعدة على التواصل والعمل مثل سجلات تقارير الأنشطة.

المصدر: مقابلة مع متطوعات برنامج باجينو غوكس في إحدى مقاطعات داكار.

تتعامل المتطوعات في برنامج باجينو غوكس في السنغال مع مخاوف المرأة في مجال الصحة الإنجابية وتساعد على إدماجها في مجالات صنع القرار. وخلافاً لمبادرة مؤسسة عامل، فإنَّ برنامج باجينو غوكس، الذي يتألف من متطوعات من المجتمع المحلي، هو برنامج صحي أطلقته الحكومة. واعترافاً بعجزها عن توفير خدمات الصحة الإنجابية في المناطق التي يصعب الوصول إليها، أشركت السلطات المعنية بنظام الصحة العامة في السنغال القيادات النسائية في برنامج باجينو غوكس في تطوير خدمة الصحة الإنجابية للمرأة في هذه المناطق. وكما تُبين نتائج دراسة الحالة، أجرى فريق المقاطعة مشاورات مكثفة مع متطوعات برنامج باجينو غوكس قبل اتخاذ القرارات.

ووفقاً لما ذكرته متطوعة في برنامج باجينو غوكس أُجريت معها مقابلات لإجراء دراسة الحالة، "عندما يكون هناك برنامج جديد، يطلب الطبيب دائماً من متطوعات باجينو غوكس إبداء رأيهن بشأن أهمية الاستراتيجية المراد وضعها، أو تصوراتهن بشأن مشاركة السكان لنهج جديد، وما إلى ذلك." وتضيف قائلة: "يُصغي الناس إلينا كثيراً؛ ونحن نقوم

تبرز هذه الأمثلة أهمية المعاملة بالمثل في العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة.

2-5-5 المتطوعون المحليون كوسطاء للعمليات والمعلومات البيروقراطية

كثيراً ما يمكن لأنشطة الدولة أن تصبح بيروقراطية للغاية. وحسبما هو مؤكّد في نموذج الإنتاج المشترك الوارد وصفه في القسم 2، يتعيّن على الأفراد الحصول على قدرٍ كافٍ من المعلومات بشأن القضايا المطروحة والإطلاع على العمليات المؤسسية ليتمكنوا من المشاركة بفاعلية.

متطوّعات برنامج باجينو غوكس أي مكافأة لقاء عملهن: "لا توجد أموال ولا رواتب لمتطوّعات برنامج باجينو غوكس، إنّنا نعمل من أجل منطقتنا، ونعمل من أجل بلدنا."¹⁴⁰ ولا يُترك للمتطوّعات سوى القليل من الوقت لأنفسهن ولأسرهن ولأنشطتهن الاقتصادية الأخرى.

وصرّح أحد المتطوّعين الذين يعانون من إعاقة بصرية في الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة قائلاً، "لقد تغيّرنا بعد مشاركتنا في بعض برامج الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة. ونحن نشترك في مختلف الأنشطة بفاعلية. ونحظى بحياة أفضل."

المربع 4-5 التمكين من خلال الجنسية

شاركت منظمة سايرون (في فيرغيزستان) في جميع مراحل الإنتاج المشترك للبرامج التي تساعد اللاجئين الطاجيكيين وفئات المهاجرين على الحصول على الجنسية. ونظم متطوّعون ومتطوّعات من سايرون سلسلة من مناقشات المائدة المستديرة مع المجتمعات المحلية القروية وهيئات الحكم الذاتي المحلية. وشملت مناقشات مع إدارات الجوازات وممثلين عن منظمات دولية مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد جرى الاتفاق على عملية مبسّطة لمنح الجنسية وعلى تدريب المتطوّعين والمتطوّعات من سايرون في هذه العملية الجديدة. ثم عمل المتطوّعون والمتطوّعات كمستشارين ومنسقين للتأكد من أنّ اللاجئين الذين عملوا معهم يستوفون هذه المتطلبات. وذكر مسؤول كبير في مكتب الجوازات: "بدون مساعدة منظمة سايرون، ما كُنّا نتمكن من التعامل مع الوثائق الكثيرة المطلوبة للحصول على الجنسية".¹⁴¹

المصدر: بورك وآخرون (2007).

أظهرت دراسات الحالة أنّ المتطوّعين يمكنهم أن يعبوا دوراً رئيسياً عبر مراحل مختلفة من عملية الإنتاج المشترك، من التطوير المشترك للأفكار إلى التنفيذ المشترك (كما في حالة سايرون). في مؤسسة عامل، تحتاج العاملات المنزليات الأجنبية إلى بطاقة هوية حكومية (أو نسخة منها) ورقم هاتف وعنوان بريد إلكتروني ليتمكنن من التسجيل للحصول على التطعيم. ويمكن لأرباب العمل أن يجرموهن من كل هذه الأشياء.

متطوع يساعد مهاجراً في تحضير أوراقه للوصول إلى لقاءات جانحة كوفيد-19 في بيروت، لبنان. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



عانفاً أمام قدرة المتطوعين في برنامج باجينو غوكس على إصدار تقارير كافية عن الأنشطة. ولمواجهة هذا التحدي، عيّنت السلطات الحكومية وسيطات مجتمعية للمساعدة في كتابة التقارير. وفي لبنان، يتعين على كثير من المتطوعين الشباب أن يتعلموا أكثر عن النظم القانونية وأن يفهموا نظام الكفالة حتى يكون بوسعهم دعم الآخرين. وكما ذكر أحد المتطوعين الشباب: "ربما أقول إن مؤسسة عامل جعلتني أكثر وعياً بشأن بعض الجوانب القانونية المتعلقة بالخدمة". تعمل مؤسسة عامل أيضاً مع متطوعين دوليين على المدى القصير، ويأتي كثير منهم من جامعات في الخارج. وفي موسم الصيف، يقيم هؤلاء المتطوعون والمتطوعات في لبنان كمترربين داخليين ويتلقون تدريباً/توجيهاً بشأن الممارسات الثقافية المحلية. قال عضو في مؤسسة عامل: "لا يمكن ترك [المتطوعين] يعملون بمفردهم، بل يلزم إرشادهم وتخصيص وقت لهم وتدريبهم قدر المستطاع."

مثلاً تُظهر دراسات الحالة هذه، يمكن للمتطوعين والمتطوعات مساعدة أفراد المجتمع على اجتياز العمليات البيروقراطية المعقدة من أجل الوصول إلى الخدمات الحكومية. ومع ذلك، في بعض الأحيان، يحتاج المتطوعون والمتطوعات أنفسهم أيضاً إلى الدعم في فهم هذه العمليات حتى يتمكنوا من المساعدة.

5-3-5 الإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدولة يُنمي الثقة والمساءلة

كما سبقت مناقشته، فإن السبب الرئيسي وراء رغبة المتطوعين والمتطوعات في العمل مع السلطات الحكومية هو عدم رضاهم عن الطريقة التي تعالج بها السلطات المحلية المشاكل الإنمائية الهامة مثل الهجرة والإعاقة والصحة الإنجابية. ويمكن اعتبار ذلك بمثابة نقص في الثقة بين الدول ومستخدمي الخدمات والمتطوعين. وفي حالة مؤسسة عامل، كثيراً ما يتردد العمال الأجانب في التماس المساعدة من السلطات الحكومية رغم الاحتياجات العاجلة مثل المأوى، أو في حالات انتهاكات حقوق الإنسان، بسبب الخوف من الاحتجاز أو الترحيل. وقد تمكن المتطوعون من الشباب من خلال إعانة العاملين الأجانب على التعامل مع العمليات الحكومية تحت قيادة مؤسسة عامل وتوجيهها، من مساعدتهم على استعادة الثقة وربطهم بالخدمات التي يحتاجون إليها.

نحن نحاول تشجيع حصول العاملين الأجانب على التطعيم، ولكن لأن كثيرين منهم لا يحملون بطاقات هوية، فأبهم يخشون التعرض لخطر الاحتجاز. لذلك، يتعين علينا أن "نسير معهم". وهنا يلعب المتطوعون والمتطوعات دوراً كبيراً. هناك كثير من المعلومات المطلوبة على منصة "COVAX"، كلما أراد المرء التسجيل لأخذ اللقاح. لذلك، نحن المتطوعون والمتطوعات نساعد العاملين والعمالات الأجانب على التعامل مع هذه المعلومات، ونساعدهم في الحصول على رقم هاتف لأن بعضهم ليس لديهم هواتف محمولة وهذا أمر لا بد منه للتسجيل على منصة COVAX. وسنقدّم هذه المعلومات مباشرة إلى مؤسسة عامل، وستتعامل مؤسسة عامل مع هذه المسألة بالتعاون مع وزارة الصحة.

- متطوع شاب في بيروت

ساعد متطوع مؤسسة عامل على ضمان حصول هذه الفئات على الخدمات الحكومية، بما في ذلك برنامج التطعيم، في أثناء الجائحة. ويساعد المتطوعون والمتطوعات مستخدمي الخدمات على التعامل مع العمليات البيروقراطية وتصميم منصات تُراعي احتياجاتهم الخاصة. وضعت وزارة الداخلية الفيرغيزية نهجاً مائلاً لتبسيط عملية تقديم طلبات الحصول على الجنسية للاجئين الطاجيكيين. وقد تيسر هذا القرار ونُفذ من خلال علاقة العمل التي تربطهم بمنظمة سايرون. وتكمن قوة الإنتاج المشترك للخدمات مع المتطوعين والمتطوعات في قدرته على سد الفجوة بين السلطات الحكومية التي تقدم الخدمات ومختلف الفئات المهمشة التي تستخدم هذه الخدمات، وبالتالي تحسين تقديم الخدمات.

ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجه الشركاء بين مجتمع المتطوعين والدولة صعوبة تعامل بعض المتطوعين والمتطوعات مع العمليات البيروقراطية. في السنغال، تقف المستويات المنخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم

الأحيان مع متطوعات برنامج باجينو غوكس في قضايا منها السل، والتدخين، والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي. تحظى متطوعات برنامج باجينو غوكس بثقة كبيرة في المجتمعات لدرجة أن الرجال يطلبون مساعدتهن عندما يقتضي الأمر منهم الذهاب إلى المستشفى لإنجاب أطفالهم.

تُشكل الثقة أمراً أساسياً لإقامة شراكات تعاونية بين المتطوعين والدولة. ويلزم بناء الثقة وعندما تنهار، يجب استعادتها. وتظهر دراسات الحالة أن المتطوعين والمتطوعات يمكنهم تعزيز ثقة المجتمعات المحلية في السلطات الحكومية، والعكس صحيح.

6-5 الاستنتاج

يؤدي التطوع دوراً هاماً في الإنتاج المشترك للخدمات. وتبين الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة طرقاً جديدة للعمل تُشرك الناس من الفئات المهمشة في الإنتاج المشترك، مما يعزز الإدماج.

كثيراً ما تعمل الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في مجال الإنشاء المشترك للخدمات وتنفيذها المشترك على الاستفادة من خبراتهم ومعارفهم وتجاربهم المعاشة. ونتيجة لذلك، يمكنها المساعدة على تشكيل نتائج أكثر استجابة لاحتياجات المجتمعات المهمشة. مع ذلك، تعود الفوائد المتأنية من هذه الشراكات بالنفع على مجتمع المتطوعين والسلطات الحكومية على حد سواء.

ويمكن للشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في الإنتاج المشترك أن تُرسي الأساس لمجتمعات أكثر مساواة وشمولاً عندما تكون مبادراتها متوائمة مع احتياجات المجتمعات المحلية. وما هو أكثر أهمية أنه مع وجود كثير من الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة منذ وقت طويل، فإن قدرة هذه الشراكات على البقاء وأفاقها الطويلة الأجل تُبشر بالخير.

إن كثيراً من العاملين الأجانب لا يحملون وثائق رسمية. ولأنهم لا يرغبون في التعرف عليهم من قبل الحكومة أو بلدانهم، فإنهم يشعرون بأنهم أكثر أماناً عند اللجوء إلى المنظمات غير الحكومية لأنهم يعتبرونها أماكن آمنة، فضلاً عن أن فلسفة مؤسسة عامل تقوم على الكرامة.¹⁴²

ويتضح من تصريح الشخص الذي أجريت معه هذه المقابلة أن المتطوعين الشباب قادرون على تهيئة بيئة يشعر فيها العاملون الأجانب بالأمان وبأن صوتهم مسموع. ونتيجة لذلك، كان لها أيضاً أثر إيجابي على الشراكة مع السلطات الحكومية، مما أدى إلى تعزيز الثقة بينها وبين السلطات الحكومية والمستفيدين من هذه البرامج الإنمائية. ومنذ عام 2011، اعتمدت مؤسسة عامل نهجاً شمولياً إزاء هذه المسألة من خلال وضع برنامج لدعم العمال الأجانب وضحايا الاتجار، والعمل عن كثب مع المؤسسات الحكومية مثل وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العمل. وشارك متطوعو مؤسسة عامل في تنفيذ برامج دعم حالات الطوارئ، وتوزيع الإمدادات الأساسية في أثناء الإغلاق، مثل الطرود الغذائية، ولوازم النظافة الصحية، والمواد غير الغذائية، وساعدوا العمال ممن لا يحملون وثائق رسمية على الاستفادة من أحد منافذ الدعم مثل النقود لتسديد الإيجار والعودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية. شاركت مؤسسة عامل أيضاً في حوارات الأطراف المعنية، وقدمت بيانات محدثة، ونشرت التوعية بحقوق العاملات المنزليات الأجانب وواجباتهن. وكانت هذه الأنشطة مفيدة في مساعدة الحكومة اللبنانية على إيجاد بدائل لنظام الكفالة يضمن العمل اللائق والعيش الكريم للعاملات المنزليات الأجنبيات.

وقد ساعد العمل من خلال برنامج "باجينو غوكس" النظام الصحي السنغالي على أن يصبح أكثر استجابة في تقديم خدماته. ومع أن التركيز ينصب على المرأة وصحتها الإنجابية، فقد تبين أن الرجال يتشاورون في كثير من

صوت المتطوعين: فلورينا كوبيفاج من كوسوفو تحدث عن الحفاظ على الصحة العقلية والرفاه في أثناء الجائحة

في خلال الأزمة، يتدخل المتطوعون والمتطوعات لتلبية الحاجة إلى الاستجابة بسرعة للقضايا الاجتماعية الحرجة في مجتمعاتهم المحلية. تحدثنا فلورينا كوبيفاج، المتطوعة في خط المساعدة النفسية في كوسوفو، عن تجربتها في المشاركة في تنفيذ خط مساعدة للصحة العقلية في إطار جائحة كوفيد-19 في خلال ذروة الجائحة.

أنا فلورينا كوبيفاج، عمري 22 سنة، وأنا في نهاية دراستي في مجال علم النفس في جامعة بريشتينا. وبما أن السبب الرئيسي الذي جعلني أختار دراسة علم النفس هو مساعدة نفسي والآخرين، لم أتردد في أن أصبح جزءاً من خط المساعدة النفسية في أثناء جائحة كوفيد-19. بالتعاون مع علماء النفس المتطوعين، قدمنا الدعم النفسي للناس الذين شعروا بالحاجة إلى مشاركة مخاوفهم أو مشاكلهم مع شخص ما.

وكانت وزارة الصحة قد افتتحت خط المساعدة النفسية في نيسان/أبريل 2020، في الوقت الذي كان فيه جميع الناس محبوسين في بيوتهم ويحاولون حماية أنفسهم وأسره من الفيروس الجديد الذي كان ينتشر في جميع أنحاء العالم.

كان الدعم الذي قدمناه عبر خط المساعدة النفسية مدفوعاً بالرغبة والنية الحسنة. لقد عرضنا أنفسنا وأسرننا وآخرين أكثر من حولنا للخطر لكي نساعد الآخرين.

ليس من السهل أن يكون المرء أخصائياً نفسياً في كوسوفو، حيث إن هناك افتقاراً كبيراً إلى الوعي بالصحة العقلية. ولهذا السبب، فقد عملنا بعناية فائقة لنقل المعلومات الدقيقة إلى الناس. ومع ذلك، أعتقد أن العمل الذي يضطلع به خط المساعدة النفسية ينبغي أن يحظى بدعم إضافي من المؤسسات، إلى جانب الوعي بالصحة العقلية والاعتراف بأهمية الأخصائيين النفسيين في المجتمع الكوسوفي.

وكثيراً ما أتذكر تلك الأوقات التي كان فيها الناس معزولين تماماً، وبعد مكالمة هاتفية طويلة، سمعت أحدهم يقول، "أشعر بتحسن كبير، وكأنّ ثقلاً قد أزيح عن كتفي." ولا يمكنني وصف الشعور الذي مررت به على الجانب الآخر من الهاتف بكلمات.

مساهمة خاصة: تأملات بشأن مبادرة العمل التطوعي للشركات في خلال الأزمات - بقلم ليلي بيريا، رئيسة برنامج متطوعي تيليفونيكيا وعضو في منصة العمل التطوعي للشركات التي تُعرف باسم "المشاريع المُلهمة" (Empresas que Inspiran)، بيرو

برنامج متطوعي تيليفونيكيا هو برنامج للعمل التطوعي للشركات يهدف إلى تحويل حياة من هم أقل حظاً من خلال الوقت والجهد والمعرفة والموارد، وفقاً للعمل الاجتماعي والقيم واستراتيجية الشركة.

ونحن بدورنا جزء من منصة "المشاريع المُلهمة" (Empresas que Inspiran)، وهي أول منصة وطنية للعمل التطوعي في الشركات، أنشأها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتسعى المنصة إلى تقديم قيمة العمل التطوعي للشركات ومساهمته الاستراتيجية في الشركة والمتعاونين معها والمجتمع، كوسيلة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة تنبثق من أعلى أصل من أصولها: وهم المتعاونون معها.

يحشد برنامج متطوعي تيليفونيكيا أكثر من 2600 متطوع سنوياً ويستفيد من شركائه لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. منذ عام 2007، ما فتئنا ندعم المتطوعين الذين يقدمون المساعدة للفئات الضعيفة في 21 مدينة، وتعزيز إدماجهم في التنمية المحلية والمجتمعية.

وفي العادة، نعرض مجموعة واسعة من فرص العمل التطوعي وجهاً لوجه على المتعاونين معنا وعلى أسرنا وأصدقائنا ممن يشاركون كثيراً في حملات المساعدة، والأنشطة التطوعية التي تستمر ليوم واحد، ومؤخراً، في نقل المعارف والمهارات. فمعظم شركائنا لا يصبحون قادة لمبادراتهم الاجتماعية فحسب، بل يطمحون أيضاً إلى أن يصبحوا عناصر للتغيير الاجتماعي.

ونتيجة لهذه الجائحة، فقد أعدنا تصميم برنامجنا بأكمله وبدأنا بأنشطة تطوع افتراضية سهلة التنفيذ تسمح لشركائنا بالمشاركة مع الاستفادة من موارد البرنامج وتعزيز علاقته بالكيانات الاستراتيجية الأخرى.

وفي خلال الجائحة، اضطررنا إلى إعادة تنظيم أنشطة البرنامج التطوعي للشركات بسرعة. وقد تطور برنامج متطوعي تيليفونيكيا من الاحتياجات الصحية الناشئة للفئات الضعيفة واستجابةً لها. وقد تركزنا وأنشأنا شبكة تسمح لنا بحشد متطوعيها الهاتفيين دون تعريضهم للمخاطر الصحية التي قد يواجهونها من خلال التفاعلات وجهاً لوجه.

أطلق برنامج متطوعي تيليفونيكيا نداءات مختلفة للعمل التطوعي الافتراضي على الصعيد الوطني من أجل تقديم تبرعات تتمثل في معدات السلامة البيولوجية لرجال الإطفاء والعاملين في المجال الطبي، وإيصال الإمدادات الغذائية ولوازم التنظيف إلى مختلف أماكن الإيواء ومراكز الاستقبال، والأنشطة الرقمية الموجهة للأطفال من خلال البرامج المدرسية أو محو الأمية الرقمية للمسنين.

ومن الإنجازات الرئيسية التي تحققت وفي خلال الجائحة ماثون المبادرات السريعة التابع لبرنامج متطوعي تيليفونيكيا، وهي حملة سريعة لمواجهة الجائحة أقيمت في الفترة بين حزيران/يونيو وآب/أغسطس 2020. وكانت المبادرة ناجحة إلى حد أننا نقَدناها مرتين، في شهري حزيران/يونيو وآب/أغسطس، في 22 مدينة فضلاً عن العاصمة ليما وكثير من المقاطعات، حيث قدّم أكثر من 1200 متطوع الدعم لأكثر من 5300 شخص.

وفي خلال فترة الإغلاق، عملنا على تكوين شراكات استراتيجية مع المنظمات غير الحكومية والكنائس والبلديات والحكومات الإقليمية في محاولة لتحسين فهم احتياجات المجتمعات المحلية والاستجابة لها. ويتمويل من وزارة شؤون المرأة والفئات السكانية الضعيفة، أوجدنا فرصاً سمحت للمتطوعين والمتطوعات بالمشاركة في البرامج الاجتماعية. وإلى جانب مساعدتنا على تحسين فهم احتياجات المجتمعات المحلية والوصول إلى أشد المتضررين من الجائحة، مكنتنا هذه الشراكات الاستراتيجية من العمل بكفاءة أكبر. وفي الوقت نفسه، بذل القطاع الخاص جهوداً كبيرة لإقامة أنشطة تطوعية، ووفرت الدولة أيضاً، من خلال وزارة شؤون المرأة والفئات السكانية الضعيفة، فرصاً أتاحت للمتطوعين والمتطوعات من الشركات الالتزام بمختلف البرامج الاجتماعية.

يمكننا بالعمل في شراكة مع الآخرين تحقيق أشياء استثنائية. وفي هذا الصدد، تضطلع منصة "المشاريع المُلهمة" (Empresas que Inspiran)، بدور أساسي من خلال المساعدة على إعادة تفعيل العمل التطوعي للمؤسسات لدى شركات أخرى. ونريد أن نواصل تكوين تحالفات تسمح بمشاركة مختلف الجهات الفاعلة في النظام الإيكولوجي للعمل التطوعي للشركات، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة وتمكين المواطنة.

الفصل السادس الشراكات بين المتطوعين والدولة والابتكار الاجتماعي

IV عقد الشراكات
لتحقيق الأهداف



II مدن ومجتمعات
محلية مستدامة



٨ العمل اللائق
ونمو الاقتصاد



٥ المساواة بين
الجنسين



٣ الصحة
الجيدة والرفاه



النقاط الرئيسية

- إن وجود فجوات في الخدمات كثيراً ما يُعطي زخماً دافعاً نحو الابتكار الاجتماعي ويساعد على تحفيزه، ويكون المتطوعون المحرك الرئيسي لذلك.
- وبوسع المتطوعين، بوصفهم خبراء في المسائل المتعلقة بمجتمعاتهم المحلية، أن يأتوا بأفكار جديدة لحل التحديات المجتمعية، مما يؤدي إلى تنمية أكثر استجابة للمجتمع.
- ويمكن للابتكارات التي يُيسرها المتطوعون والمتطوعات أن تسفر عن تحولات اجتماعية بتغيير المعايير والمواقف والقيم الاجتماعية، وأن تُفضي إلى نتائج أكثر استدامة.
- ومن خلال المساعدة في تيسير سبل عمل جديدة، يمكن للمتطوعين والمتطوعات أن يلعبوا دوراً في إعادة تشكيل علاقات السلطة بين الناس والدول.

1-6 مقدمة

كثيراً ما يشارك المتطوعون والمتطوعات في إيجاد أفكار وممارسات جديدة تُلبي الحاجة الاجتماعية وتنفيذها ونشرها. تشير الأدلة المستقاة من هذا التقرير أيضاً إلى أن الناس لديهم اهتمام متزايد بالتطوع في أنشطة تتعلق بالابتكار الاجتماعي (انظر الفصل الثالث).

وبالاستناد إلى دراسة حالة عن الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة في كولومبيا، وكينيا، وملاوي، وترينيداد وتوباغو، وإلى مشروع يمتد إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية في فيجي وجزر سليمان وفانواتو، يستكشف هذا الفصل كيف يمكن للتطوع أن يكون عاملاً محركاً للابتكار الاجتماعي ومشاركة المتطوعين في تشكيل وتيسير طرق عمل جديدة وتنفيذ حلول جديدة للتصدي للتحديات التي تواجهها التنمية المستدامة.

تنقسم بقية هذا الفصل إلى أربعة أجزاء. يناقش القسم 2-6 التعريفات والعمليات الرئيسية التي ينطوي عليها الابتكار الاجتماعي. يلي ذلك مقدمة لدراسات الحالة في القسم 3-6. يعرض القسم 4-6 العناصر الرئيسية لمختلف نماذج الابتكار الاجتماعي التي أوضحتها دراسات الحالة. وأخيراً، يتناول القسم 5-6 مواطن القوة والتحديات.

إن التحديات الإنمائية المستمرة مثل تغير المناخ، وتفاقم أوجه التفاوت، والاستقطاب السياسي، وجائحة كوفيد-19، تعني أن الناس والمؤسسات يجدون أنفسهم أكثر فأكثر يعملون في وضعية أزمات. فعلى سبيل المثال، وتصدياً لجائحة كوفيد-19، تعيّن على المنظمات - بما فيها المنظمات التي أنشأها المتطوعون - تلبية الاحتياجات الفورية مع مواكبة تفشي المرض.¹⁴³ وقد أعادت بعض مجموعات المتطوعين تشكيل نفسها بينما تشكلت مجموعات أخرى بصورة تلقائية، وقدمت في كثير من الأحيان حلولاً مبتكرة عالية التقنية وغير تقنية استجابةً للاحتياجات الفورية والعاجلة للمجتمعات المحلية.¹⁴⁴

يشير الابتكار الاجتماعي بمعناه الواسع إلى استحداث أفكار أو عمليات جديدة تهدف إلى سد الثغرات. فالمشاكل الاجتماعية الطويلة الأجل، وظهور أزمات جديدة، تعني أنه يتعين على الناس والمؤسسات التفكير خارج الطريقة المعهودة وتنفيذ مبادرات جديدة وشاملة. وفي سياق التطوع،

2-6 دور العمل التطوعي في الابتكار الاجتماعي

فإنَّ المتطوعين في وضع جيد للمساهمة في الابتكار الاجتماعي. أظهرت دراسة بحثية عن العمل التطوعي في بلدان الجنوب أيضاً أنَّ المتطوعين ساعدوا في تيسير دمج المعارف الخارجية ومعارف الشعوب الأصلية، مما أدى إلى إيجاد حلول ملائمة محلياً ومستدامة على حد سواء.¹⁵⁴

وغالباً ما تُعدُّ الحداثة سمة مميزة للابتكار الاجتماعي. ولكن ما الذي ينبغي أن يكون "جديداً" بالضبط لكي يُعدَّ الأمر ابتكارياً؟ قد لا تكون الحلول المبتكرة جديدة تماماً. وبدلاً من ذلك، قد تتضمن تركيبات جديدة من عناصر موجودة.¹⁵⁵ فعلى سبيل المثال، قد ينطوي الابتكار على إعادة تشغيل الأنشطة التطوعية القائمة لجعلها أكثر استجابة للاحتياجات الحالية. وقد بادرت كودومباشري، وهي جماعة نسائية للمساعدة الذاتية في الهند بفعل ذلك تماماً، إذ كَيْفَت أساليبها وشبكاتنا وقياداتها القائمة في مجال تنظيم المجتمعات المحلية من أجل الاستجابة الفعّالة لكوفيد-19.¹⁵⁶ ينطوي الابتكار الاجتماعي أيضاً على تطوير منتجات وخدمات جديدة، ومنها مننديات حكومية مفتوحة جديدة في بوينس آيرس، ومكسيكو سيتي، ومونتفيدو تهدف إلى زيادة مشاركة الناس في صنع السياسات العامة.¹⁵⁷

والأمر الحاسم هو أنَّ التكنولوجيا يمكن استخدامها لتطوير ونشر أفكار مبتكرة، من خلال الهاكاثونات عبر الإنترنت التي يقودها المتطوعون أو منصات المطابقة بين المتطوعين والمتطوعات، ومواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالأحياء، وأشياء كثيرة أخرى.¹⁵⁸ ومع ذلك، بما أنَّ مبادرات المساعدة المتبادلة قد انتقلت إلى شبكة الإنترنت، فقد استُبعدت في بعض الحالات جماعات مثل الأشخاص الذين يعيشون في فقر، والأشخاص الذين يعيشون في مناطق نائية ومن يعيشون على دخل منخفض.¹⁵⁹

يمكن التفكير في الابتكار الاجتماعي باعتباره عملية. فكثيراً ما تبدأ الابتكارات الاجتماعية بأفكار تولد بهدف فهم الاحتياجات، وتحديد الحلول الممكنة.¹⁶⁰ وكخطوة أولية، يُشكّل الإصغاء إلى أصوات الفئات المهمشة ومخاوفها من أجل التوصل إلى فهم عميق للمسائل التي تواجهها، وأفكارها المطروحة حول حلول ممكنة، أمراً بالغ الأهمية. ثم يجري تطوير الأفكار الواعدة ونمذجتها وتجريبها، وبعد ذلك يمكن تقييمها وتوسيع نطاقها ونشرها. ويُعدُّ التعلم جزءاً هاماً من هذه المراحل. وتجدر الإشارة إلى أنَّ الابتكارات الاجتماعية

ينطوي الابتكار الاجتماعي، في جوهره، على طريقة جديدة للقيام بالأشياء سعياً للاستجابة إلى مسألة ما أو معالجتها. وفي كثير من الأحيان، يمكن أن تؤدي الابتكارات الاجتماعية إلى علاقات جديدة أو محسنة تستخدم الأصول والموارد بشكل أفضل.¹⁴⁵ ويشير تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الابتكار الاجتماعي في جنوب شرق آسيا، إلى أن "الابتكار الاجتماعي الشامل يصف التماس الابتكار الذي يضع الأهداف الاجتماعية والسياق المحلي في صميم عمله. ويمكن للمرء أن يفكر في هذا النهج إما باعتباره نهجاً أكثر شمولاً للابتكار، أو نهجاً أكثر ابتكاراً في دفع الإدماج الاجتماعي، أو كلا الأمرين."¹⁴⁶ واستُخدم الابتكار الاجتماعي أيضاً للإشارة إلى الابتكارات في مجال التكنولوجيا والأعمال¹⁴⁷، التي تُركز على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، وتمكين قدرات المجتمعات المحلية وتعزيزها.¹⁴⁸ وفي ما يتعلق بالخدمات العامة، لا بُد من أن يشترك المستخدمون النهائيون في تصميم الابتكارات الاجتماعية وإنتاجها حتى تتمكن هذه الابتكارات من الاستفادة من قدرات المجتمعات المحلية مع تحقيق مزيد من الآثار المباشرة.¹⁴⁹

ومن الموثق تماماً أنَّ الابتكار الاجتماعي من المرجح أن يؤدي إلى نتائج مستدامة عندما تكون هناك مشاركة نشطة من جانب المواطنين في صنع القرارات المتعلقة بالسياسات العامة وتنفيذها.^{150, 151}

ويشمل ذلك المتطوعين والمتطوعات الذين يستغلون وقتهم ويستعينون بمعرفتهم في تبادل الأفكار الجديدة الرامية إلى التصدي للتحديات الإنمائية المستمرة. وعلى نحو متزايد، توفّر منصات مثل مختبرات الابتكار الاجتماعي والمسرات مساحات للناس من أجل إيجاد حلول للتحديات القائمة. وبما أنَّ المتطوعين يعملون في كثير من الأحيان مع السكان المهمشين ويوجدون ضمن المجتمعات المحلية، فإنَّهم غالباً ما يكونون منفتحين على التعلم.^{152, 153} ولهذه الأسباب،

عملية الابتكار الاجتماعي



في علاقات القوة. وفي هذا الفصل، توضح دراسات الحالة كيف يمكن للتطوع أن يساهم في عمليات الابتكار الاجتماعي أو يؤثر فيها.

قد لا تعمل دائماً أو تُنشر. غير أن المشاركين في الابتكار الاجتماعي يمكن أن يتعلموا من هذه العملية. ولأغراض هذا التقرير، توضح دراسات الحالة أدناه كيف يمكن للعمل التطوعي أن يساهم في هذه العملية.

3-6 تقديم دراسات الحالة

تركز دراسات الحالة التي نُوقشت في هذا الفصل على الشراكات بين المتطوعين والدولة في مجال الابتكار الاجتماعي في سبعة بلدان عبر مختلف المناطق الجغرافية في بلدان الجنوب. وتُبين دراسات الحالة التي تغطي الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ (فيجي وجزر سليمان وفانواتو)، ومنطقة البحر الكاريبي (ترينيداد وتوباغو) وأفريقيا (كينيا وملاوي) وكولومبيا في أمريكا اللاتينية أنه يمكن للمتطوعين أن يلعبوا دوراً هاماً في عملية الابتكار الاجتماعي. وفي ترينيداد وتوباغو وملاوي، يسّرت المنظمات التي يقودها المتطوعون والمتطوعات الأفكار والعلاقات التي تمثل طرقاً جديدة للتفكير والعمل بين المتطوعين والدول. وتُبين دراسات الحالة أيضاً أن الابتكار الاجتماعي لا يتعين أن يكون جديداً؛ بل قد ينطوي على طرق

وأخيراً، يمكن وصف الابتكارات الاجتماعية تبعاً لأنواع العلاقات التي تنشئها وتيسرها.¹⁶¹ وقد تؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية بين المجموعات السكانية والمؤسسات التي كانت أقل ترابطاً من قبل داخل المجموعات السكانية والمؤسسات. وفي كثير من الأحيان، يمكن أن ينطوي الابتكار الاجتماعي على تحولات في علاقات القوة، وزيادة قدرات المستفيدين على تلبية احتياجاتهم.¹⁶² وفي بعض الحالات، "تبدأ بعض الطرق الأشد فاعلية في تنمية الابتكار الاجتماعي من التسليم بأن الناس مفسرون أكفاء لحياتهم وقادرون على حل مشاكلهم الخاصة بكفاءة."¹⁶³ ونتيجة لذلك، قد يكون هناك بعض التداخل حيث يمكن اعتبار عناصر الحوكمة التداولية والإنتاج المشترك ابتكارات اجتماعية، كما هي الحال في الحوكمة العامة.¹⁶⁴ توضح دراسات الحالة الواردة في الفصلين الرابع والخامس كيف يمكن لطرق العمل الجديدة بين المتطوعين وأعضاء المجتمعات المحلية والسلطات الحكومية أن تيسر التحولات

الفقيرة والفقراء في المناطق الحضرية (كينيا)، والبائعات في الأسواق (فيجي وجزر سليمان وفانواتو). ويعالج المتطوعون والمتطوعات مجموعة متنوعة من القضايا، من الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (ملاوي)، ومشاركة الشباب (ترينيداد وتوباغو)، والصحة الريفية (كولومبيا)، وحقوق قاطني الأحياء الفقيرة والتنمية الحضرية (كينيا)، والتمكين الاقتصادي للمرأة وحقوقها (فيجي وجزر سليمان وفانواتو). وفي حين أنّ دراسة الحالة في ملاوي قد وُضعت من مصادر أولية (مقابلات ومجموعات تركيز) ومصادر ثانوية، تستند بقية الدراسات إلى مصادر ثانوية حصراً.

جديدة في استخدام ممارسات قديمة أو تطبيق ممارسات قديمة في سياقات جديدة. وتوضح دراسات الحالة من كولومبيا وكينيا وفيجي وجزر سليمان وفانواتو أنواع البرامج والأفكار الابتكارية التي يمكن أن تنشأ عندما تشارك السلطات الحكومية في علاقات وشراكات تبادلية مع جماعات المساعدة المتبادلة وغيرها من المنظمات التي تُيسر التطوع.

تتألف دراسات الحالة من متطوعين ومتطوعات من طائفة واسعة من الفئات المهمّشة، بما في ذلك الشباب (ترينيداد وتوباغو)، وصغار المزارعين (كولومبيا)، وقاطني الأحياء



1-3-6 مركز "آرت أند غلوبال هيلث"، ملاوي

مركز "آرت أند غلوبال هيلث" (آرتغلو) هو منظمة شبابية يقودها المتطوعون والمتطوعات في مدينة زومبا، جنوب ملاوي.

ومن بين متطوعي مركز "آرتغلو" شبابٌ من فئات سكانية أساسية، بمن فيهم أشخاصٌ مصابون بفيروس العوز المناعي البشري. ولأغراض هذا الفصل، تركّز دراسة الحالة على عمل مركز "آرتغلو" في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للشباب، والتوعية والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا سيما بين الفئات السكانية الأساسية. ويتعاون مركز "آرتغلو" مباشرة مع أعضاء المجتمعات المحلية (في مقاطعات مثل زومبا وشيرادزولو وبهالومبي) عن طريق المنظمات القائمة على المجتمعات المحلية (مثل الرؤية من أجل التنمية والسلام المجتمعي في شيرادزولو)، ومع السلطات الحكومية (لا سيما الشرطة المحلية لوحدة دعم الضحايا ومكاتب الشباب في المقاطعات ومكاتب الرعاية الاجتماعية في المقاطعات). وقد هيأت المنظمة، المتخصصة في الفن التشاركي كأداة للتغيير الاجتماعي، بيئةً يتلقى فيها أفراد المجتمع المحلي الدعم لبناء المهارات القيادية مع التأثير بفاعلية على نظم تقديم الخدمات الصحية.



2-3-6 تحالف موونغانو، كينيا

يشكّل قاطنو الأحياء الفقيرة وفقراء الحضر نصف سگان كينيا ولكنهم لا يشغلون سوى 2 في المائة من مساحة أراضي البلاد.

وتحالف موونغانو هو اتحاد كيني يتألف من ثلاثة كيانات تمثل مصالح قاطني الأحياء الفقيرة وفقراء الحضر: "موونغانو واوانافيجي"، الاتحاد الكيني لقاطني الأحياء الفقيرة (عنصر الحركة الاجتماعية)؛ وصندوق "أكيبا ماشيناني" الاستئماني، وهو الصندوق الكيني لفقراء الحضر (عنصر تعبئة الموارد)؛ وكينيا الدولية لقاطني الأحياء الفقيرة (عنصر بناء القدرات والدعم التقني).¹⁶⁵ يمثل التحالف، الذي يضم قاطني الأحياء الفقيرة وفقراء الحضر، هؤلاء السكان، ويعمل على التأثير على التغييرات في الممارسة والسياسات، لا سيما السياسة الوطنية للتنمية الحضرية.



3-3-6 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو، ترينيداد وتوباغو

مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو هو منظمة رائدة قائمة على التطوع هدفها ربط مختلف القطاعات (المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية) وتطوير أنشطة تطوعية عالية الأثر لتشجيع نمو القطاعات.¹⁶⁶

وتشمل أنشطته منصة إلكترونية لمواءمة المتطوعين، وأول تقييم وطني للعمل التطوعي في البلد، وبرنامج توجيه شبابي عبر الاتصال الشبكي المباشر/غير المباشر، ومشاريع للتنظيف المدني في المدارس.



4-3-6 نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية، كولومبيا

نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية (MICR) هو برنامج صحي يقع مقره في سوماياز، في المنطقة الريفية من العاصمة الكولومبية بوغوتا.¹⁶⁷

وتهدف المبادرة، التي نُفذت بالاشتراك مع شركة نظام الصحة العامة في بوغوتا (سوبريد سور)، إلى تحسين نوعية الرعاية الصحية الريفية وسُبل إتاحتها في واحدة من أكبر منظومات البارامو البيئية (التندرة الجبلية المدارية) في العالم.¹⁶⁸ ومع وجود 2500 نسمة فقط، لا تزال سُبل إتاحة خدمات الرعاية الصحية تشكل تحدياً في هذا المكان، وقد تفاقم هذا الوضع بسبب سوء التغذية، والنزاع المسلح، والافتقار إلى مياه الشرب. وقد ضم نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية مجموعة من المزارعين الريفيين والنظام الصحي الإقليمي لوضع مبادرات للرعاية الصحية هي أكثر شمولاً واستجابة.



5-3-6 "أسواق من أجل التغيير"، فيجي وجزر سليمان وفانواتو

تهدف مبادرة "أسواق من أجل التغيير" إلى زيادة مجال التعبير عن الرأي ومشاركة الباعة في الأسواق في الدول الجزرية الصغيرة النامية في فيجي وجزر سليمان وفانواتو، حيث تشكل النساء غالبية الباعة في الأسواق.¹⁶⁹

لقد دعم البرنامج إنشاء جمعيات تطوعية للباعة في البلدان الثلاثة. وبحلول حزيران/يونيو 2017، كانت هناك 10 جمعيات مسجلة للباعة في الأسواق في فيجي، واثنان في جزر سليمان، وثلاث جمعيات في فانواتو. وتعمل هذه الجمعيات مع المؤسسات الحكومية لإنشاء بنى تحتية وخدمات ميدانية ميسرة السُّبل وتستجيب للمنظور القائم على النوع الاجتماعي.

4-6 السمات الرئيسية للابتكار الاجتماعي في الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة

يتناول هذا القسم السمات الرئيسية للابتكار الاجتماعي في الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة.

1-4-6 تعمل الفجوات في الخدمات على تحفيز الابتكار

ففي دراسات الحالة التي نوقشت، أعطت الفجوات في الخدمات بين الفئات المهمشة زخماً دافعاً للابتكار وساعدت على تحفيزه، حيث كان المتطوعون والمتطوعات هم العوامل المحركة الرئيسية لهذه العمليات. ونظراً لأن أصوات الفئات المهمشة لا تُسمع دوماً، فإن احتياجاتها تميل إلى أن تكون أقل وضوحاً. وبالنسبة إلى الشباب المصابين بفيروس العوز المناعي البشري في ملاوي، والفلاحين في كولومبيا، وقاطني الأحياء الفقيرة في كينيا، برز الابتكار الاجتماعي من صميم احتياجاتهم. وكانت مبادرة مركز "آرتغلو" (ملاوي) لإشراك العاملين الصحيين في حلقات عمل تشاركية قد وُلدت من الحاجة إلى تحدي الوصم والتمييز اللذين تتعرض لهما الأقليات والفئات المهمشة والمقصاة اجتماعياً، وهو ما يحد من سبل حصولهم على الخدمات الصحية.

وقد تطوّر نموذج الرعاية الصحية الابتكاري الطويل الأجل التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية (كولومبيا) من العمل لسنوات مع مزارعي سوماباز بشأن القضايا المحددة التي يواجهونها كفئات سكانية متناثرة، ولا سيما سوء نوعية الرعاية الصحية وإمكانية الوصول إليها.¹⁷⁰ وفي دراسات الحالة الأخرى، ظهرت ثغرات في أعقاب أزمة أو حالة طارئة، ومنها آثار جائحة كوفيد-19 على الصحة العقلية للشباب وإمكانية توظيفهم في ترينيداد وتوباغو.

في عموم دراسات الحالة، شكّل المتطوعون والمتطوعات عناصر محرّكة للابتكار. ففي حالة تحالف مونغانو، على سبيل المثال، تطوّر قاطنو الأحياء الفقيرة بوقنتهم ومعرفتهم بغية استحداث أدوات فريدة للتصنيف وأساليب لرسم خرائط المجتمعات المحلية، في حين جمع المستوطنون غير النظاميين بيانات لتحسين فهم الوضع

في الأحياء الفقيرة من المدينة. وساعدت البيانات التي قدّمها المتطوعون والمتطوعات في وضع استراتيجيات للتخطيط الحضري تراعي الاحتياجات الفريدة لقاطني الأحياء الفقيرة. وفي حالة مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو، أصبحت البيانات الناتجة عن الدراسة الاستقصائية الوطنية للعمل التطوعي في مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو مورداً هاماً للحكومة والمنظمات غير الحكومية الأخرى.¹⁷¹ وفي مركز "آرتغلو" (ملاوي)، شارك المتطوعون الشباب في تيسير الأنشطة القائمة على المشاركة في الفنون لضمان فهم أفضل للمسائل التي تواجهها فئات السكان الأساسية. وكأعضاء في هذه المجتمعات، رأى المتطوعون واستمعوا مباشرة إلى قضايا (مثل التمييز، والوصم، والتضليل) كانت غير معروفة بخلاف ذلك لدى السلطات الحكومية لأنها كانت بعيدة كل البعد عن المجتمعات المحلية. وقد دُعي موظفو شباب المقاطعات والعاملون في مجال الصحة من حين لآخر لحضور هذه الجلسات للتعلم من المتطوعين وتطبيق هذا الفهم الجديد في تخطيطهم للبرامج وتطويرها.

2-4-6 يأتي المتطوعون بأفكار وحلول جديدة.

ساعدت العلاقات التي أقامها المتطوعون والمتطوعات مع المجتمعات المحلية على توليد أفكار وحلول جديدة. فقد عمل المتطوعون من الطلاب والشباب في مركز "آرتغلو" (ملاوي) مع أقرانهم على وضع مقترحات مشاريع في مجالات تتراوح بين الصحة الجنسية والإنجابية والتعليم والفنون الإبداعية (على سبيل المثال، مشروع عن الصحة العقلية للشباب). وحشد مركز "آرتغلو" الأموال اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة. ولدى المنظمة أيضاً صلات بالمتطوعين والمتطوعات في مكاتب الحكم المحلي ذات الصلة حيث يمكنهم بعد ذلك أن يعملوا كشركاء لهم. في فيجي وجزر سليمان وفانواتو، أسفرت المشاركة النشطة للجمعية المعنية بالأسواق عن أفكار ملموسة حول كيفية تطوير الحكومة المحلية لهياكل ونظم لحوكمة السوق بحيث تكون أكثر استجابة للمنظور القائم على النوع الاجتماعي. وفي فيجي، على سبيل المثال، وعلى أساس أن غالبية الباعة في الأسواق هم من الإناث، التزم المجلس المحلي ببناء كوخ صغير للنساء المرضعات وزيادة عدد المراحيض النسائية في السوق.¹⁷²

6-4-3 تسهيل الشراكات الهياكل الشاملة.

يسّرت الشراكات إقامة هياكل شاملة مكّنت من إقامة علاقات جديدة بين الشعوب والدول. وفي مركز "أرتغلو" (ملاوي)، أصبحت مشاركة منظمات المجتمع المدني الأخرى (مثل منظمة رؤية من أجل التنمية ومنظمة تيسوانج المجتمعية) جزءاً هاماً من بناء الشبكات. والأهم من ذلك أن مركز "أرتغلو" (ملاوي) ساعد على تطوير علاقات جديدة بين مجموعات الأقليات ومنها فئات السكان الأساسية، والأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، ومسؤولي الصحة على نطاق المنطقة المحلية، واللجان التنفيذية على نطاق المناطق. ويجري ذلك في بلد لا تزال المثلية الجنسية تُجرّم فيه للغاية. في نموذج الرعاية المتكاملة للمناطق الريفية (كولومبيا) تكون هذه الشراكات متعددة القطاعات. عمل المزارعون الريفيون مع قطاع الصحة العامة والأكاديميين وعلماء البيئة على إيجاد حلول لتحسين سُبل الحصول على الرعاية الصحية، مع قيام أعضاء الفريق بزيارات طبية منزلية ومساعدة أفراد المجتمعات المحلية على الوصول إلى الأخصائيين الطبيين.¹⁷³

وتُبرز هذه السمات الدور الهام الذي يؤديه المتطوعون والمتطوعات في مساعدة السلطات الحكومية على فهم المشاكل الاجتماعية وإيجاد حلول تلبي احتياجات المجتمعات المحلية. ويمكن للمتطوعين والمتطوعات أن يساعدوا على ابتكار الأفكار ووضعها موضع التنفيذ. يُساهم المتطوعون أيضاً في الابتكارات الاجتماعية عن طريق تطوير أساليب وأدوات لفهم المشاكل المجتمعية. وتصبح الأفكار التي تولدها هذه الابتكارات بعد ذلك أساساً لمزيد من الإجراءات الابتكارية.

المربع 6-1 موجز الآليات المشاركة في العمل التطوعي من أجل الابتكار الاجتماعي

من يتطوع أو يشارك؟

المتطوعون المحليون الذين يشعرون بالقلق تجاه الثغرات في مجالات عملهم المحددة، ومنها إشراك الفئات الأساسية، ومشاركة الشباب وتوظيفهم، وإدارة السوق، والرعاية الصحية.

ما هو نطاق المشاركة؟

تشير الأدلة في هذا الفصل في أغلبها إلى مشاركة المتطوعين المحليين في توليد الأفكار. ومن الصعب تقييم مدى مشاركتهم في مراحل الابتكار الأخرى، مثل النشر والتقييم. وتمكنت مجموعات متطوعين محلية أيضاً من التمحور وتغيير تركيزها الرئيسي استجابةً لبيئة متغيرة، مثل جانحة كوفيد-19.

ما هي النتائج المتوخاة؟

لا تتعلق النتيجة الابتكارية بتطوير منتجات أو خدمات جديدة تماماً، بل تتعلق بإيجاد طرق عمل مبتكرة. وتشمل تطوير البيانات التي تُنشئها المجتمعات المحلية من أجل تصميم المشاريع، ونقل النُهج القديمة إلى سياقات جديدة، وبناء علاقات جديدة بين القطاعات، وإعادة تصميم أدوات مجرّبة للتصدي لمسائل جديدة. وتؤدي طرق العمل المبتكرة هذه، التي يشترك في تسييرها متطوعون محليون ومنظمات للمتطوعين، إلى نتائج اجتماعية ومنها التغيرات في وجهات النظر والأعراف الاجتماعية والقيم والمواقف.



يقود أحد المتطوعين مناقشة بشأن المسائل المتصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لجمهور من الطلاب والآباء في ملاوي. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

5-6 مواطن القوة والتحديات الرئيسية في نماذج الابتكار الاجتماعي

بينما يضطلع المتطوعون والمتطوعات بالمهام، فإنهم يساعدون على توليد أفكار وحلول جديدة وإعادة تشكيل العلاقات. ونتيجة لذلك تتعزز عملية الابتكار الاجتماعي. ومع ذلك، هناك تحديات أيضاً. يستعرض هذا القسم كلا جانبي نماذج الابتكار الاجتماعي.

5-6-1 يُمكن للمنصات الإبداعية أن تعمل على تعزيز فهم قضايا المجتمعات المهمشة.

وتُبين كثيرٌ من دراسات الحالة أنّ وضع برامج مبتكرة يُيسّر فهم القضايا المجتمعية. وأدت منصات التمهيد الجماعي، بمساعدة التكنولوجيا التي طوّرها المتطوعون والمتطوعات في بعض الأحيان، إلى تعزيز النتائج لصالح المجتمعات المهمشة. والواقع أنّ منهجية تقييم الأحياء الفقيرة الفريدة التي تُركّز على المجتمعات المحلية والمتخذة لدى تحالف مونغانو (كينيا)، والتي شاركت في وضعها إحدى جمعيات قاطني الأحياء الفقيرة، زوّدت السلطات الحكومية بتقييم أدق للمستوطنات غير النظامية في كينيا.

وبالإضافة إلى زيادة فهم التحديات التي يواجهها قاطنو الأحياء الفقيرة وفقراء المناطق الحضرية، فقد وفّر ذلك

الأساس لاستجابة حكومية لجائحة كوفيد-19 مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم (انظر المربع 6-3 لمزيد من التفاصيل).¹⁷⁴ وكانت المنصات والأساليب التي طوّرها مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو وتحالف مونغانو (كينيا) قادرة على الوصول إلى مجموعة أوسع من السكان المستهدفين، وبالتالي إيجاد صورة أكثر شمولاً للقضايا والتحديات.

وفي المقابل، مكّنت النُهُج الابتكارية التي استخدمها مركز "آرتغلو" (ملاوي) (انظر المربع 6-2) ومبادرة أسواق من أجل التغيير (الدول الجزرية الصغيرة النامية) المتطوعين والمتطوعات من العمل مع السلطات الحكومية المحلية، مثل موظفي الصحة في المقاطعات ومخططي المناطق الحضرية، والسكان المستهدفين، مثل الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (مركز "آرتغلو")، والبايعات في الأسواق (أسواق من أجل التغيير). وبالنسبة إلى مبادرة "أسواق من أجل التغيير" (الدول الجزرية الصغيرة النامية)، شارك أكثر من 600 بائع من باعة الأسواق في فيجي وجزر سليمان وفانواتو في سلسلة من حلقات العمل للمساعدة على إنشاء جمعيات أكثر تنظيماً للسوق.¹⁷⁵ وفي فانواتو، أنشئت جمعية كانت الأولى من نوعها وتضم نحو 1000 عضو - غالبيتهم من النساء. وبصوت جماعي، تمكّن البائعون من المطالبة باحتياجاتهم لدى مديري الأسواق المحلية (مثل المراحيض الإضافية للنساء) والتأثير على مخصصات ميزانية السوق.¹⁷⁶

وذكرت إحدى بائعات السوق في فيجي (وهي المرأة الوحيدة التي تعمل بائعة للكافا في سوق تافوا): "ما زلتُ أثير مسائل لدى المجلس بشأن مرافق السوق. فنحن ندفع رسوماً مقابل الأكشاك التي نبيع فيها ونودّ أن تتحسن مرافق السوق."¹⁷⁷

وفي مركز "آرتغلو" (ملاوي)، أفضت الاستراتيجيات والنُهُج القائمة على الفنون التشاركية إلى مزيدٍ من النقاش المفتوح بين السلطات الحكومية والمتطوعين والمتطوعات من الفئات السكانية الأساسية حول التمييز والتحديات التي تواجهها الفئات الأساسية والأشخاص المصابون بفيروس العوز المناعي البشري.

يُنسّق أحد متطوعي مؤسسة آرتغلو في مشروع "تسخير الفن من أجل النشاط النسوي" أداء الطلاب في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في ملاوي. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتطوعين.



المربع 6-2 استراتيجيات الفنون التشاركية لمعالجة القضايا الصعبة

يستخدم مركز "آرتغلو" الفن التشاركي كأداة للتغيير الاجتماعي. فهو يُهيئ بيئة يتمتع فيها أفراد المجتمعات المحلية بسلطة اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المسائل التي تمسهم وبناء المهارات القيادية، مع التأثير بفاعلية على نظم تقديم الخدمات الصحية المنصفة. يُعدُّ أسلوب الفن التشاركي لمركز "آرتغلو" أحد نقاط قوته الأساسية وسماته الفريدة: حيث تُستخدم الأغنية والرقص والشعر والرسم والمسرح والدراما لإثارة محادثات هامة في أثناء اللقاءات المجتمعية، وكذلك داخل حلقات العمل وبرامج التدريب مع مسؤولي المنطقة المحلية. ويُنظر إلى هذه التقنيات التشاركية على أنها نهج مبتكر للصحة والمشاركة المجتمعية. وبالإضافة إلى ذلك، تجمع هذه التقنيات بين العناصر التقليدية للأداء، ولا سيما الدراما والرقص والأغاني المحلية. وقد ساهم ذلك في استراتيجيات تغيير السلوك. أوضح متطوع شاب قائلاً:

"نعمل مسرحيات وأغانٍ تساعد الناس في مجتمعاتنا على فهم مخاطر العنف."¹⁷⁸

ولقيت هذه الأنشطة التشاركية الاستحسان من جانب العاملين في الحكومة. فعلى سبيل المثال، في أثناء حلقة عمل للعاملين الصحيين في نيكيراني، نيبولو، أدى شبابٌ ومتطوعون من فئات أساسية مسرحية تُصوِّر التحديات التي يواجهها الشباب من فئات السكان الأساسية عند التماسهم الخدمات الصحية. وأدى المتطوعون أدوار كل من العميل والعاملين في مجال الصحة. وصوِّروا إلى أي مدى يشعرون في كثير من الأحيان بالتمييز ضدهم عند الكشف عن ميولهم الجنسية وترك العيادة الصحية دون تلقي أي خدمات أو اقتراحات للمتابعة. يُطلق على أسلوب الدراما هذا اسم "المسرح المنبري": حيث طُلب من العاملين في مجال الصحة وغيرهم من المشاركين التدخل بشأن جوانب من الأداء عندما يرون عدم ملاءمته. ثم تبادل المشاركون وجهات النظر. قال أحد العاملين في المجال الصحي: "أدركتُ، من خلال لعب الأدوار، أنني لم أبذل وقتاً للاستماع إلى أشخاصٍ من فئات السكان الأساسية ممن جاءوا إلى المستشفى. كما أنني لم أحترم خصوصيتهم، ولكنني الآن على استعداد للتغيير."¹⁷⁹ وعلقَ آخر قائلاً: "ساؤدي دوري في الترحيب بالأشخاص من الفئات الأساسية في مركز الرعاية الصحية. وأريدهم جميعاً أن يعلموا أنَّهم موضع ترحيب وسيُعاملون بكرامة".

المصادر: إجراء مقابلات عن طريق بحوث دراسات الحالة ومركز "آرتغلو" (2020أ).

عن أماكن كثيرة أخرى في ملاوي، ويرجع ذلك من ناحية إلى التشريعات القائمة في هذا المجال. وبالنسبة إلى هؤلاء المتطوعين وفئات السكان الأساسية والأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، بدأت الطريقة التي يعبرون بها عن أنفسهم من خلال الدراما وسيلة أقل تهديداً بالنسبة إليهم كي يتشاركوا القضايا التي يواجهونها. وفي الوقت نفسه، استمع العاملون في مجال الصحة إلى هذه القضايا مباشرة من الذين يعانون منها، ولكن بطريقة أقل تصادمية.

إنَّ نهج مركز "آرتغلو" (ملاوي) هو وسيلة مبتكرة لتسهيل النقاش، وإتاحة بيئة مفتوحة لكل من العاملين الصحيين والمتطوعين من الفئات الأساسية. ويركِّز النهج على الجوانب الاجتماعية للابتكار، مثل تغيير الأعراف والممارسات والعلاقات والمواقف الاجتماعية. وتجدر الإشارة إلى أنَّ المسائل المتعلقة بالنشاط الجنسي للشباب، والصحة الجنسية، والمواضيع المرتبطة بها، من قبيل العنف الجنسي والاعتداء الجنسي، لا تزال من المحرّمات في هذه المجتمعات، فضلاً

الموارد والموظفين، تمكّن المشروع من وضع مشروع ابتكاري طويل الأجل أدى إلى نتائج صحية أفضل، حيث سجّلت منطقة سوماباز أفضل المؤشرات الصحية في معدل وفيات الرضع والحد من سوء التغذية الحاد والمزمن. ويشكّل ذلك أيضاً مثلاً للابتكار الاجتماعي المستفيد من المعارف الأصلية للمزارعين ومجتمعاتهم المحلية.

تضع أزمات مثل جائحة كوفيد-19 العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدول على المحك وتحقّر الحاجة إلى تدخلات ذات صلة بالسياق ومبتكرة. ففي فترة الجائحة، استفاد مركز "آرتغلو" (ملاوي) من خبراته في تدريب الشباب على معالجة المعلومات المضللة بشأن جائحة كوفيد-19 والافتقار إلى سبل الإطلاع على المعلومات الصحية داخل المجتمعات المحلية، كما تعاون متطوعون من الشباب في المجتمعات المحلية مع وزارة الصحة في نشر معلومات مُنقّذة للحياة عن جائحة كوفيد-19 في هذه المجتمعات. وشارك مساعد في المراقبة الصحية في إحدى حلقات العمل التي نظّمها مركز "آرتغلو"، "هذه منطقة ريفية نموذجية. ليس لدى الناس أجهزة مذياع أو أي مصدر للمعلومات. وعندما طُبقت تدابير وقائية بشأن جائحة كوفيد-19، طافت سيارة مزوّدة بمكبر للصوت حول القرى لنشر رسائل عن جائحة كوفيد-19. ولم تكن استراتيجية فعّالة. بل تركت للناس أسئلة أكثر مما قدّمته من إجابات. وبفضل برنامج أومونثو للتدخلات التي نجريها في الأوان المطلوب، فقد استوعب الناس الأمر الآن، وأضحوا يلتزمون بالتدابير التقنيّة".¹⁸¹

يُظهر ذلك المرونة التي تتحلّى بها منظمة غير حكومية شابة نسبياً في التدخل بسرعة لدعم الاحتياجات الجديدة، لا سيما عندما تكون قد أقامت علاقات عمل جيدة مع المجتمع المحلي.

وفي كينيا، لعب تحالف مونغانو دوراً كبيراً كذلك في تشكيل استجابة الحكومة لجائحة كوفيد-19 (انظر المربع 3-6).

توضح هذه الأمثلة كيف يمكن للمتطوعين أن يساهموا في النهج الابتكارية لتقييم المجتمعات المحلية والحوارات بين الشعوب والدول. وتُتيح مثل هذه التوجهات سُبلاً جديدة لصناع القرار السياسي العام والسلطات الحكومية المحلية للتعامل مع المجموعات الأكثر تأثراً بالوصمة الاجتماعية وغيرها من القضايا (مثل المستوطنات غير النظامية في كينيا) وفهمها على نحو أفضل. والنتيجة هي صنّع سياسات ووضّع برامج أكثر استجابة.

2-5-6 تودّي النهج المبتكرة اجتماعياً إلى أفكار جديدة وإلى إحداث تغيير، حتى في ظل الوقت المحدود والموارد المحدودة.

وتبيّن عدّة دراسات حالة أنّ المتطوعين والمتطوعات يظلمون بدور في الاستجابات المبتكرة للاحتياجات الاجتماعية في الحالات التي يكون فيها الوقت ضيقاً والموارد محدودة.

وفي سوماباز، كولومبيا، لطالما كانت فرص حصول المزارعين على الرعاية الصحية محدودة بسبب الافتقار إلى الموارد، ولكن هذا الأمر زاد سوءاً بسبب انعدام الأمن الغذائي، والافتقار إلى مياه الشرب، وسوء التغذية، والصراعات المسلحة المختلفة. إنّ نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية (كولومبيا) هو مبادرة صحية مبتكرة اجتماعياً وتضطلع بها مجموعات من المزارعين الريفيين بدور مركزي في التصميم المشترك للبرنامج الصحي.¹⁸⁰ فعلى سبيل المثال، خضعت للدراسة الأعشاب الطبية التي يشيع استخدامها في المجتمع الريفي وتحسين إدارة النفايات العضوية وحدائق المنازل، وأدمجت ضمن الخدمات الصحية. ووفقاً لما ورد في موقعه على شبكة الإنترنت، "يُدمج النموذج المعارف المجتمعية والتقنية، مع الاعتراف بالمعارف العملية التي يتمتع بها المزارع في ما يتعلق بالبيئة المحيطة به وبين القطاعات." وعلى الرغم من محدودية

المربع 6-3 بيانات صادرة عن المجتمعات المحلية لاستجابة مبتكرة لجائحة كوفيد-19¹⁸²

أدركت الأطراف المعنية في كينيا قوّة تحالف مونغانو في توليد بيانات مجتمعية عن المستوطنات غير النظامية في نيروبي التي عادةً ما تكون غائبة عن الإحصاء السكاني الذي تجريه الحكومة، بما في ذلك من خلال عمليات رسم الخرائط المجتمعية، وملامح الأحياء الفقيرة، والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية.

والواقع أن هذه البيانات، التي تركز بشكل حصري على الخصائص الفريدة للمستوطنات غير النظامية (على سبيل المثال المستوطنات الصغيرة ذات الكثافة السكانية الكثيفة)، عملت على تعزيز فهم الفقر في المدينة (من خلال خرائط الشوارع، ووسائل الإيضاح، والتحليلات الإحصائية).

في خلال الجائحة، أصبحت هذه البيانات الناشئة عن المجتمعات المحلية أكثر أهمية. أقام تحالف مونغانو شراكة مع فرقة العمل الوطنية لجائحة كوفيد-19 في كينيا لوضع استجابة للرعاية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد-19 صُممت لتلبية احتياجات المستوطنين غير النظاميين. ونظراً لاختلاف المستوطنات غير النظامية مكانياً عن الأحياء الأخرى، فإنّ البيانات التي جمعها مونغانو، والتي شملت بيانات آنية (كل يومين إلى ثلاثة أيام) من 10 مستوطنات غير نظامية، كانت تُستخدم للإعلام عن استراتيجية البلد في التصدي لجائحة كوفيد-19.

وأظهرت البيانات التي أعدها تحالف مونغانو أنّ المقيمين في المستوطنات غير النظامية لا تُتاح لهم سوى سُبُل محدودة للوصول إلى مرافق الرعاية الصحية. وتعاون التحالف مع هذه المجتمعات المحلية في عملية رسم خرائط لتحديد مراكز العزل الممكنة داخل المستوطنات، بما في ذلك المراكز الصحية التقليدية والكنائس والمباني المدرسية. ووضعوا مبادئ توجيهية خاصة بالعزل في سياق محدد حتى يتسنى للمقيمين تنفيذ الحجر الصحي على النحو الواجب وتلقي الرعاية الصحية والعلاج. ومن المتوقع أن تؤدي هذه التحسينات إلى زيادة الفهم الاجتماعي والتماسك الاجتماعي، فضلاً عن تعزيز قدرة المستوطنين غير النظاميين على المساهمة في البرامج الحكومية.

المصادر: بانياي-بيكر وموانجي ووايروتو (2020) وتحالف مونغانو (بدون تاريخ).

احتياجات الشباب والطلاب من التعليم والتوظيف. وأطلق مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو حركة "أنا إلى نحن"، وهي منصة إرشادية شبابية على الإنترنت وخارج الإنترنت تربط بين الشباب "ذوي الأداء الضعيف" من مدرسة ترينيداد وتوباغو الثانوية ومجموعة من المرشدين المتطوعين المدربين على الإرشاد والتوجيه والعمل مع الشباب.¹⁸³ وبفضل الموارد المقدمة من عدة جهات مانحة خاصة ومنظمات غير حكومية، لم يتمكن مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو من تعبئة عدد من المتطوعين الشباب فحسب، بل استطاع أيضاً تلبية الحاجة الملحة إلى معالجة الصحة العقلية للشباب، وإمكانية حصولهم على العمل، والتنمية، لا سيما في فترة الجائحة.

تشير تجربة تحالف مونغانو إلى ضرورة تكييف الاستجابات مع الخصائص الفردية لكل مجتمع أو جماعة بذاتها. وكان من الضروري هنا فهم حالة قاطني الأحياء الفقيرة في كينيا وواقعهم. ويعني الاعتماد على مشاركة المجتمعات المحلية في تحديد مراكز العزل أنّ هذه الأماكن آمنة كي يستخدمها أفراد المجتمعات المحلية، مما يساعد على الحدّ من انتشار الفيروس في هذه المناطق المكتظة بالسكان. وتبيّن تجربتهم أيضاً كيف تمكنت المنظمة، إلى جانب مجموعات المساعدة المتبادلة والمتطوعين، من تطبيق النهج القديمة بسرعة على السياقات الجديدة وأوضاع الأزمات.

في حالة مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (ترينيداد وتوباغو)، لعبت التكنولوجيا دوراً في تلبية

إلى حقوق السكان المقيمين بصورة غير نظامية. في إطار التحالف، شاركت جمعيات قاطني الأحياء الفقيرة في ما وصفته الجمعية بـ "التبادل الأفقي للتعلم". وشمل ذلك جمعيات محلية لفقراء الحضر تتعلم من مشاريع بعضها بعضاً. وهذه هي إحدى الطرق التي يمكن من خلالها نشر المشاريع الابتكارية المحتملة، مثل إدراج الدخل، أو إعادة تخطيط مستوطنة ما، أو بناء دورة مياه، على نطاق تحالف ما. يستند هذا النهج إلى الفكرة القائلة بأن "العمل هو معرفة"، حيث تصبح مجموعة المعارف والأفكار الجديدة التي تنشأ من خلال هذه التبادلات أصلاً من أصول المجتمع المحلي.¹⁸⁶

كما ساعد بناء العلاقات بين الشعوب والدولة والحفاظ عليها في تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع فعلية. على سبيل المثال، مؤل مركز "آرتغلو" (ملاوي) مقترحات المشاريع التي طورها متطوعوه، ولكن الشراكات لعبت دوراً رئيسياً في جعل هذه المقترحات حقيقة واقعة (انظر المربع 6-4).

ويبرهن مركز "آرتغلو" (ملاوي) على أن العلاقات والروابط التي تطورت بين مجتمع المتطوعين وأعضاء المجتمعات المحلية وسلطات الدولة تشكل أهمية بالغة في تحويل الأفكار إلى واقع ملموس. ويعكس ذلك النتائج الواردة في الفصول السابقة التي يسطع فيها المتطوعون والمتطوعات بدور في إيجاد مجالات للتداول (الفصل الرابع) وفي إعداد البرامج الحكومية والمشاركة في تنفيذها (الفصل الخامس). ومن الواضح أيضاً في حالة مركز "آرتغلو" أن المتطوعين والمتطوعات كانوا حريصين على إقامة علاقات مع مجموعة متنوعة من الأطراف المعنية وتنمية الشعور بالتضامن مع الجهات الفاعلة الأخرى.

إن الإبداع والتأثير الذي حققه نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية في كولومبيا على مرّ السنين كان يُنسب جزئياً إلى الطابع المتعدد التخصصات للفريق. فالمجتمعات الريفية تُقدّم معرفتها العملية بأمور الزراعة اليومية بينما يُساهم الأكاديميون وموظفو الصحة العامة بالمعرفة العلمية وغيرها من الأصول. على سبيل المثال، يقول علماء الزراعة ممن كانوا يبحثون في النباتات الطبية التي يستخدمها المجتمع بكثرة: "لقد عملنا على تبيان عنصر الطب التكاملية ووضعنا إجراءات حتى تكمل الأسر العلاج التقليدي الذي توفره" سويريد سور" ويمكن لهذا العلاج أن يحظى بتقيد أوسع وإتاحة صحة أفضل عند مقارنته بطريقة شاملة".¹⁸⁷

تُبين هذه الأمثلة أن المتطوعين والمتطوعات يعتمدون على الأصول الموجودة لدى مجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك العلاقات والآليات القائمة، والاستفادة من التكنولوجيا، من أجل تعزيز سُبل جديدة للعمل مع السلطات الحكومية. وبهذه الطرق الجديدة للعمل تأتي حلولاً جديدة تُلبّي احتياجات مجتمعاتها المحلية على نحو أفضل وتصنع فرقاً حقيقياً، على الرغم من محدودية الوقت والموارد.

3-5-6 يُيسّر المتطوعون والمتطوعات طرق عمل جديدة ويساعدون على إعادة تشكيل علاقات القوة.

يمكن للمتطوعين والمتطوعات أن يساعدوا في تيسير سُبل جديدة للعمل. وكما أوضحت دراسات الحالة، يجمع المتطوعون والمتطوعات مجموعات هي خلاف ذلك غير مترابطة من أجل التفكير في الحلول معاً، ليعيدوا في بعض الحالات تشكيل علاقات القوة بين الجماعات.

على سبيل المثال، أنشأ مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (ترينيداد وتوباغو) منصة إلكترونية لمطابقة المتطوعين تُعالج مجموعة من المشاريع الإنمائية في ترينيداد وتوباغو وأمريكا اللاتينية. ويمكن للمتطوعين والمتطوعات اختيار مشروع ما بناءً على قدراتهم واهتماماتهم. ومن السمات الفريدة للمنصة أنها تُصنّف المشاريع وفقاً لأهداف التنمية المستدامة التي يمكن لهم أن يُساهموا فيها على أفضل نحو. ويمكن اعتبار الأنشطة التطوعية التي يسطع بها الشباب في إطار هذه المشاريع جزءاً من استراتيجية عالمية أوسع نطاقاً للتنمية.¹⁸⁴ تُصنّف الفرص أيضاً حسب المواضيع، ومنها التدريس والتدريب وجمع الأموال وتنظيم الفعاليات. تتواكب هذه المنصة مع مشروع مدرسي في الموقع بقيادة المتطوعين يُسمى V Challenge ويُعزز المشاركة المدنية والتطوع في المدرسة.¹⁸⁵

في تحالف مونغانو (كينيا)، كانت هناك ثلاث منظمات من منظمات المجتمع المدني تعمل معاً بالفعل. ولكل منها دور محدد، وقد جرى الجمع بينها من خلال الدعوة المشتركة

برامجه الأخرى، يتعلم مركز "آرتغلو" (ملاوي) من العلاقات في مختلف المقاطعات ويستفيد منها، ويشجع شركاءه على أن يحذوا حذوه. من بين شركاء المركز منظمة "رؤية للتنمية"، وهي منظمة قائمة على المجتمع المحلي. وذكر أحد قادة منظمات المجتمع المدني إن "أحد الأمور التي قام بها مركز "آرتغلو" أيضاً من خلال منظمة "رؤية للتنمية" وغيرها من منظمات المجتمع المدني هو سد الفجوة في التنسيق. ونحن ننسق مع الأطراف المعنية مثل وزارات الحكومة [والدولة]. على سبيل المثال، نعمل في هذا البرنامج مع وزارة شؤون المساواة بين الجنسين وإدارة الرعاية الاجتماعية وإدارة الشؤون الداخلية - أي الشرطة. وهذه المشاركة المنسقة تساعد كثيراً على العمل معاً، لا بمعزل عن الآخرين".¹⁹⁰ ويتواصل مركز "آرتغلو" مع مكتب الصحة للمنطقة في زومبا من خلال اجتماعاتهما وحلقات العمل المشتركة. ويشارك المكتب الصحي للمنطقة في جميع برامج مركز "آرتغلو" المتصلة بالصحة، والتي تركز على الشباب، ومكافحة التمييز، والتنمية المجتمعية، منذ إنشائها وحتى إكمالها. وفي ما يتعلق بتوفير الخدمات الصحية، يعمل مركز "آرتغلو" مع الدولة من خلال فريق الإدارة الصحية في المنطقة، والذي يحشد موظفي الصحة في المنطقة للانضمام إلى حلقات عمل مركز "آرتغلو". وبالإضافة إلى تزويد مكتب الصحة في المنطقة بتحديثات البرامج، يقدم مركز "آرتغلو" أيضاً توصيات بشأن الصحة والشباب والنوع الاجتماعي. وهي تقوم بذلك من خلال تغذية خطة التنفيذ بالمنطقة، أو الحصول على مقعد في لجنة استعراض منطقة زومبا، أو من خلال مكتب الصحة في المنطقة. يجري بعد ذلك تبادل النتائج والتوصيات على الصعيد الوطني من خلال الاجتماعات وحلقات العمل.

غير أن الحصول على المعلومات اللازمة لتوليد الأفكار لا يزال يشكل تحدياً،¹⁸⁸ كما هو مبين في الفصل الرابع المتعلق بالإدارة التداولية. على سبيل المثال، كشفت دراسة أجريت في ثلاث أسواق في فيجي أن المعرفة باللوائح التنظيمية البلدية كانت ناقصة بشدة.¹⁸⁹ ولم يتلق سوى عدد قليل من النساء معلومات عن هذه الجوانب من خلال لوحات تسجيل أو إعلانات عامة، وقد أعربت أكثر من 50 في المائة ممن شملهن الاستطلاع عن أنهن يفضلن معرفة مثل هذه المسائل متشابهة عن طريق الغير. وشملت أنواع المعلومات التي يرغبن في معرفتها حظر صيد الأسماك والتشريعات الجديدة التي تؤثر على مصدر دخلهن.

المربع 6-4 من "الأحلام" إلى الواقع: دور الشراكات

"طلاب ذوو أحلام" هو برنامج إبداعي للقيادة من قبل مركز "آرتغلو" في ملاوي الذي ينخرط مع الطلاب والشباب المتطوعين للتفكير في أفكار جديدة لحل مجموعة من المسائل المختلفة، من الصحة الجنسية والإنجابية إلى التعليم والبيئة. يطور هؤلاء المتطوعون الشباب ما يسميه مركز "آرتغلو" "المشاريع الحاملة" التي تتحول، بمساعدته، إلى واقع ملموس. وأحد هذه المشاريع هو "أومونثو"، الذي بدأ كفيلم وثائقي عن التمييز الذي تتعرض له الفئات المهمشة مثل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم). ونما المشروع من هناك وأقيمت سلسلة من حلقات عمل تستند إلى ما توصل إليه الفيلم من نتائج ورؤى متعمقة. وأصبح برنامجاً قائماً بذاته يهدف إلى تحدي التمييز الذي تواجهه الفئات المهمشة من شباب المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. وقد نما البرنامج منذ ذلك الوقت ويعمل مع مختلف الجهات الفاعلة الحكومية التي تشارك في تنفيذ البرنامج، مثل مكتب الصحة في المنطقة، واللجنة التنفيذية للمناطق، والعاملين في مجال الصحة الحكومية، ووزارة الصحة. وفي

6-6 الاستنتاج

بفيروس العوز المناعي البشري أو بسبب حياتهم الجنسية. وركزت استجابة مركز "آرتغلو" الابتكارية على الجمع بين هاتين المجموعتين من أجل زيادة الفهم، مما يُفضي في نهاية المطاف إلى حصول الشباب على الخدمات التي يحتاجون إليها.

إنّ التزام المتطوعين والمتطوعات بالقيم المشتركة (التي تستند في كثير من الأحيان إلى أفكار الإدماج والمساواة)، وعلاقتهم المتبادلة مع السلطات الحكومية، والمطالبة بسماع أصواتهم، يزيد من تعزيز مساهمتهم في الجانب الاجتماعي للابتكار. وبالتالي فإنّ المتطوعين والمتطوعات يمثلون أصلاً حيويًا للسلطات الحكومية.

ومن المهم معرفة أنّ الابتكارات الاجتماعية الناشئة عن العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة قد لا تؤدي بالضرورة إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة. وبدلاً من ذلك، قد تتخذ النتيجة شكل طرق مبتكرة للعمل، بما في ذلك من خلال إنشاء عمليات جديدة. من الأمثلة الجيدة على ذلك الاستعانة بمنهجية التوصيف التي يتبناها تحالف مونغانو منذ 20 عاماً في استراتيجية الحكومة للتصدي لجائحة كوفيد-19.

يلعب التطوع دوراً هاماً في الابتكار الاجتماعي. وتُبيّن الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة طرقاً جديدة للعمل تُشرك الناس في الابتكار الاجتماعي في ظل وجود ثغرات في مجتمعاتهم المحلية مما يُعطي الزخم اللازم للعمل التطوعي.

وبما أنّ الشراكات بين مجتمع المتطوعين والسلطات الحكومية في مجال الابتكار الاجتماعي تعتمد على خبرات المتطوعين والمتطوعات ومعارفهم وخبراتهم في مجتمعاتهم المحلية وتستفيد منها، فإنّها لا تساعد فحسب في تشكيل النتائج الإنمائية التي تُلبي احتياجات المجتمعات المحلية، بل تؤدي أيضاً دوراً أساسياً في قيادة الابتكار ودفع عجلته. وكما توضح دراسات الحالة، يُساهم المتطوعون والمتطوعات في فهم أعمق وأكثر تفصيلاً للقضايا لأنهم أعضاء في مجتمعاتهم المحلية. بالنسبة إلى الشباب في زومبا، لا يتمثل التحدي بالضرورة في الافتقار إلى العيادات الصحية، بل في الخوف من التعرّض للتمييز من جانب العاملين في قطاع الصحة الحكومي بسبب إصابتهم

طالبة تشارك في مناقشات يقودها متطوعون حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في ملاوي.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



صوت المتطوعين: سوميترا ساهاو من الهند تتحدث عن دورها التطوعي في أثناء جائحة كوفيد-19

يأتي المتطوعون والمتطوعات بأفكار جديدة ومبتكرة لإحداث أثر اجتماعي. ويمكن تسريع هذه العملية في أثناء الأزمات. تُشاركنا سوميترا ساهاو من الهند كيف توصلت جماعات المساعدة الذاتية وغيرها من المنظمات التطوعية الأخرى في منطقتها المحلية إلى نُهج جديدة لمعالجة المشاكل في أثناء الجائحة.

أنا سوميترا، أبلغ من العمر 30 سنة، وأنا متطوعة شابة لدى منظمة نهرو يوفا كندرا سانغاثان (NYKS). أقيم في منطقة راجناندغاون في تشهاتيسغار وقد كنت متطوعة لدى المنظمة في العامين الماضيين. لقد واجهت الاضطهاد في مسقط رأسي، في مقاطعة رايبجاره، - حيث أُجبرت عائلتي على الفرار من الحركة الناكسالية، وهي حركة تُمرد شيوعية قادتها جماعات عسكرية متمردة وانفصالية كانت متفشية، وجعلت العيش هناك غير آمن، وخصوصاً بالنسبة إلى الفتيات المراهقات. وفي عام 2011، استفدتُ من الانضمام إلى مجموعة المساعدة الذاتية النسائية، التي مكنتني من تحسين آفاق مسيرتي المهنية، وإكمال التعليم الثانوي عن طريق التعليم المفتوح.

وفي أثناء هذه الجائحة، تعرّض كثيرٌ من النساء والأطفال الضعفاء في راجندرغاون لخطر سوء التغذية حيث أصبحت الإمدادات الغذائية غير منتظمة. وقد توصلت المتطوعون إلى حلول محلية بسيطة وفعّالة من حيث التكلفة، ورفعوا الوعي بضرورة تناول الغذاء الصحي والمزروع محلياً وتحسين النظافة الصحية. بالإضافة إلى ذلك، استحدثوا طريقة زراعية جديدة تهدف إلى ضمان تزويد الأسر بالطعام المغذي حتى في أبعد المناطق النائية من قُرانا القبلية. بالنسبة إلى كثيرٍ من القرويين ممن فقدوا سُبل عيشهم في فترة الجائحة، ساعدهم هذا الحل أيضاً على الادخار في النفقات، والاعتماد على الذات بصورة أكبر.

يتمثل الجزء الأكثر إثارة في التطوع في تقديم الدعم إلى مجتمعي المحلي وإيجاد حلول بسيطة لتحسين حياة الناس. وعندما أساعد في نشر التوعية بفوائد السلوك الصحي والممارسات الصحية وكيفية التغلب على المحرّمات وكيفية الوصول إلى المخططات الحكومية المفيدة، أو مجرد فتح أذهانهم للتفكير والتصرف بعقل، أعلم حينها أنني أساعد المجتمع ككل.

أشعر أنّ رحلتي كمتطوعة جعلتني على ارتباط أفضل بالناس في مجتمعي المحلي. أشعرُ بأنهم يثقون بي ويحبونني ويحترمونني الآن.

مساهمة خاصة: تشكيل مستقبل التنمية في منطقة الساحل من خلال الشراكات بين شباب المتطوعين والحكومات - وهي فرصة لا يمكن تفويتها

أفكار المنسق الخاص للتنمية في منطقة الساحل، السيد/ عبدالله مار دياي

التطوع هو وظيفة تتجسد فيها التضحيات المبذولة إثارةً للغير، من قبل الشباب في المقام الأول ممن يرغبون في إحداث تغييرٍ ذي مغزى. وهذا المثل راسخ في عمل الأمم المتحدة، وهو جزء لا يتجزأ من عمل استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل وخطة الدعم التابعة لها.

تُعدُّ منطقة الساحل مفارقةً من حقائق متعددة، فهي تتسم من ناحية بتحديات إنسانية وتحديات تتعلق بالسلام والأمن، وهي من ناحية أخرى منطقة ذات موارد بشرية وثقافية وطبيعية وفيرة تتمتع بإمكانات هائلة للنمو.

ولكي تتحقق التنمية في منطقة الساحل، فإنَّ ما يتسم به شبابها من إثارة للغير مرغوبٌ فيه إلى حد كبير. ونظراً لأن الشباب يشكلون أكثر من 60 في المائة من سكان المنطقة، فهم بلا شك أعظم ثروة في منطقة الساحل. وإلا فكيف يمكن للحكومات في المنطقة، إلى جانب شركاء آخرين، أن يستفيدوا على أكمل وجه من الشباب في عموم منطقة الساحل، حيث كثيرٌ منهم هم متطوعون ومتطوعات من أجل التنمية؟

لتسخير إمكانات المنطقة وعكس الخطاب السلبي المرتبط بمنطقة الساحل، يتعيَّن على الأطراف المعنية إشراك الشباب في التنمية. وإدراكاً لذلك، خطت استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، التي تهدف إلى تناول التحديات الهيكلية التي تواجهها منطقة الساحل، خطوات كبيرة في تحديد مسارات طموحة ترمي إلى التصدي للأسباب الجذرية للأزمات الطويلة الأجل والتخلف الإنمائي في المنطقة، حيث يشكل شباب الساحل، وكثير منهم من المتطوعين والمتطوعات، مورداً قيماً في التصدي لهذه التحديات.

التطوع قضية نبيلة يمكن أن تُفيد شعوب منطقة الساحل. إنَّ شباب المتطوعين هم عوامل التحول الراجعة والمستعدة لتقديم مساهمات إنمائية ذات مغزى في مجتمعاتهم المحلية؛ وتُعدُّ الشراكة معهم لدعم تنمية بلدانهم من بين أشدَّ الطرق فاعلية في تشكيل التنمية في المنطقة.

والواقع أنَّ الشباب في منطقة الساحل كانوا في طليعة الاستجابة لأزمات المنطقة المختلفة وقدموا مساهمات كثيرة في إنمائها وسلامها وأمنها. وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، قدم، على سبيل المثال، 170 من متطوعي الأمم المتحدة، معظمهم من الإناث، الدعم إلى الأمم المتحدة والحكومات في بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر في معالجة الاحتياجات الناشئة.

ومثلما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: "أناشد جميع الحكومات تشجيع العمل التطوعي، ودعم جهود المتطوعين، والاعتراف بمساهمات المتطوعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة". ولتحديد مسارات التنمية في بلدان منطقة الساحل، يتعين على الحكومات في المنطقة الاعتراف بمكانة التطوع والشباب، ولكي يكون العمل التطوعي مكسباً للجميع لا بُد من أن يكون في صميم الجهود الإنمائية.

واعترافاً بالمساهمات الهامة لشباب منطقة الساحل، أطلقت استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل في عام 2021 مبادرة تسعى إلى تجسيد وجهات نظر شباب منطقة الساحل في التنمية، بما في ذلك من خلال إشراكهم في محادثات مباشرة (أصوات من منطقة الساحل: محادثات ورؤى وحلول) بشأن الطريقة التي يمكن بها للأمم المتحدة أن تكون شريكاً أفضل مع الشباب لتغيير السرديات السلبية المحيطة بمنطقة الساحل.

وإذ يسدّ العمل التطوعي الفجوة بين الأجيال، ويعالج الأسباب الجذرية للنزاع، ويعيد بناء العقود الاجتماعية المعطّلة دون أن يترك أحداً يتخلف عن الركب، يتعين على الحكومات في بلدان الساحل والشركاء الآخرين الذين يرغبون في تحقيق تطلعات التنمية في منطقة الساحل وأهداف التنمية المستدامة بشكل هادف الاستفادة من جهود المتطوعين والمتطوعات والاعتراف بها بشكل جماعي، وتقديم الدعم للمبادرات التي يقودها الشباب وتخصيص الموارد والاستثمارات من أجلها، لا سيما ما ينطوي منها على تطوع.

وليس هناك وقت مناسب أكثر من الآن للمشاركة في العمل التطوعي.

الفصل السابع الخلاصة والتوصيات: التطوُّع – نحو بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع

١٧ عقد الشركات
لتحقيق الأهداف



١٨ السلام والعدل
والمؤسسات
القوية



1-7 مقدمة

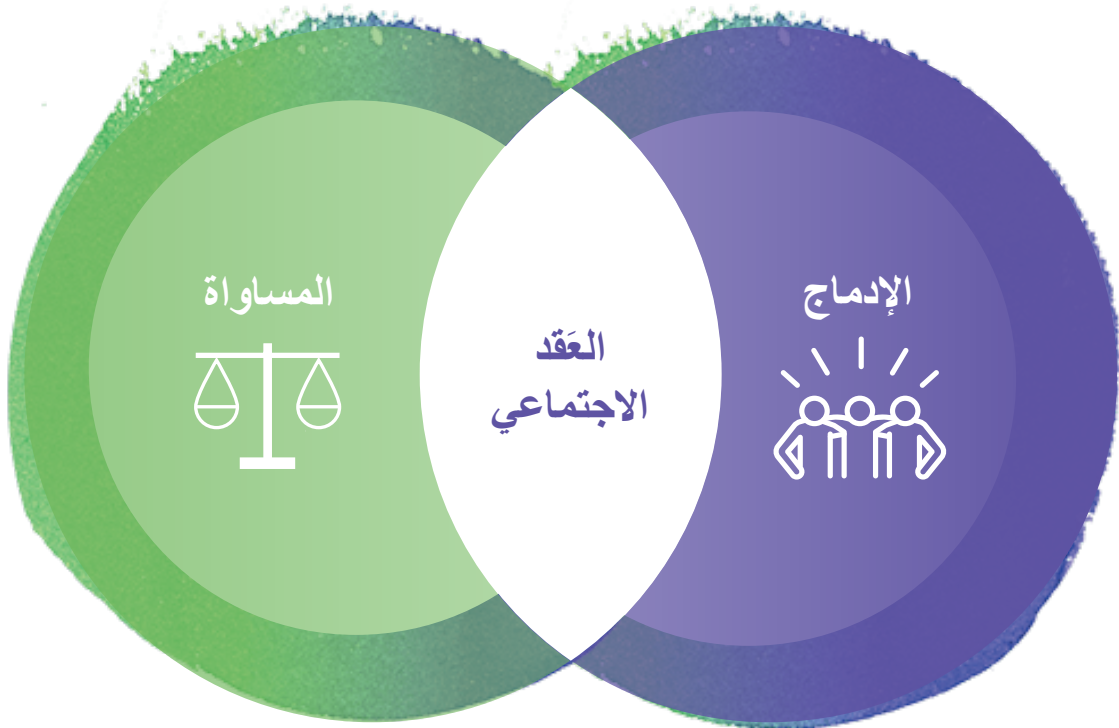
التداولية، وفي الإنتاج المشترك للخدمات، وفي مجال الابتكار الاجتماعي. تُعدّ الشراكات اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أمراً بالغ الأهمية، حيث تسعى المجتمعات المحلية والبلدان إلى بناء أفضل للمستقبل في أعقاب كثير من الأزمات وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر مساواة وشمولية لا يُخلف أحداً وراء الركب.

تُعدّ الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة آلية هامة لتوسيع نطاق أدوار المتطوعين والمتطوعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويمكن أن تؤدي دوراً في وضع الأساس لعقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يقوم على الإدماج والمساواة ويستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية.

يُقدّم هذا التقرير دليلاً على أنّ العمل التطوعي يمثل جزءاً أساسياً من بناء العلاقات بين الشعوب والدول وتعزيزها. وتؤدي هذه العلاقات بدورها إلى حوكمة أفضل تُساهم في تعزيز التنمية المستدامة والسلام وتُساعد على بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع.

لقد عمل المتطوعون والمتطوعات على الاستجابة بطرق مختلفة للدعوة إلى اتخاذ القرارات والإجراءات بصورة تعاونية بين الناس والدولة. وقد عمل مجتمع المتطوعين مع الدولة، واضطلعوا بأدوار هامة ومتنوعة في الحوكمة

الشكل 1-7 عقد اجتماعي لمجتمعات شاملة وتتمتع بالمساواة



2-7 الرسائل الرئيسية: المساهمة التطوعية في العقد الاجتماعي للقرن الحادي والعشرين

لقد سبق الاعتراف بأن المشاركة العامة في الحوكمة أمرٌ أساسي في الإنتاج المشترك والتعاون مع الدولة، ولا سيما في ما يتعلق ببناء مجتمعات متساوية وشاملة وإبرام عقدٍ اجتماعي جديد. يكشف تقرير حالة التطوع في العالم هذا عن القيمة التي يمكن أن تعود بها المشاركة الطوعية على صنع القرار العام. فالأفراد، لا سيما الموجودون منهم في المجتمعات الأكثر تهمةً، قد يصبحوا من المتعاونين النشطين، أو قد يتحولوا إلى أطراف معنية، ودعاة، وقادة.

بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ الشراكات بين مجموعات المتطوعين والسلطات الحكومية آليات هامة لتوسيع نطاق أدوار المتطوعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما في هذا العقد الهام من العمل.

واستناداً إلى نتائج البحث، يحدد هذا الفصل الأخير الرسائل الرئيسية الواردة في التقرير وي طرح توصيات في مجال السياسة العامة لصنّاع السياسات، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمجموعات التطوعية وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال التنمية.

مجموعة من المتطوعين والمتطوعات من منظمات مختلفة يجتمعون معاً للحفاظ على الطبيعة في بيرو. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.





يمكن للتطوع أن يساعد في بناء ثقافة تطوي على صنع القرار التعاوني.

وقد أظهر هذا التقرير أن المتطوعين والمتطوعات لديهم التزامًا بالإدماج.

يُساهم المتطوعون والمتطوعات في تشكيل القضايا التي تثير اهتمامهم وتحديد أولوياتها. وحيثما وُجدت ثغرات في طريقة تنفيذ السياسات المحلية، يعمل المتطوعون والمتطوعات مع المسؤولين الحكوميين المحليين لجعل الخدمات العامة أكثر صلة واستجابة لاحتياجاتهم واحتياجات مجتمعاتهم المحلية. ومع عمل بعض المتطوعين والمتطوعات في المجتمع المحلي الذي ينتمون إليه، فإنَّ شعورهم بالتضامن يحملهم على المشاركة في التداول والمشاركة في تنفيذ البرامج الحكومية وتبادل الأفكار المبتكرة. وقد ثبت أنَّ معارفهم المباشرة والسياقية العالية تشكل أهمية بالغة في وضع سياسات وبرامج عامة مبتكرة ومتجاوبة.

ففي نيبال، على سبيل المثال، اقترنت الأساليب التقليدية للوقاية من الفيضانات التي يقوم بها البرغاريون بمعارف مهندسٍ محلي، مما أدى إلى هياكل أقوى وأكثر استدامة للحماية الفعّالة من الفيضانات. ويطمح هؤلاء المتطوعون والمتطوعات، من خلال التطوع في الأماكن والمنصات العامة، إلى حوكمة أفضل. وفي دراسة الحالة في ملاوي (انظر الفصل السادس)، اتُّبع المتطوعون المجتمعيون نهجاً جديدةً وخلاقاً في الحوار كي يتسنى للعاملين الحكوميين في مجال صحة المجتمع تطوير عمليات أفضل، مصممة خصيصاً للشباب المصابين بفيروس العوز المناعي البشري.

ومع ذلك، هناك أيضاً مجموعات أو أشخاص قد لا يرغبون في المشاركة، أو لا ينظرون إلى التداول والشراكة مع الدولة كحل. كثيراً ما يتصل ذلك بتباين توقعات الناس والسلطات الحكومية عند وضع عقود اجتماعية. وفي حالة منتدى نيهانة للمياه في تونس، كان أفراد المجتمع المحلي مرتابين في البداية من إقامة شراكات مع مؤسسات الدولة المحلية. وفي قيرغيزستان، كان رؤساء القرى وأعضاء القرية المترددون في الشراكة مع الجماعات النسائية غير متأكدين مما إذا كان الحوار والشراكة أفضل سبيلٍ للمضي قدماً. وبيّن ذلك أيضاً أنَّ الدخول في أي شراكة يعتمد على "مشاركة" جميع الأطراف ويُبرز كيف تختلف في الأغلب الأولويات وجدول الأعمال وجوانب التركيز بالنسبة إلى كل من المتطوعين المحليين والمنظمات التطوعية ومؤسسات الدولة.

ومع ذلك، فإنَّ الرغبة في إدارة أفضل، مقترنة بالتزام المجتمع المحلي بالمساعدة على تحقيق ذلك من خلال العمل التطوعي، تساعد في بناء ثقافة لا تتعلق بالمساءلة فحسب، بل أيضاً بصنع القرار القائم على المشاركة والتعاون.



يمكن للتطوع أن يُغيّر علاقات القوة غير المتكافئة.

يقدم هذا التقرير أدلة من شأنها تنفيذ الاعتقاد الشائع بأن المتطوعين إنما يؤدون "أدواراً مفيدة"، وغالباً لسدّ الثغرات في الخدمات الحكومية والمساعدة على تنفيذ "الإنماء طبقاً للمعتاد".

يتمتع المتطوعون بالقدرة، من خلال التعاون، على إعادة تشكيل علاقات القوة غير المتكافئة بين المواطنين العاديين والسلطات الحكومية. فعلى سبيل المثال، تمكّن المزارعون الريفيون في جمهورية الكونغو الديمقراطية (انظر الفصل الخامس) من إقناع المسؤولين الحكوميين المحليين بمراجعة أسعار المنتجات الزراعية ومراعاة قدرات المزارعين وإمكانياتهم في مجال الإنفاق. ويبيّن هذا المثال وغيره من الأمثلة الواردة في التقرير أنّه يمكن لكل الجماعات، بالدعم المناسب، أن تضطلع بأدوار أكثر فاعلية عند انخراط أفرادها كمتطوعين ومتطوعات من ذوي الرأي والحضور، حيث يطالبون بمكانهم الصحيح في أماكن صنع القرار. وأتاحت الشراكة مع الدولة للمتطوعين والمتطوعات في كازاخستان توسيع النطاق والوصول إلى مزيد من الأشخاص من ذوي الإعاقة في البلد، ومساعدتهم في العثور على عمل (انظر الفصل الخامس). وبهذه الطريقة، لا يتيح التطوع للناس تشكيل خطة التنمية فحسب، بل تولي مسؤوليتها أيضاً.

وفي ما يتعلق بمؤسسات الدولة وغيرها من المنظمات، خلص هذا التقرير إلى أنّ الحكومات المحلية استندت إلى النظم المحلية/غير الرسمية، والقيادة، والممارسات لخلق مساحات للمناقشات التي تركز على الناس. فعلى سبيل المثال، وفي أعقاب التحول إلى هيكل إداري لامركزي في نيبال، تواصلت وحدات الحكم المحلي مع المؤسسات التقليدية وجماعات المساعدات المتبادلة مثل غوثي وبرغار لتوسيع نطاق تأثير مناقشاتها العامة (انظر الفصل الرابع).

وتُعلمنا دراسات الحالة أيضاً أنّ اعتماد نهج شامل وتشاركي للإدارة العامّة يمكن أن يعزز فهم الناس للمساواة والمسؤولية الاجتماعية المشتركة والاهتمام بهما.



ويُقدّم التطوّع مسارات متنوعة للمشاركة المدنية، لكنه يظل غير متكافئ.

تُبيّن دراسات الحالة أنّه في مواجهة مسائل متزايدة التعقيد، يجد المتطوّعون المجتمعيون أسباباً متنوعة للتطوّع في مختلف قنوات العمل التطوّعي.

وكثيراً ما يشارك المتطوّعون في أنشطة متعددة تضاهي مصالحهم وألوياتهم (وهو استنتاج رئيسي في الفصل الثالث). ولا تقتصر أنشطتهم على ما تحدده المنظمة. وبدلاً من ذلك، تميل مشاركة المتطوّعين إلى أن تكون ذاتية التوجيه أكثر؛ فهم يتصرفون بشكل مستقل ولا يركّزون على مجرد دور واحد.

يقدم الفصلان الثاني والثالث دليلاً على أنّ احتمال تطوُّع النساء بصورة غير رسمية هو أعلى مقارنة بالرجال، وأنهن يملن إلى المشاركة في العمل التطوّعي بوصفه "خدمة" بدلاً من المشاركة في المبادرات التي تركز على صنع القرار. يسلب ذلك الضوء على الفجوة بين الجنسين في ممارسات العمل التطوّعي وتطلعاته. وفي حين أنه ينبغي للزيادة في العمل التطوّعي بين الرجال في أثناء الجائحة أن تُستدام، يتعيّن إيلاء مزيد من الاهتمام للاختلافات بين الجنسين من حيث الوقت الذي يُقضى في العمل التطوّعي. وهناك حاجة أيضاً إلى فهم أكبر لكيفية تأثر تفرّغ المرأة بسبب ما يُنابذ بها من مسؤوليات أوسع في تقديم الرعاية والعناية المنزلية في أثناء الجائحة.

لا يزال الإدماج يشكل تحدياً. ففي حالة المزارعين في تونس، أدى انتشارهم الجغرافي وأعدادهم الهائلة إلى صعوبة ضمان تمثيلهم تمثيلاً كافياً في أثناء المناقشات العامة (انظر الفصل الرابع). وبالإضافة إلى ذلك، يُعدّ المتطوّعون والمتطوّعات في المجتمعات المحلية المستفيدين النهائيين لكثير من البرامج والخدمات التي ساعدوا في تنفيذها، مما يضعهم في نقطة تقاطع فريدة لكونهم "المانح" و"المتلقي" للخدمات. وعمل كثير من المتطوّعين والمتطوّعات في دراسات الحالة مع من هم أعضاء، أو كانوا أعضاء، في مجموعات سكانية مهمّشة في مجتمع محلي (مثل المزارعين الريفيين، وفئات السكان الأصليين، والنساء الريفيات، والمستوطنين غير النظاميين، والأشخاص ذوي الإعاقة). ويعني ذلك أنّ المتطوّعين والمتطوّعات يعانون من أوجه ضعف مماثلة ومن تهديد مماثل للأشخاص الذين يخدمونهم.



المتطوعون يبنون جسوراً.

يحتلّ المتطوعون والمتطوعات موقعاً فريداً يتيح لهم ممارسة علاقات الوساطة بين مقدمي الخدمات والمستفيدين منها، وهي صلة يُضعفها الروتين الحكومي وتباين جداول الأعمال ونقاط الانطلاق.

ويعمل المتطوعون المجتمعيون في دراسات الحالة هذه كوسطاء بين مختلف الجماعات، مثل رابطات المجتمعات المحلية ومؤسسات الدولة، مما يساعدهم في كثير من الأحيان على التعامل مع العمليات البيروقراطية. على سبيل المثال، تلقى المتطوعون والمتطوعات من الشباب في مؤسسة عامل (لبنان) تدريباً في فهم التشريعات المتعلقة بالعمالة المنزلية الأجنبية في البلاد بشكل أفضل. وكانت هذه المعرفة قيّمة عند مساعدة العاملات المنزليات اللاتي كنّ في حاجة إلى اللقاحات ولكن لم يكن لديهن بطاقات هوية، واشتمل عمل هؤلاء الشباب المتطوعين على ترجمة الوثائق العربية الهامة إلى اللغة الإنجليزية (أو اللغات المحلية) بحيث تصبح أكثر سهولة (انظر الفصل الخامس). ويعمل المتطوعون والمتطوعات بصفة وسطاء فاعلين عند التعامل مع العمليات المعقدة؛ ويمكنهم في المستقبل الاضطلاع بأدوار مماثلة.

تبيّن دراسات الحالة أيضاً كيف أنّ العمل التطوعي يشمل قطاعات مختلفة تعالج طائفة متنوعة من أهداف التنمية المستدامة. وهناك شراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة تهدف إلى تعزيز الممارسات الزراعية (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة)، وزيادة مشاركة المرأة والمساواة بين الجنسين (الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة)، وتحسين فرص العمل (الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة)، والمدن الشاملة للجميع (الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة)، وأكثر من ذلك. وهذا يدل على أنّ التطوع يمكن أن يكون وسيلة لإضفاء الطابع المحلي على مختلف الأهداف العالمية وإدماجها.

والدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص على دعم الجهود المبذولة لتعزيز إدماج نماذج مختلفة من التطوع في أطر التنمية.

وبناءً على نتائج البحوث، يمكن للتوصيات المقترحة المتعلقة بالسياسة العامة، التي تستند إلى أطر الأمم المتحدة، أن تُمكن التطوع من الاستفادة على نحو أفضل من النماذج الناشئة التي يمكن أن تكون مورداً ورسيداً تجاه بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع.

3-7 العمل التطوعي من أجل بناء مجتمعات متساوية وشاملة: التوصيات الخاصة بالسياسات

اعترافاً بأنّ التطوع هو وسيلة قوية وشاملة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يُشجّع الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات التابع لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية لعام 2020 كلاً من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية



1- التصدي للحوازر التي تعترض العمل التطوعي وتواجهها الفئات المهمشة.

كثيراً ما تتحمل الفئات المهمشة، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء الريفيات، ومجموعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم)، وطأة عدم المساواة.

وإذا واجهت هذه الفئات إقصاءً أو عوائق تعترض المشاركة، مثل محدودية الحركة أو المسؤوليات المنزلية أو صعوبة الوصول إلى المعلومات، فقد تكون هناك حاجة إلى استراتيجيات تجعل المساحات التداولية ميسرة لهم على نحو أكبر. ومن شأن إدماج مجموعة متنوعة من النهج والقنوات للمشاركة التطوعية في عمليات الحوكمة التداولية على جميع الأصعدة أن يساعد في هذا الصدد. ومن الأمثلة على ذلك المبادرة الوطنية لتنمية القرى المصرية (حياة كريمة)، وهي برنامج لزيادة الوعي المجتمعي، حيث تقوم السلطات الحكومية بإشراك الشباب في القيادة في مبادرات مصممة لضمان مشاركة المتطوعين الشباب من المجتمعات المهمشة في عمليات صنع القرار.

ويمكن لصنّاع السياسات اعتماد سياسات تكفل إمكانية الوصول والإدماج بحيث يتسنى للفئات المهمشة والمتطوعين والمتطوعات معالجة الحواجز التي تحد من مشاركتهم في عمليات الحوكمة التداولية. يمكن أن تشكل السياسات التي تهدف إلى تعزيز الشراكات بين مجتمع المتطوعين والحكومة والكيانات الأخرى، بما في ذلك القطاع الخاص، أهمية في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، كُف قانون المتطوعين الفلبيني لعام 2007 الوكالات الحكومية الوطنية والحكومات المحلية بوضع برامج للمتطوعين في مؤسساتها من أجل تعزيز الشراكات مع مجتمع المتطوعين والتشجيع عليها. وأدى ذلك إلى إنشاء برنامج المتطوعين للخدمة الحكومية.

إنّ تطوير هياكل الحوكمة التي تُمكن المتطوعين والمتطوعات من المشاركة في تصميم البرامج الإنمائية وتنفيذها بالتعاون مع السلطات الحكومية يشكل أهمية بالغة. ففي بنغلاديش، يشارك المتطوعون بنشاط في لجان المشاركة في رسم خرائط الفقر أو التنمية المجتمعية، حيث يقدمون الدعم الذي تشتد الحاجة إليه في زيادة قدرات فقراء الحضر. ولتعزيز الشراكات مع مجتمع المتطوعين، يمكن للسلطات الحكومية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي (أي البلديات) أن تضع سياسات توفر إطاراً لدعم تطوير الشراكات مع المتطوعين وإدماجها داخل مؤسساتهم.

وإلى جانب المساحات التقليدية مثل تجمعات المواطنين والاجتماعات العامة والمجالس المجتمعية، قد ينظر صنّاع السياسات أيضاً في اعتماد تدابير لضمان سبل إتاحة وإدراج أوسع في صنع القرار عن طريق دعم النهج القائمة على التكنولوجيا التي تُكمل النهج التقليدية، مثل الاستعانة بالتعهد الجماعي والمنصات الحكومية المفتوحة.



2- تعزيز الشراكات من خلال العمل التطوعي.

تشكّل الاستفادة من أنظمة الدعم والقيادة والممارسات المحلية/غير الرسمية أمراً بالغ الأهمية عند تطوير العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة.

فاتخاذ ذلك المنحى يزيد من شرعية البرامج الإنمائية وصلاحياتها ويساعد على بناء الثقة بين السلطات الحكومية ومجتمع المتطوعين. وينبغي للحكومات والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون والمتطوعات وغيرهم من الأطراف المعنية أن تولي اهتماماً أكبر لنظم المعارف والممارسات ونظم الدعم غير الرسمية، وأن تستنبط سُبُلًا لإدماجها في تصميم شراكات مستدامة للعمل التطوعي.

ويمكن لصنّاع السياسات الاستفادة من شبكات الدعم والممارسات والقيم التطوعية القائمة من قبل عند وضع السياسات المتعلقة بالعمل التطوعي، ولا سيما ما يُعزز منها الشراكات بين المتطوعين وغيرهم من الأطراف المعنية. إدراكاً لأهمية الشراكات بين مجتمع المتطوعين والمنظمات التي يشارك فيها المتطوعون والحكومة، تشارك بنغلاديش في وضع سياسة وطنية للتطوع مع عدد من الأطراف المعنية وتهدف إلى تضمين العمل التطوعي في السياسات الإنمائية الوطنية وتعزيز المؤسسات الحكومية المحلية تعزيزاً كبيراً. وإلى جانب تعميم التطوع في مؤسسات الدولة، تتوخى السياسة تعزيز الشراكات بين مجتمع المتطوعين والقطاع الخاص والشركاء في التنمية.



3- اعتماد تدابير تُراعي الفوارق بين الجنسين لمعالجة أوجه عدم المساواة.

بما أن النساء يواجهن عقبات أمام التطوع، ولا سيما قلة المشاركة في أنشطة صنع القرار بالمقارنة مع نظرائهن من الرجال، فمن الضروري ضمان وصولهن إلى عمليات صنع القرار.

ولضمان أن يظل التطوع مساراً قابلاً للاستمرار من أجل إيصال صوت المرأة وتعظيم إرادتها في الاختيار، فضلاً عن توليها المسؤولية في عملية التنمية، لا بُد من فهم العقبات المستمرة التي تواجهها النساء وفئات النوع الاجتماعي الأخرى على نحو أفضل.

يمكن لصنّاع السياسات اعتماد تدابير تُراعي الفوارق بين الجنسين بحيث تعزز مشاركة المرأة في العمل التطوعي إلى أقصى حد، مثل ضمان وصولها إلى عمليات صنع القرار. من المهمّ فهم العوائق المستمرة التي تواجهها المرأة في العمل التطوعي. ويمكن للدراسات، التي تقيّم مدى تعزيز عمليات الحوكمة التشاركية للمعايير القائمة على النوع الاجتماعي وكذلك عدم المساواة بين الجنسين في العمل التطوعي عبر البلدان والمناطق أو مواجهتها، أن تساعد في سد هذه الفجوة.



مجموعة من المتطوعين يجتمعون لمناقشة أهمية الحفاظ على لوما في لوكومو، ليما، بيرو. المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



متطوع يدافع عن حماية النظام الإيكولوجي المحلي في بيرو.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.



4- الاستفادة من خبرات المتطوعين ومعارفهم وتجاربهم.

ومثلما تُبيّن نتائج البحث، فإن المناقشات والمشاورات المتعلقة بالسياسات العامة، التي تنظر في الأفكار المتعددة والمنظورات والممارسات المحلية وممارسات السكان الأصليين ومفاهيم العمل التطوعي وتستند إليها، تُسفر عن نتائج أكثر إنتاجية مثل برامج التنمية الأكثر استجابة والمُعَدّة حسب الطلب.

ولذلك من الأهمية بمكان الاعتراف بالمعارف والخبرات التي يجلبها المتطوعون والمتطوعات من المجتمعات المهمّشة، والأهم من ذلك تسخيرها لأغراض التنمية. بالإضافة إلى ذلك، ونظراً لأن المتطوعين يميلون إلى المشاركة في أنشطة مدنية متنوعة، تستدعي الحاجة النظر في اتباع نهج متنوعة للمشاركة المدنية عند وضع برامج ومبادرات جديدة يقودها المتطوعون والمتطوعات تتماشى مع عمل الناس وأوقات فراغهم واحتياجاتهم ومصالحهم.

ينبغي لصنّاع السياسات أن يدركوا خبرة المتطوعين والمتطوعات، لا سيما في ما يتعلق بتيسير بيئة مؤاتية أو تهيئتها للاستفادة الكاملة من مهاراتهم. يشمل ذلك اعتماد تدابير في مجال السياسة العامة تهدف إلى تمكين المتطوعين والمتطوعات من المجتمعات المحلية المهمّشة من المشاركة في عمليات صنع القرار، والتي يمكن أن تبني دورها مهاراتهم أيضاً. وينبغي لصنّاع السياسات أيضاً التفكير في الاستفادة من الاهتمام القوي بالأشكال المتنوعة من العمل التطوعي بما يتجاوز تقديم الخدمات، وبما يشمل الابتكار الاجتماعي والمشاركة المدنية.



5- دعم الابتكار الاجتماعي.

تُوفّر الشراكات بين مجتمع المتطوعين والدولة زخماً للعمل التطوعي.

إنّ التزام المتطوعين بالقيم المشتركة، التي غالباً ما تستند إلى أفكار الإدماج والمساواة والتعاون مع السلطات الحكومية، يعزز مساهمتهم في الابتكار الاجتماعي في التنمية حيث تشتد الحاجة إليها.

ينبغي لصنّاع السياسات تعزيز التدابير التي تدعم تطوير الأفكار الجديدة من أجل تمكين الابتكارات التي تتماشى مع احتياجات تنمية المجتمعات المحلية وتكون أكثر استجابةً لها. ولتسهيل الابتكار الاجتماعي، ينبغي اعتماد سياسات شاملة تُمكن الفئات المهمّشة من المشاركة. ينبغي كذلك النظر في اتخاذ تدابير لدعم الابتكار الاجتماعي، مثل الاستعانة بالتعهد الجماعي ومنصات حكومية مفتوحة. ومع ذلك ينبغي توخي الحذر لضمان ألا تؤدي أي تدابير مُتخذة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الرقمية، ولا سيما بين الفئات المهمّشة.



6- تقدير عمل المتطوعين غير الرسميين ومساهماتهم.

نظراً لأن المتطوعين غير الرسميين في السياقات التي تفتقر إلى الموارد يحصلون عموماً على قدر أقل من التقدير والدعم العملي، فإنّ تقدير ما يبذلونه من وقت وجهود ومساهمات هو أمر حيوي من شأنه أن يعزز دوافعهم للمشاركة في العمل التطوعي.

من الأمثلة الجيدة على ذلك جائزة المتطوعين في بنغلاديش، التي تُكرّم المتطوعين في البلاد، وأطلقت من قبل وزارة الحكم المحلي والتنمية الريفية والتعاونيات، وبرنامج المعونة المائية، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بنغلاديش.

ينبغي لصنّاع السياسات النظر في وضع آليات لتقدير المتطوعين على العمل الذي يقومون به، بدءاً من تقدير آرائهم ومساهماتهم في اتخاذ القرارات، إلى توفير الحماية الاجتماعية للمتطوعين في المجتمعات المهمّشة. ويتعيّن على صنّاع السياسات أيضاً تقدير مساهمات المتطوعين والمتطوعات، من خلال أشكال مختلفة من الحوافز، ومنها التقدير الاجتماعي لإرضاء شعورهم بحاجة المجتمع إليهم وتقديره لهم.



7- الاستثمار في بيانات المتطوعين والبحوث والقياس.

لا يزال تقدير حجم التطوع ونطاقه يُشكل تحدياً نظراً لندرة البيانات وعدم كفايتها، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى استبعاد أنشطة العمل التطوعي من الخطط والميزانيات الإنمائية.

ويشكل تعزيز قدرات البلدان والمناطق على جمع بيانات عن التطوع، بما في ذلك التطوع غير الرسمي السائد في بلدان الجنوب، أمراً بالغ الأهمية.

يلزم جمع البيانات وقياسها لتحسين فهم مساهمة العمل التطوعي في تنمية المتطوعين من مختلف الخلفيات واحتياجاتهم وقدراتهم. وينبغي لأي جهد يُبذل لقياس العمل التطوعي أن يتضمن تصنيف البيانات بحسب مؤشرات مثل النوع الاجتماعي والوضع الاجتماعي-الاقتصادي والموقع الحضري/الريفي، والعمر. يساعد ذلك صنّاع السياسات والممارسين في اكتساب فهم أفضل للعمل التطوعي في البلدان والمناطق وعلى الصعيد العالمي.

وينبغي لصنّاع السياسات الاستثمار في قياس التطوع لسدّ الفجوة في بيانات العمل التطوعي، وتوليد بيانات أكثر قابلية للمقارنة قادرة على تصوير مساهمة التطوع في التنمية في عموم البلدان والمناطق. ولسدّ الفجوة في البيانات والقياس، ينبغي لصنّاع السياسات أيضاً استعراض الشراكات مع الكيانات على الصعيد الوطني (أي المكاتب الإحصائية الوطنية)، والصعيد الإقليمي (أي مع المنظمات الإقليمية)، والصعيد الدولي (أي مع منظمة العمل الدولية وغيرها من الشركاء) من أجل جمع البيانات وتحسين قياس العمل التطوعي.

أصوات المتطوعين والمتطوعات إعادة تصور مستقبل العمل التطوعي

يُفكر متطوعون ومتطوعات من مالي والهند وإكوادور في هذا السؤال: "في الواقع الجديد، هل هناك شيء ترغبون في أن يتخذ بطريقة مختلفة من حيث كيفية عمل المتطوعين والمتطوعات مع الأطراف المعنية الأخرى، مثل الحكومة والقطاع الخاص؟"

بينما أدت الجائحة إلى تأزيم النظام الصحي الهش في مالي، كان المتطوعون هم الجهات الفاعلة الوحيدة الموجودة على أرض الواقع لنشر التوعية. وبالمضي قدماً سيكون من الضروري إقامة شراكات أقوى وتنسيق أفضل بين المتطوعين وغيرهم من الأطراف المعنية، بما في ذلك السلطات الحكومية، من أجل إعادة البناء بفاعلية لما بعد الجائحة.

- ماكان دراميه، مالي

في أعقاب الجائحة لا بُد من معالجة المشاكل بطريقة مختلفة. سوف تستدعي الحاجة نشر التوعية بين النساء والمرافقات والرجال وشيوخ القرى، وسلطات الدولة والمقاطعات والقرى. وبعد الجائحة، سنواجه واقعاً جديداً، ولكن ستواجهنا أيضاً تحديات جديدة.

يضطلع المتطوعون والمتطوعات بدور في إقامة مجتمع أكثر إنصافاً في المجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية في فترة ما بعد جائحة كوفيد. ولما كان المتطوعون والمتطوعات في المجتمعات المحلية الريفية ومجتمعات السكان الأصليين يعملون في الخطوط الأمامية على الصعيد الميداني ويتفاعلون مباشرة مع الأطراف المعنية، فإنهم يتمتعون بفهم ومعرفة عميقين لاحتياجاتهم الاجتماعية-الاقتصادية. ومن هذا المنطلق، نُعدُّ في وضع أفضل للاستجابة بحلول بسيطة للتحديات التي تواجهها هذه المجتمعات المحلية، سواء في تنفيذ برامج التنمية أو خلق الوعي وتكييف سلوك المجتمعات المحلية/الأصلية، أو في التمكين من الوصول إلى الخطط والبرامج الحكومية.8

- سوميترا ساهاو، الهند

ينبغي النظر إلى المتطوعين كمتخصصين فنيين يُساهمون في صنع القرار المتعلق بالإجراءات الاستراتيجية التي توجّه نحو إعادة تنشيط المجتمع من خلال برامج تُركز على النوع الاجتماعي، والتفاعل بين الثقافات، والمشاركة الفعّالة مع الجهات الفاعلة المحلية الأخرى.

سوماك باستيداس، إكوادور

مساهمة خاصة: نابالوم بوريمبا، المدير العام للبرنامج الوطني للطوارئ في بوركينافاسو، البرنامج الوطني للمتطوعين في بوركينافاسو

يوضح نابالوم بوريمبا، المدير العام للبرنامج الوطني للمتطوعين في بوركينافاسو، الدور الذي يؤديه المتطوعون، ولا سيما المتطوعات، في تنمية بوركينافاسو.

دور المتطوعين والمتطوعات في إنماء بوركينافاسو

يتمتع العمل التطوعي في بوركينافاسو بتاريخ طويل العهد بفضل تقاليد راسخة في التضامن والمساعدة المتبادلة، ويعكس ذلك في ممارساتها التقليدية والحديثة في العمل التطوعي والمشاركة المدنية. وبناءً على ذلك، حشد البرنامج الوطني للمتطوعين في بوركينافاسو، وهو كيان عام، منذ إنشائه في 2008، أكثر من 48 ألف متطوع وطني من خلال برامجهم، ومعظمهم من الشباب والفتيات. يدعم المتطوعون والمتطوعات عدة مجالات رئيسية ذات أولوية، من بينها الصحة واللامركزية والتعليم. وفي إطار الجهود الرامية إلى الحد من انتشار جائحة كوفيد-19، في عام 2020، قَدَّم 14172 متطوعاً خدمات لأكثر من 7 ملايين شخص. إلى جانب المتطوعين الوطنيين الذين حشدتهم البرنامج الوطني للمتطوعين في بوركينافاسو، نُفِّذَت بعض المبادرات التطوعية الأخرى في مختلف المناطق الـ 13 في البلاد، من بينها برنامج المساعدين الأمنيين المتطوعين (VADS) الذي حشد منذ عام 2013 أكثر من 10 آلاف متطوع، منهم 35 في المائة من النساء. وهناك أيضاً اللواء الأخضر الذي يضم أكثر من 3000 متطوعة ساهمن على مرّ السنوات الـ 22 الماضية في تحسين المرافق الصحية الحضرية وكفلن بيئة معيشية صحية.

الملحق (أ) منهجية بحوث دراسات الحالة

1- المنهجية العامة

وُضعت الفصول النوعية من خلال التحليل النوعي لدراسات حالة متعددة مستمدة من دراسات حالة صغيرة وكبيرة. استعرضت كل دراسة حالة نموذجاً للعلاقة بين مجتمع المتطوعين والدولة بحيث يتصل بوضوح بأحد مواضيع الفصول النوعية على الأقل: وهي الحوكمة التداولية، والإنتاج المشترك، والابتكار الاجتماعي. وكلف برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين واتحاد المؤسسات البحثية المعنية بتقرير حالة التطوع في العالم فرقاً بحثية بإجراء الأعمال الميدانية والبحوث الثانوية التي كُتبت بعد ذلك في تقارير البحوث. وأصبحت هذه التقارير المطلوبة أساس الفصول النوعية. يتكون كل فصل من دراسة حالة كبيرة واحدة على الأقل ودراستين إلى ثلاث دراسات حالة صغيرة مختلفة. والاختلافات الرئيسية بين الحالتين هي:

دراسات الحالة الكبيرة – أُعدت هذه البيانات باستخدام البيانات الأولية (مناقشات مجموعات التركيز، والمقابلات شبه المنظمة، وتحليل الوثائق)، وهي سجلات مكتوبة مفصلة، شملت مقتطفات مستنبضة من المقابلات والوثائق ومناقشات مجموعات التركيز.

دراسات الحالة الصغيرة – كانت هذه الدراسات أقصر وطُورت في المقام الأول من خلال بيانات ثانوية، مع أنه قد أُجريت مقابلات مع جهتين من الجهات الفاعلة ذات الصلة في الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال.

أجري العمل الميداني في لبنان (مؤسسة عامل)، وملاوي (مركز آرت أند غلوبال هيلث - آرتغلو)، ونيبال (الغوثيون والبرغاريون)، وأمريكا اللاتينية (مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية).

2- الأسئلة البحثية

تناولت أوراق البحث المطلوبة سؤالين بحثيين رئيسيين مترابطين:

السؤال البحثي 1 ما هي النماذج الناشئة للعلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة وما هي الطرق التي تعزز بها هذه النماذج أو تحد من مساهمة العمل التطوعي في تلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين المتطورة؟

السؤال البحثي 2 ما هي النماذج الجديدة للتطوع التي يمكن أن تساعد ممارسة العمل التطوعي بفاعلية أكبر على تشكيل عقد اجتماعي مُستدام وشامل للجميع، مما يساهم في بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع؟ كيف ترى الشعوب والدول دور العمل التطوعي في المستقبل؟

السؤال الأول موجّه من الناحية المفاهيمية. سعى هذا السؤال إلى جمع الأدلة لزيادة فهم الأشكال المختلفة للعلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة، وخصائصها، ودوافعها، والجهات الفاعلة المتنوعة التي تشكل هذه العلاقات وتنشطها، ومواطن قوتها وضعفها، والقيم التي تدرج ضمن هذه العلاقات.

السؤال الثاني أكثر توجهاً نحو السياسة العامة وأكثر تطلعاً إلى المستقبل. وقد التمس توليد أدلة وما يتصل بها من آثار/ توصيات في مجال السياسات تكون مفيدة لصانعي السياسات في الدول الأعضاء وهم يضعون سياسات وبرامج بشأن أهداف التنمية المستدامة و/أو بشأن العمل التطوعي. إنَّ التركيز على **بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع** في هذه المسألة يشير إلى الحاجة إلى النظر في قضايا القوة والصوت: مَنْ يُشمل في عملية إنشاء عقود اجتماعية مستدامة وشاملة؟ إلى أي مدى يمكنهم تشكيلها؟ من الضروري أن تكون توصيات السياسات الموضوعية محددة وقابلة للتنفيذ.

3- اختيار دراسة الحالة

تشمل ثلاث دول جزرية صغيرة نامية: فيجي وجزر سليمان وفانواتو. اختارت فرقة البحث دراسات حالة "دالة" (بدلاً من دراسات الحالة "النمطية")،^٥ التي تعني اختيار المنظمات / المؤسسات / المجموعات التي يمكن أن تساعد في التحقيق في سؤال البحث المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنماذج الشراكات الثلاث. وتضمنت الاعتبارات الأخرى عند اختيار دراسات الحالة ما يلي:

- ما إذا كان من المحتمل أن تكون دراسة حالة كبيرة أو صغيرة؛
- ما إذا كانت هذه المؤسسات مؤسسات محلية ومجتمعية (وهذا أمر ضروري؛ ويمكن أن تكون وطنية على الأكثر، وإن كانت بعض دراسات الحالة تتضمن متطوعين دوليين)؛
- ما إذا كانت القطاعات (مثل تغيير المناخ، والصحة، والهجرة) متوازنة (تجنب تكرار القطاعات عبر الأوراق البحثية المختلفة لإقامة روابط أقوى مع مجموعة أوسع من أهداف التنمية المستدامة)؛
- أي مسائل تتعلق بالوصول، ومثلاً ما إذا كان يمكن إجراء مقابلات ضمن دراسة الحالة ومع من.

4- الطرائق

استُخدمت طرائق ثلاث مترابطة في البحوث المتعلقة بدراسات الحالة. ونظراً إلى تطور القيود المفروضة نتيجة جائحة كوفيد-19، انتقل معظم هذه الأنشطة إلى شبكة الإنترنت.

واستُخدمت مقابلات شبه منظمة من أجل تحري الأسئلة المستهدفة بما يتماشى مع أهداف البحوث والأسئلة التي قد تنشأ عن الملاحظات. أجرت فرق البحث مقابلات مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة: المتطوعين المحليين والوطنيين والدوليين، والمجتمعات الشريكة، وعند الاقتضاء، موظفي التنمية وغيرهم من الجهات الفاعلة الإنمائية المحلية ذات الصلة. وأجريت هذه المقابلات أيضاً عبر شبكة الإنترنت.

شرح اتحاد المؤسسات البحثية في نشاط بحثي لتحديد النطاق (عبر استعراض الكتابات الأكاديمية بشأن هذا الموضوع، وتقارير المنظمات غير الحكومية، والمواقع الشبكية والمدونات)، ووضع قائمة طويلة بنحو 60 منظمة. وطلب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين من الاتحاد التركيز على أمثلة من بلدان الجنوب، حيث توجد حاجة إلى مزيد من البحوث المتعلقة بالعمل التطوعي. وقد صُنفت القائمة باستخدام مؤشرات مختلفة مثل المنطقة، والنموذج، والقطاع. بصورة مجتمعة، تعيّن على دراسات الحالة أن تُلبي الاعتبارات التالية:

- تمثيل مناطق مختلفة، مع التركيز بوجه خاص على أفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا ورابطة الدول المستقلة؛
- تمثيل سياقات من دول مختلفة، ومنها مثال أو مثالان من الدول الهشة، أو سياقات الأزمات أو حالات الطوارئ التي طال أمدها؛
- تمثيل الطيف التطوعي الرسمي وغير الرسمي بكامله (أي أن يتدرج على سبيل المثال من البرامج التطوعية الوطنية إلى المساعدة المتبادلة غير المنظمة، ثم إلى جماعات المساعدة الذاتية)؛
- إدراج المبادرات أو المنظمات التطوعية التي تقودها النساء أو الشباب؛
- إدراج أمثلة تشمل قطاعات التنمية (مثل الصحة، والمساواة بين الجنسين، والفقر، وتغيير المناخ) لتوضيح كيفية تضمين العمل التطوعي في مختلف أهداف التنمية المستدامة (وإمكانية مساهمته فيها).

من القائمة، اختارت فرقة البحث أربع دراسات حالة كبيرة (إكوادور ولبنان وملايو ونيبال) و11 دراسة حالة صغيرة من جمهورية الكونغو الديمقراطية وقيرغيزستان وتونس (دراسات حالة مصغرتان)، والصين وكولومبيا وكازاخستان وكينيا والسنغال وترينيداد وتوباغو، ودراسة حالة واحدة

^٥ سي ميتشل (1984). دراسات الحالة في البحث الإثنوغرافي: دليل لسلوك عام، آر إف إلين، محرر، لندن: المطبعة الأكاديمية.

- وكانت جميع استمارات الموافقة الخطية وصحائف معلومات المشاركين متاحة باللغات المحلية. زُود جميع المشاركين بمعلومات كافية عن المشروع، وعن حقوقهم كمشاركين، بحيث يتمكنون من إبداء موافقتهم المستنيرة.
 - فإذا كان أحد المشاركين غير قادر على تقديم موافقة خطية أو فضل عدم إعطائها خطياً، فقد أخذت (وسُجّلت) موافقته الشفوية أو أرسل موافقته عن طريق البريد الإلكتروني.
 - وأكدت الفِرَق أنها على علم ببروتوكولات الحماية ومدربة على استخدامها، مثل إحالة المشاركين إلى الدعم المناسب؛ وإذا أثرت مسائل حساسة أو عند التعامل معها، يمكن للباحثين أن يختاروا عدم البقاء بمفردهم مع المشاركين.
 - واتبعت جميع أنشطة جمع البيانات قيود جائحة كوفيد-19 المفروضة في بلد البحث (على سبيل المثال من حيث عدد الأشخاص الذين يتجمعون، وتدابير النظافة الصحية). وانتقلت المقابلات وغيرها من الأنشطة إلى شبكة الإنترنت عندما اقتضى الأمر ذلك.
 - ودُعي المشاركون في البحوث عن دراسات الحالة الكبيرة إلى قراءة دراسة الحالة ومقتطفات من مقابلاتهم في التقرير الرئيسي، وإبداء الملاحظات.
 - كما أُجريت مناقشات مجموعات التركيز مع مجموعة من المتطوعين لتبادل الخبرات والأفكار بشأن هذا الموضوع. وسمحت هذه الطريقة بتبادل مثمر ومشاركة جماعية. وأُجريت بعض مناقشات مجموعات التركيز على شبكة الإنترنت.
 - استُخدم تحليل الوثائق (البحث المكتبي) من أجل التوصل إلى فهم أكثر ثراءً للسياق الذي ستُجرى فيه البحوث. وقد جمعت الفرق القطرية مجموعة متنوعة من الوثائق، بما في ذلك تقييم السياسات والبرامج بشأن مشاركة المتطوعين، في كل بلد. وجرى أيضاً تحليل الوثائق ذات الصلة المتعلقة ببرامج دراسات الحالة.
 - قدّم الاتحاد البحثي أيضاً الدعم من خلال مراجعات الأقران لتقارير البحوث والتوجيه بشأن أي مسائل تنشأ في أثناء العمل الميداني.
- ### 5- الاعتبارات الأخلاقية
- وافقت لجنة أخلاقيات كلية التنمية الدولية بجامعة إيست أنغليا على هذا المشروع. كما حصلت الفِرَق الموجودة في نيبال وملاوي على موافقة من مجلسي الأخلاقيات بجامعة كاتماندو وكلية التربية بجامعة ملاوي على التوالي. في ما يلي النقاط والمبادئ الأساسية التي وجهت السلوك الأخلاقي لهذا البحث:
 - ضمان غفل الهوية. لم ترد تسمية أي أفراد أو مؤسسات أو التعريف بهم، إلا إذا كانوا يرغبون في ذلك، وأشاروا إلى ذلك في استمارة الموافقة.
 - كفالة السرية. لم تُشارك جميع البيانات الأولية غير المغفلة الهوية إلا بين فريق البحوث التابع لجامعة إيست أنغليا.
 - وإذا كانت هناك هياكل هرمية قائمة للسلطة، فقد جرى توظيف المتطوعين والمتطوعات مباشرة وليس عن طريق موظفي المنظمة (إذ قد توجد مخاطرة بأن يشعر المتطوعون والمتطوعات بضغظ عليهم للمشاركة). وكانت الفِرَق حذرة عند إشراك حراس البوابات في الوصول إلى المشاركين.

الملحق (ب) المجموعات الإقليمية المعتمدة لحساب التقديرات العالمية والمنهجية المتبعة

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	أوروبا وآسيا الوسطى	آسيا والمحيط الهادئ	الدول العربية	أفريقيا
الأرجنتين	الاتحاد الروسي	أفغانستان	الأردن	إثيوبيا
أروبا، هولندا	أذربيجان	إندونيسيا	الإمارات العربية المتحدة	إريتريا
إكوادور	أرمينيا	إيران	تونس	إسواتيني
أنتيغوا وبربودا	إسبانيا	بابوا غينيا الجديدة	الجزائر	أنغولا
أوروغواي	إستونيا	باكستان	الجمهورية العربية السورية	أوغندا
باراغواي	إسرائيل	بالاو	جيبوتي	بنين
البرازيل	ألبانيا	بروني دار السلام	دولة فلسطين	بوتسوانا
بربادوس	ألمانيا	بنغلاديش	السودان	بوركينافاسو
برمودا	أندورا	بوتان	الصومال	بوروندي
بليز	أوزبكستان	بولنيزيا الفرنسية، فرنسا	العراق	تشاد
بنما	أوكرانيا	تايلند	عُمان	توغو
بورتوريكو	أيرلندا	تايبوان، الصين	قطر	جزر القمر
بوليفيا	آيسلندا	توفالو	الكويت	جمهورية أفريقيا الوسطى
بيرو	إيطاليا	توكيلاو، نيوزيلندا	لبنان	جمهورية الكونغو الديمقراطية
ترينيداد وتوباغو	البرتغال	تونغا	ليبيا	جمهورية تنزانيا المتحدة
تشيلي	بلجيكا	تيمور-ليشتي	مصر	جنوب أفريقيا
جامايكا	بلغاريا	جزر سليمان	المغرب	جنوب السودان
جزر الأنتيل الهولندية	البوسنة والهرسك	جزر كوك	المملكة العربية السعودية	رواندا
جزر البهاما	بولندا	جزر مارشال	اليمن	ريونيون
جزر تركس وكايكوس، المملكة المتحدة	بيلاروس	جزر ماريانا الشمالية، الولايات المتحدة		زامبيا
لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	تركمانستان	الأمريكية		زمبابوي
جزر فوكلاند (مالفيناس)، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	تركيا	جزيرة نورفولك، أستراليا		سان تومي وبرينسيبي
جزر كايمان	تشيكيا	جمهورية كوريا الديمقراطية		السنغال
جزر كوراساو، هولندا	الجبل الأسود	جمهورية كوريا الشعبية		سيراليون
جمهورية الدومينيكان	جبل طارق	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية		سيشيل
جمهورية فنزويلا	جزر فارو، الدانمرك			غابون
	جزيرة مان، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية			غامبيا

غانا	ساموا	جمهورية مولدوفا	البوليفارية
غينيا	ساموا الأمريكية، الولايات المتحدة الأمريكية	جورجيا	دومينيكا
غينيا الاستوائية	سري لانكا	جيرزي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	سانت فنسنت وجزر غرينادين
غينيا-بيساو	سنغافورة	الدانمرك	سانت كيتس ونيفيس
كابو فيردي	الصين	رومانيا	سانت لوسيا
الكاميرون	غوام، الولايات المتحدة الأمريكية	سان مارينو	السلفادور
كوت ديفوار	فانواتو	سلوفاكيا	سورينام
الكونغو	الفلبين	سلوفينيا	غرينادا
كينيا	فيجي	السويد	غواتيمالا
ليبيريا	فييت نام	سويسرا	غوادلوپ، فرنسا
ليسوتو	كاليدونيا الجديدة، فرنسا	صربيا	غيانا
مالي	كمبوديا	طاجيكستان	غيانا الفرنسية، فرنسا
مدغشقر	كيريباتي	غرينلاند، الدانمرك	كوبا
ملاويا	ماكاو، الصين	غيرنسي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	كوستاريكا
موريتانيا	ماليزيا	فرنسا	كولومبيا
موريشيوس	ملديف	فنلندا	مارتينيك، فرنسا
موزمبيق	منغوليا	قيرغيزستان	المكسيك
ناميبيا	ميانمار	كازاخستان	مونتسيرات، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
النيجر	ناورو	كرواتيا	نيكاراغوا
نيجيريا	نيبال	كوسوفو	هايتي
	الهند	لاتفيا	هندوراس
	هونغ كونغ، الصين	لكسمبرغ	
	ولايات ميكرونيزيا الموحدة	ليتوانيا	
	اليابان	ليختنشتاين	
		مالطة	
		مقدونيا الشمالية	
		المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	
		موناكو	
		النرويج	
		النمسا	
		هنغاريا	
		هولندا	

1- نهج التقدير

المرجعية البالغة سنة واحدة / 12 شهراً، ورُبْع سنة باستخدام الفترة المرجعية البالغة 4 أسابيع / 30 يوماً، والباقي باستخدام الفترة المرجعية البالغة أسبوعاً واحداً / 7 أيام.

ونظراً لأن المعايير الدولية توصي بفترة مرجعية مدتها 4 أسابيع، فقد تقرر إصدار تقديرات عالمية لهذه الفترة. وللقيام بذلك، عُدلت معدلات التطوع المقدّرة باستخدام الفترتين المرجعيتين الأخرين باستخدام معاملات محسوبة على النحو التالي:

- **المُعامل 1:** متوسط معدل التطوع المحسوب للبلدان التي تستخدم الفترة المرجعية لمدة 4 أسابيع مقسوماً على متوسط معدل التطوع المحسوب للبلدان باستخدام الفترة المرجعية لمدة أسبوع واحد.

- **المُعامل 2:** متوسط معدل التطوع المحسوب للبلدان التي تستخدم الفترة المرجعية لمدة 4 أسابيع مقسوماً على متوسط معدل التطوع المحسوب للبلدان باستخدام الفترة المرجعية لمدة سنة واحدة.

بعد ذلك، ضُربت معدلات التطوع الأصلية المقدّرة باستخدام الفترة المرجعية لمدة أسبوع واحد في المُعامل 1، ومعدلات التطوع المقدّرة باستخدام الفترة المرجعية لمدة سنة واحدة في المُعامل 2.

وضُرب متوسط عدد الساعات المتطوعة في خلال فترة أسبوع واحد في أربعة، وقُسم متوسط عدد الساعات المتطوعة في خلال فترة تمتد لسنة واحدة على 12 ساعة، وذلك لحساب متوسط عدد الساعات التي جرى التطوع بها في خلال فترة أربعة أسابيع بالنسبة إلى البلدان المتاحة.

حُسبت التقديرات الإقليمية والعالمية لمعدلات التطوع للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فما فوق كمتوسطات مرجحة لمعدلات التطوع المتاحة في قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية (61 بلداً) ومعدلات التطوع المقدّرة في الاستطلاع الذي أجراه معهد غالوب (ثمانية بلدان).

قُدّر متوسط الوقت المستغرق في العمل التطوعي كمتوسط مرجح باستخدام البيانات المتاحة من 22 بلداً في جميع المناطق.

2- البيانات المتاحة

حُسبت المعدلات الإجمالية للتطوع على الصعيدين الإقليمي والعالمي استناداً إلى جميع البيانات المتاحة من إحصاءات منظمة العمل الدولية والدراسة الاستقصائية التي أجراها معهد غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين بشأن العمل التطوعي وجائحة كوفيد-19 (ثمانية بلدان). وحُسبت معدلات التطوع حسب نوع العمل التطوعي والنوع الاجتماعي باستخدام مجموعة فرعية من البيانات المتاحة من إحصاءات منظمة العمل الدولية، بما أنّ عدداً أقل من البلدان يجمع البيانات اللازمة لذلك. ومن المؤسف أنه في حين أنّ الدراسة الاستقصائية التي أجراها معهد غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين شملت العمل التطوعي النظامي وغير النظامي على حد سواء، فإنّ البيانات المتعلقة بهذين النوعين من العمل التطوعي لا يمكن فصلها لأن أسئلة الدراسة الاستقصائية لم تكن مصممة لهذا الغرض.

3- التكيّف مع الاختلافات في الفترات المرجعية

قُدّر نحو الثلثين من معدلات التطوع المتاحة (إحصاءات منظمة العمل الدولية ومعهد غالوب) باستخدام الفترة

ج المناطق الست المستندة إلى المجموعات الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: أفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا وآسيا الوسطى، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبلدان أخرى.

ح نسبة الأشخاص في سن العمل الذين تطوعوا في خلال فترة مرجعية.

خ استخدم العدد التقديري للأشخاص البالغين 15 سنة فما فوق (المجموع وحسب الجنس، لسنة 2020) كمعدلات مرجحة المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة (بدون تاريخ). التوقعات السكانية في العالم 2019. متاح على <https://population.un.org/wpp/Download/Standard/Population/>

د هذه البلدان هي أرمينيا، وأستراليا، وبنغلاديش، وبلجيكا، والبرازيل، وكندا، وكولومبيا، وكوستاريكا، وهنغاريا، وأيرلندا، وكازاخستان، وجمهورية مولدوفا، ومنغوليا، ونيبال، ونيوزيلندا، وبولندا، والبرتغال، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية.

4- تقدير معدلات التطوع الوطنية

قبل حساب تقديرات معدلات التطوع على الصعيد العالمي والإقليمي، كان لا بُد من حساب معدلات التطوع بالنسبة إلى البلدان التي لا تتوفر لديها إحصاءات عن العمل التطوعي لسد الثغرات في البيانات.

وبالنسبة إلى معدل التطوع الإجمالي (بما في ذلك جميع أنواع العمل التطوعي والنوع الاجتماعي)، حُسب المتوسط المرجح لمعدلات التطوع باستخدام البيانات المتاحة لكل منطقة. ثم استُخدمت هذه المتوسطات، داخل كل منطقة، كتقديرات وطنية للبلدان التي لا تتوفر لديها بيانات عن معدلات التطوع الوطنية.

ولكن معدلات التطوع حسب نوع العمل التطوعي (النظامي وغير النظامي) والنوع الاجتماعي كانت محسوبة بشكل مختلف. وبما أن هناك منطقتين فقط (أوروبا وآسيا الوسطى، والبلدان الأخرى) لديهما بيانات كافية، فإنّ متوسط المعدلات العالمية فقط هو الذي يمكن حسابه.

5- حساب الوقت المبذول في التطوع ومكافئات الدوام الكامل

حُسب التقدير العالمي للعدد الشهري المتوسط من الساعات التي يعمل بها متطوع ما كمتوسط مرجح للقيم الشهرية التي تقدر بـ 22 بلداً من جميع المناطق³.

وحُسبت مكافئات الدوام الكامل بضرب العدد الإجمالي التقديري للمتطوعين والمتطوعات شهرياً في متوسط عدد الساعات التي جرى التطوع بها في الشهر، ثم قسمة هذا العدد الإجمالي على 160 ساعة، (بناءً على افتراض أن العامل بدوام كامل يعمل 40 ساعة في الأسبوع مضرراً في أربعة أسابيع في الشهر).

6- تفسير النتائج

تشير التقديرات إلى متوسط النسبة المئوية / عدد الأشخاص في سنّ 15 فما فوق ممّن تطوّعوا على مدار الشهر.

ولا يعكس الفرق بين تقديرات 2021 و2018 زيادةً بمرور الوقت، ولكن يعكس بشكل أساسي نوع البيانات المستخدمة. حُسبت تقديرات عام 2018 باستخدام بيانات استقصاءات استخدام الوقت، التي تطوّق فترة مرجعية قصيرة للغاية (24 ساعة مثلاً)، وهي تشمل أساساً العمل التطوعي الشديد التواتر (مثل اليومي أو الأسبوعي). وبالإضافة إلى ذلك، لا يتوفر للدراسات الاستقصائية لاستخدام الوقت سوى قدرات محدودة على تطبيق نُهج أكثر تعقيداً لجمع البيانات.

ومن ناحية أخرى، تطبّق البيانات المجمّعة من خلال المسوح فترات مرجعية أطول، وهذا يعني أنّها تقيس قياساً أفضل العمل التطوعي المنفّذ على نحو أقل تواتراً (حتى التطوع من حين لآخر) وتقيس مجموعة أوسع من الأنشطة التطوعية (مما يعكس بالتالي معدلات تطوع أعلى).

7- تأثير جائحة كوفيد-19 على التقديرات

قد تكون جائحة كوفيد-19 أثّرت على مشاركة الناس في العمل التطوعي في عامي 2020 و2021. وصدرت معظم الإحصاءات المستخدمة لحساب هذه التقديرات (59 بلداً من أصل 69 بلداً) بين عامي 2010 و2019. ومع ذلك، أُجريت آخر قياسات للعمل التطوعي في بلدين أوروبيين (النرويج وسويسرا) في عام 2020، وغطّت الدراسة الاستقصائية التي أجراها معهد غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في ثمانية بلدان في بداية عام 2021 الـ 12 شهراً السابقة (أي معظم عام 2020).

ومن المحتمل أن تكون البيانات المتعلقة بالعمل التطوعي في عام 2020، عند تنفيذ عمليات الإغلاق الصارمة وغيرها من تدابير الاحتواء في جميع أنحاء العالم، قد أثّرت على هذه التقديرات العالمية. من المعقول أن نفترض أن قيود جائحة كوفيد منعت كثيراً من الأشخاص من التطوع في الموقع. وفي الوقت نفسه، تحوّل كثير من الناس على الأرجح إلى التطوع عبر شبكة الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، ربما تكون الزيادة المفاجئة في عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة بسبب الجائحة قد أتاحت مزيداً من فرص العمل التطوعي. لذلك، من الصعب أن نقول بالضبط مدى تأثير جائحة كوفيد-19 على مشاركة الناس في العمل التطوعي.

³ هذه البلدان هي أرمينيا، وأستراليا، وبنغلاديش، وبلجيكا، والبرازيل، وكندا، وكولومبيا، وكوستاريكا، وهنغاريا، وأيرلندا، وكازاخستان، وجمهورية مولدوفا، ومنغوليا، ونيبال، ونيوزيلندا، وبولندا، والبرتغال، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسة الاستقصائية لمعهد غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، فإن الافتقار إلى إحصاءات ما قبل الجائحة عن العمل التطوعي يجعل من الصعب تقدير التأثير المحتمل للجائحة.

وعموماً، من المرجح أن مستوى العمل التطوعي لم يتغير بسبب الجائحة. فعلى سبيل المثال، كانت معدلات التطوع في النرويج وسويسرا في عام 2020 مماثلة للمعدلات التي قيست قبل الجائحة. وبالنسبة إلى البلدان التي أجريت فيها

الملحق (ج) دراسة معهد غالوب الاستقصائية: المنهجية

سياقات متنوعة وتغطي المناطق البرامجية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين. وبما أن المنهجية اعتمدت على المقابلات الهاتفية، شكلت التغطية الهاتفية للسكان أيضاً عاملاً هاماً. ومع ذلك، يستبعد هذا النهج قطاعات صغيرة من السكان على الصعيد الوطني ممن لم يتسن الوصول إليهم عبر أطر أخذ العينات عن طريق الهاتف.

مع أن استقصاء التطوع في إطار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدان الجنوب أُجري في الميدان بوصفه دراسة استقصائية قائمة بذاتها، فقد استخدم معهد غالوب إجراءات مماثلة لتصميم الدراسات الاستقصائية وجمع البيانات وضمان الجودة من أجل استطلاع غالوب العالمي، وهو دراسة استقصائية عالمية أُجريت في أكثر من 140 بلداً منذ عام 2005.

تصميم الاستبيان

وضَّح الاستبيان كل من معهد غالوب وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، بالاعتماد على عدد من الموارد لإنتاج أداة موثوقة للدراسة الاستقصائية تقيس بفاعلية جميع المفاهيم والسلوكيات ذات الأهمية. وأجرى معهد غالوب بحثاً مكثيباً لتحديد أسئلة الدراسة الاستقصائية الحالية ذات الصلة بأهداف البحث العامة واستعراضها، واعتمد على أدوات الدراسات الاستقصائية النموذجية لمنظمة العمل الدولية لقياس العمل التطوعي. بالإضافة إلى ذلك، قدّم أخصائيو منهجيات الدراسات الاستقصائية من استطلاع غالوب العالمي الخبرة الفنية بشأن كيفية بناء أداة للدراسة الاستقصائية تكون غير متحيزة ويُعَوَّل عليها وفعّالة.

وصُمم استبيان التطوع في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدان الجنوب (بما في ذلك الأسئلة المتعلقة بالديمقراطية أو المعلومات الأساسية الشخصية) بحيث يستغرق إتمامه في المتوسط خمس دقائق إجمالاً. وقد تُرجم إلى اللغات الحوارية الرئيسية في كل بلد.

وقد درج استطلاع معهد غالوب العالمي على الاعتماد على طريقتين رئيسيتين لجمع البيانات - وهما إجراء المقابلات هاتفياً ووجهاً لوجه - تبعاً لمستوى معدل الانتشار الهاتفي في أي بلد. ومع ذلك، في عام 2020، مع اتضاح النطاق الهائل لجائحة فيروس كورونا، اتضح كذلك خطر انتقال العدوى في المجتمع المحلي من جزء جمع البيانات وجهاً لوجه. ونتيجة لذلك، لجأ الاستطلاع إلى منهجية للطوارئ تستند بالكامل إلى المقابلات الهاتفية.

ويمتثل معهد غالوب وشركاؤه لجميع التوجيهات الحكومية التي تصدرها السلطات المحلية باعتبارها ممارسة معتادة. وقد أخذت هذه التوجيهات الحكومية في الاعتبار طوال عملية إجراء المقابلات، باستخدام المقابلات الهاتفية للامتثال لتدابير التباعد الاجتماعي.

الاختيار النهائي للبلدان

استند اختيار البلدان المشمولة في الاستطلاع إلى مزيج من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، التي تمثل

الحاسوب في سحابة خاصة افتراضية آمنة في أيرلندا باستخدام خدمات أمازون على شبكة الإنترنت. تكون جميع البيانات المتعلقة بالمعلومات التعريفية الشخصية لأغراض مراقبة الجودة محمية بجدار حماية بحيث لا يستطيع الوصول إليها إلا الشريك داخل البلد لأغراض التحقق من صحتها. وعادةً ما تُحذف البيانات المتعلقة بالمعلومات التعريفية الشخصية بعد سنة من الانتهاء من المشروع.

المنهجية العامة وضمانات جودة البيانات

بلغ حجم العينة في كل بلد نحو 1000 مستجيب.

أدار معهد غالوب نظام مقابلة هاتفية بمساعدة الحاسوب لضمان جدوى الدراسة في أثناء الجائحة. وقد صُمم هذا النهج لحماية رفاة المستجيبين والمقابلين على حد سواء، وفقاً للمبادئ التوجيهية الدولية بشأن تدابير الاحتواء مثل التباعد البدني. وخلال الوضع الذي لم يسبق له مثيل في عام 2020، تمكّن معهد غالوب من التكيّف والمضي قدماً في جمع البيانات العالمية في أكثر من 115 بلداً.

وقد استخدم معهد غالوب تصميم نموذج طبقي مزدوج الإطار (الخط الأرضي والجوال) حسب الاقتضاء أو نهج العينة عبر الجوال فقط إذا أتاح انتشار الجوال تغطيةً مثلى، وأجرى الدراسات الاستقصائية داخل البلاد في اللغات المحددة في الجدول أ-1. أُخذت العينات لكل إطار من خلال نهج الاتصال العشوائي، باستخدام أرقام عشوائية محض أو بالاستعانة بقائمة.

وقد وافق مجلس الاستعراض المؤسسي لمعهد غالوب على الاستبيان النهائي. وبالإضافة إلى ذلك، طلب برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين من معهد غالوب التأكيد على أنّ هذا البحث يتفق مع العناصر الرئيسية لمتطلباته الأخلاقية، بما في ذلك:

- **السكان المستهدفين:** لا تستهدف هذه الدراسة بشكل مباشر أي جماعات أو فئات سكانية مستضعفة. وهي بالأحرى دراسة استقصائية عامة للسكان البالغين من العمر 15 سنة فما فوق في كل بلد من البلدان المختارة. ولن يضطلع معهد غالوب بإجراء مقابلات مع أي شخص دون سن 15.
- **موضوع الدراسة:** لا يمكن لأي من القضايا التي جرى بحثها في الدراسة أن تسبب ضرراً لأي من المشاركين فيها.
- **لغة الموافقة:** يُطلب من جميع المستجيبين الموافقة على مشاركتهم في الدراسة. تعتمد الإدارة القانونية ومجلس الاستعراض المؤسسي لمعهد غالوب كل لغة الموافقة المستخدمة في الدراسات الاستقصائية التي يُجريها المعهد. وتمتثل جميع لغات الموافقة لللائحة التنظيمية المتعلقة بحماية البيانات العامة. ولضمان الامتثال لللائحة التنظيمية المتعلقة بحماية البيانات العامة، لا تُحوّل إلى الولايات المتحدة أي معلومات تعريفية شخصية، مثل الاسم، أو العنوان، أو رقم الهاتف، أو بيانات النظام العالمي لتحديد المواقع العالي الدقة، بغرض تحليل البيانات أو لأي سبب آخر. وتُخزّن جميع بيانات المقابلات الشخصية بمساعدة

الجدول أ-1 مجموعة معلومات البيانات القطرية الخاصة باستقصاء التطوع في إطار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدان الجنوب لعام 2021

اللغة (اللغات)	طريقة إجراء المقابلات	البلد
الإسبانية	الجوال فقط	بوليفيا
الأسامية، البنغالية، الغوجاراتية، الهندية، الكانادا، مالايالام، المراثية، الأوريا، البنجابية، التاميلية، التيلوغو	الجوال فقط	الهند
الإنكليزية والسواحيلية	الجوال فقط	كينيا
العربية	الجوال فقط	لبنان
الفرنسية، الولوفية	الخط الأرضي / الجوال	السنغال
التايلندية	الجوال فقط	تايلند
التركية	الجوال فقط	تركيا
الروسية، الأوزبكية	الجوال فقط	أوزبكستان

وفي البلدان التي تُجمَع فيها البيانات عن طريق الهاتف - كما كانت الحال بالنسبة إلى جميع البلدان في هذه الدراسة - أنشأ معهد غالوب عامل وزن الاحتمال (الوزن الأساسي) لتمثيل اختيار أرقام الهاتف من الأطر المعنية وتصحيح احتمالات عدم المساواة في الاختيار نتيجةً لاختيار شخص بالغ في الأسر المعيشية التي لديها خط أرضي، وبالنسبة إلى المستخدمين المزدوجين الآتين من إطار كلا الخطوط الأرضية والجوّالة. وكان التعديل على احتمالات الاختيار التي تعكس أحجام الإطارات النسبية بمثابة تحسين جديد لعملية الترجيح في عام 2020 وجرى تنفيذه في جميع البلدان المدرجة في استقصاء التطوع في إطار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدان الجنوب لعام 2021.

وكانت الأوزان الأساسية ثابتة في مرحلة ما بعد التقسيم الطبقي للتكثيف مع عدم الاستجابة ولمطابقة مجاميع العينة المرجحة لمجموع السكان المستهدفين المستمدين من بيانات التعداد على المستوى القطري. وأدخل معهد غالوب تعديلات لعدم الاستجابة على عوامل النوع الاجتماعي والعمر، والتعليم أو الوضع الاجتماعي-الاقتصادي (حيثما توفرت بيانات موثوقة)، وكذلك، عند الضرورة، على عوامل إضافية مثل الوضع الوظيفي.

مع أنّ هذه المنهجية كانت ضرورية، فقد أسفرت في بعض البلدان التي شملتها الدراسة الاستقصائية عن درجة أكبر من الخطأ في التغطية (النسبة المئوية للسكان المستهدفين الذين لم يتسنّ الوصول إليهم من خلال نهج أخذ العينات هذا).

وبالنسبة إلى بعض البلدان، قد يؤدي هذا الخطأ في التغطية إلى زيادة الاختلالات في تكوين العينة الأساسية من حيث الصورة الديمغرافية الشاملة لجميع المستجيبين الذين أُجريت معهم مقابلات في بلد معيّن. وللمساعدة على التكثيف مع هذه الاختلالات، اعتمد معهد غالوب (حيثما وُجد لازماً) على مجموعة موسعة من العوامل الديمغرافية عند حساب معاملات الترجيح لفترة ما بعد التقسيم الطبقي.

ترجيح البيانات

يُستخدم ترجيح البيانات لتقليل التحيز في التقديرات القائمة على الدراسة الاستقصائية من أجل ضمان تمثيل العينات على الصعيد الوطني لكل بلد. ويهدف استخدام ترجيح البيانات لإنشاء تقديرات داخل بلد ما. وقد صيغ إجراء الترجيح بناءً على تصميم العينة وإنجازها في مراحل متعددة.

الملحق (د) دراسة معهد غالوب الاستقصائية

الاستجابة	الصياغة	
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	الآن، سأطرح عليك بعض الأسئلة عن العمل التطوعي. يُشير العمل التطوعي إلى قضاء وقتٍ في مساعدة الناس خارج نطاق أسرة المتطوع أو لدى منظمات، ومنها ما تساعد الناس أو الحيوانات أو البيئة. هل قضيت أي وقت في العمل التطوعي أو في تقديم مساعدة غير مدفوعة الأجر خلال الأشهر الـ 12 الماضية، أم لا؟	س1
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	(إذا كانت الإجابة "لا" أو "لا أعرف/مرفوض" في س1 فقط) هل قضيت أي وقت في التبرع أو توزيع التبرعات، مثل الأغذية أو الملابس أو المعدات أو غيرها من السلع في الأشهر الـ 12 الماضية؟	س2
	هل تطوّعت أو قدمت مساعدة غير مدفوعة الأجر لأي مما يلي في الأشهر الـ 12 الماضية؟	سلسلة س3
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	برنامج أو حملة أو مخطط حكومي.	س3أ
	منظمة أو جماعة.	س3ب
	الأصدقاء أو الجيران.	س3ج
نعم لا	هل تطوّعت بحضور أي اجتماع في الحي أو المنطقة التي تعيش فيها أو بالاتصال بموظف عام لإبداء رأيك في الأشهر الـ 12 الماضية؟	س4أ
أكثر أقل مماثلة تقريباً (لا أعرف)/ (مرفوض)	(إذا كانت الإجابة هي "نعم" عن س4 فقط) هل حضرت اجتماعات في الحي أو اتصلت بالمسؤولين الحكوميين بصورة أكثر أو أقل أو مماثلة تقريباً في الأشهر الـ 12 الماضية مقارنةً بالعام الذي سبق ذلك؟	س4ب
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	(إذا كانت الإجابة هي "لا" أو لا أعرف/مرفوض عن س4 فقط)، هل حضرت اجتماعاً في الحي أو المنطقة التي تعيش فيها أو أبدت رأياً لموظف عام في العام السابق لذلك؟	س4ب_1
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	في الأشهر الـ 12 الماضية، هل تطوّعت بوقتك في وضع أفكار أو حلول جديدة لمسألة أو مشكلة؟ يشمل ذلك التطوع بنفسك أو مع أشخاص آخرين.	س5أ

أكثر أقل مماثلة تقريباً (هل تطوّعت أو ساعدت الأخرين خلال الأشهر الـ 12 الماضية) (لا أعرف)/(مرفوض)	في خلال الأشهر الـ 12 الماضية، هل تقول إنك تطوّعت أو ساعدت الأخرين خارج نطاق عائلتك، بدرجة أكثر أو أقل أو مماثلة تقريباً بالمقارنة مع السنة التي سبقت ذلك؟	س6
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	(في حالة عدم التطوّع أو مساعدة الآخرين في الأشهر الـ 12 الماضية في 6 فقط) قلت إنك لم تتطوّع أو تساعد الآخرين خارج نطاق أسرتك في الأشهر الـ 12 الماضية. يُرجى التفكير الآن في العام السابق لذلك. هل تطوّعت أو ساعدت الآخرين خارج عائلتك في خلال تلك السنة؟	س6أ
نعم لا (لا أعرف)/(مرفوض)	هل وضعت خططاً للتطوّع أو تقديم مساعدة غير مدفوعة الأجر بأي شكل من الأشكال في فترة الأشهر الـ 12 القادمة؟	س7
مرجّح غير مرجّح (لا أعرف)/(مرفوض)	هل من المرجح أو غير المرجح أن تفعل أياً من الأمور التالية في خلال الأشهر الـ 12 التالية؟	سلسلة س8
	قضاء وقت في مساعدة أناس تعرفهم خارج نطاق عائلتك مباشرةً.	س8أ
	الانضمام إلى مجموعة أو منظمة تقدم المساعدة.	س8ب
	إبداء رأيك للسلطات المحلية أو مساعدتهم على تخطيط الخدمات المحلية أو تقديمها.	س8ج
	الانضمام إلى حملة أو مبادرة لنشر التوعية حول قضية ما، سواء عبر شبكة الإنترنت أو شخصياً.	س8د
	المساهمة بأفكار أو حلول جديدة لقضية أو مشكلة، إما بنفسك أو مع أشخاص آخرين.	س8هـ

الملحق (هـ) تركيز خاص: نظرة على عناصر التنبؤ بمعدل التطوع المرتقب

الشخص، الذي أجاب بـ "نعم" عن أي من عناصر الأسئلة الأربعة حول السلوك السابق للمتطوع أو نشاطه، إنه سيتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة.

وفي جميع البلدان الثمانية، كان لأحد هذه البنود على الأقل آثار هامة وكبيرة في كثير من الأحيان. ففي الهند، على سبيل المثال، كان من أبلغ عن تطوعه في العام الماضي أكثر احتمالاً بمعدل 7.86 مرات أن يعلن اعتزامه التطوع في العام المقبل مقارنةً بمن لم يبلغ عن تطوعه في العام الماضي.

يُقدم هذا الملحق تحليلاً إحصائياً للسّمات الديمغرافية أو الجوانب الأخرى لخلفية الشخص، بما في ذلك السلوك التطوعي السابق، الذي ينبئ بقوة بأنشطته التطوعية في المستقبل.

وقدّم التحليل عرضاً واضحاً: حيث تنبأ بشدة بسلوك المتطوعين والمتطوعات في الماضي أو الكيفية التي تطوع بها الأشخاص غالباً (وإن لم يكن دائماً) بأفاق التطوع المستقبلية. يُقدّم الجدول أ-2 تقديراً لمدى احتمال أن يقول

الجدول أ-2 تزيد الاحتمالات بأن يقول الأشخاص ممن أجابوا بـ "نعم" عن الأسئلة المتعلقة بسلوك المتطوعين في الماضي إنهم سيتطوعون في الأشهر الـ 12 المقبلة

تطوعوا من أجل الأصدقاء أو الجيران	تطوعوا من خلال منظمة أو جماعة	تطوعوا من خلال برنامج حكومي	تطوعوا في العام السابق	البلد
("نعم")	("نعم")	("نعم")	معدل العمل التطوعي ("نعم")	
ليس كبيراً	ليس كبيراً	2.33	3.94	بوليفيا
ليس كبيراً	ليس كبيراً	2.93	7.86	الهند
ليس كبيراً	2.19	2.71	ليس كبيراً	كينيا
2.66	2.46	1.78	ليس كبيراً	لبنان
2.47	2.86	ليس كبيراً	ليس كبيراً	السنغال
2.06	1.98	ليس كبيراً	ليس كبيراً	تايلند
2.41	3.39	ليس كبيراً	2.46	تركيا
ليس كبيراً	1.65	ليس كبيراً	6.05	أوزبكستان

ملاحظة: لا تظهر سوى النتائج الهامة عند مستوى 95 في المائة.

في الوقت نفسه، لم يكن للخصائص الديمغرافية التي يتضمنها هذا التحليل في كثير من الأحيان تأثير ذو دلالة إحصائية على احتمال أن يقول شخص ما إنه سيتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة.

الملحق (و) قائمة المختصرات

مركز آرت أند غلوبال هيلث أفريقيا (آرتغلو)	ArtGlo
مجلس الإدارة الزراعية والريفية	CARG
منظمات مجتمعية	CBO
الاتحاد الصيني للأشخاص ذوي الإعاقة	CDPF
كومونولث الدول المستقلة	CIS
مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)	COVID-19
منظمة مجتمع مدني	CSO
جمهورية الكونغو الديمقراطية	DRC
مؤسسة مستقبل أمريكا اللاتينية	FFLA
المؤتمر الدولي لخبراء إحصاءات العمل	ICLS
منظمة الصحة العالمية	ILO
مجتمع الميم، وهم المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين (يُشار إليهم باسم "فئات سكانية أساسية" في ملاوي)	LGBTQI
نموذج الرعاية المتكاملة للحياة الريفية	MICR
منظمة غير حكومية	NGO
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	OECD
أهداف التنمية المستدامة	SDG
الشبكة الدولية لقاطني الأحياء الفقيرة	SDI
الدول النامية الجزرية الصغيرة	SIDS
تقرير حالة التطوع في العالم	SWVR
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	UNESCO
الجمعية العامة للأمم المتحدة	UNGA
معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية	UNRISD
برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين	UNV
مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو	VCTT

الملحق (ز) الأشكال والمربعات والجداول

الأشكال

- الشكل 1-1 نموذج للممارسات التطوعية في القرن الحادي والعشرين
- الشكل 2-1 فئات العمل التطوعي
- الشكل 3-1 تطوّر العلاقات بين المتطوعين والدولة
- الشكل 4-1 هيكل التقرير
- الشكل 1-2 خريطة البلدان التي اضطلعت بالمقاييس الإحصائية الوطنية للعمل التطوعي
- الشكل 2-2 مقارنة بيانات تقرير حالة التطوع في العالم لعام 2018 ببيانات حالة التطوع في العالم لعام 2022
- الشكل 3-2 حساب التقديرات
- الشكل 4-2 العدد الشهري للمتطوعين والمتطوعات في سنّ 15 فما فوق، حسب المنطقة
- الشكل 5-2 معدلات التطوع (%)
- الشكل 6-2 المعدلات الشهرية للتطوع حسب النوع (%)
- الشكل 7-2 العمل التطوعي الرسمي حسب النوع الاجتماعي
- الشكل 8-2 العمل التطوعي غير الرسمي حسب النوع الاجتماعي
- الشكل 1-3 معدلات التطوع في عامي 2019 و2020
- الشكل 2-3 معدل عمل المتطوعين والمتطوعات حسب البلد، 2020
- الشكل 3-3 معدل عمل المتطوعين والمتطوعات حسب البلد والنوع الاجتماعي، 2020
- الشكل 4-3 أنشطة العمل التطوعي في البلدان الثماني، 2020
- الشكل 5-3 المشاركة المدنية والابتكار الاجتماعي للمتطوعين والمتطوعات، 2020
- الشكل 6-3 التغيّرات في سلوك المتطوعين والمتطوعات بين عامي 2019 و2020
- الشكل 7-3 حُطّط المتطوعين والمتطوعات الرسمية وغير الرسمية للتطوع في الأشهر الـ 12 المقبلة
- الشكل 8-3 العمل التطوعي من أجل الابتكار الاجتماعي
- الشكل 1-5 العناصر المترابطة للإنتاج المشترك بين مجتمع المتطوعين والدول
- الشكل 1-7 عقد اجتماعي لمجتمعات شاملة وتتمتع بالمساواة

المربعات

- المربع 1-1 تعريف العقود الاجتماعية
- المربع 1-2 العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي
- المربع 1-4 موجز الآليات المشاركة في التطوع من أجل الحوكمة التداولية
- المربع 2-4 ما تطلبه الأمر لبناء سد
- المربع 3-4 المزارعون الريفيون في جمهورية الكونغو الديمقراطية يتطوعون ببذل وقتهم حرصاً على وجود عمليات مالية منصفة
- المربع 4-4 التحضير للتداول في تونس

- المربع 1-5** موجز الآليات المشاركة في العمل التطوعي من أجل الإنتاج المشترك
- المربع 2-5** المتطوعون والحكومة المحلية يعملون معاً لتطعيم العمال الأجانب
- المربع 3-5** جعل احتياجات المرأة أولوية
- المربع 4-5** التمكين من خلال الجنسية
- المربع 1-6** موجز الآليات المشاركة في العمل التطوعي من أجل الابتكار الاجتماعي
- المربع 2-6** استراتيجيات الفنون التشاركية لمعالجة القضايا الصعبة
- المربع 3-6** بيانات صادرة عن المجتمعات المحلية لاستجابة مبتكرة لجائحة كوفيد-19
- المربع 4-6** من "الأحلام" إلى الواقع: دور الشراكات

الجدول

- الجدول 1-1** أنواع العلاقة بين الناس والدولة
- الجدول 2-1** قائمة بدراسات الحالة لكل فصل
- الجدول 1-3** المشاركة المدنية في 2020
- الجدول 2-3** خطط العمل التطوعي في المستقبل حسب النوع الاجتماعي
- الجدول أ-1** مجموعة معلومات البيانات القطرية الخاصة باستقصاء التطوع في إطار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدان الجنوب لعام 2021
- الجدول أ-2** تزيد الاحتمالات بأن يقول الأشخاص ممن أجابوا بـ "نعم" عن الأسئلة المتعلقة بسلوك المتطوعين في الماضي إنهم سيتطوعون في الأشهر الـ 12 المقبلة

المراجع

الفصل الأول

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2011). تقرير حالة التطوع في العالم: القيم العالمية للرفاه العالمي. بون.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2015). تقرير حالة التطوع في العالم: تحويل الحوكمة. بون.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018). تقرير حالة التطوع في العالم: الرابط الذي يجمعنا - التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود. بون.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020). تقرير تجميعي عالمي: خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030. بون.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2021). كوادر طبية من متطوعي الأمم المتحدة اللاجئيين ينضمون إلى الاستجابة الأردنية لجانحة كوفيد-19، 17 أيلول/سبتمبر.

بول ديكر ولوك هالمان (2003). العمل التطوعي والقيم: مقدمة. في قيم العمل التطوعي: المنظورات المشتركة بين الثقافات، بول ديكر ولوك هالمان (محرران). نيويورك: سبرينغر، الولايات المتحدة.

جاكلين بوتشر وكريستوفر جيه إينولف (2017). العمل التطوعي: ظاهرة اجتماعية معقدة. في منظورات بشأن العمل التطوعي: أصوات من الجنوب، جاكلين بوتشر وكريستوفر جيه إينولف، محرران. مؤسسة سبرينغر الدولية للنشر في سويسرا.

جاكلين نتوكي موتوا وتيموثي موانجي كيروهي (2021). قيادة مدفوعة بقيم قيادات عامة للمتطوعين: حالة شيوخ القرى في كينيا. هيلبون، المجلد 7، رقم 3 (آذار/مارس)، e06411.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002). توصيات بشأن دعم العمل التطوعي. 10 كانون الثاني/يناير. A/RES/56/38.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2018). العمل التطوعي في سبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030. 8 كانون الثاني/يناير. A/RES/73/140.

جودي أكد (2015). ما المختلف في طريقة عمل المتطوعين؟ بناء العلاقات من أجل الرفاه والتغيير. نشرة معهد الدراسات الإنمائية، المجلد 46، رقم 5 (أيلول/سبتمبر)، ص 29-42.

جون تويغ وإبرينا موسيل (2017). المجموعات الناشئة والمتطوعون العفويون في الاستجابة للكوارث الحضرية. البيئة والحضرة، المجلد 29، رقم 2، ص 443-458.

جيمس ماهوني وكاتلين ثيلين (2010). نظرية التغيير المؤسسي التدريجي. في شرح التغيير المؤسسي: الغموض والوكالة والقوة، جيمس ماهوني وكاتلين ثيلين (محرران). كمبردج: مطابع جامعة كمبردج.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2015). تقرير الاتحاد عن الاستعراض العالمي للتطوع. جنيف.

الأمم المتحدة (2020). تقرير أهداف التنمية المستدامة. متاح على <https://unstats.un.org/sdgs/report/2020/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2020.pdf>. تاريخ الاطلاع 9 آذار/مارس 2021.

آنجيليا ليس باين، ماثيو هيل، كولين روتشستر (2010). "تعددت الأسماء والمقصود واحد...: معاودة طرح السؤال: "ما المقصود بالعمل التطوعي". معهد بحوث العمل التطوعي.

أندريا كورنوال وفيرا شاتان بي كويلو (2007). أهنك مساحات للتغيير؟ سياسة المشاركة في المساحات الديمقراطية الجديدة. في مساحات للتغيير: سياسة مشاركة المواطنين في مساحات الديمقراطية الجديدة، أندريا كورنوال وفيرا شاتان بي كويلو، محرران. لندن: دار زد للكتب.

أوندرال غومبودورج (2021). العمل التطوعي في خضم جائحة عالمية. متاح على <https://bit.ly/2ZH7Sim>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

أيرين غويت وميرا كيه شاه (1998). الاستيقاظ على السلطة والنزاع والعملية. في أسطورة المجتمع المحلي: قضايا النوع الاجتماعي في التنمية التشاركية، أيرين غويت وميرا كيه شاه (محرران). لندن: شركة إنترميديت تكنولوجي بيليكيشنز ليمتد.

إيرين مكدنلس (2020). العقود الاجتماعية المرنة والسلام: نحو إعادة وضع تصور مفاهيمي مطلوب. يومية التدخل وبناء الدولة، المجلد 14، رقم 1، ص 1-21.

إيميلي شبروين (2020). روسيا: المتطوعون هم القوة الدافعة لمساعدة الأطباء. دويتشه فيله أونلاين 7 تشرين الثاني/نوفمبر.

إينس إيزيل (2020). مطبخ للفقراء في بوغوتا يصوغ التضامن مع المعوزين في أثناء الإغلاق بسبب فيروس كورونا. دويتشه فيله أونلاين، 15 أيار/مايو.

باخروم رجبوف (2020). نقشي كوفيد-19 في بلدان وسط آسيا في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي: هل حان الوقت للابتكارات الاجتماعية؟ ورقة برنامج آسيا الوسطى رقم 246. متاح على: <https://www.centralasiaprogram.org/covid-19-outbreak-post-soviet-central-asia-time-social-innovations>.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). بناء مجتمعات شاملة للجميع ودعم السلام من خلال الحوكمة الديمقراطية ومنع النزاعات: نهج متكامل. منشورات الأمم المتحدة.

- سليم هيكلي (2011). سياسة الحماية الاجتماعية: ماذا نتعلم من نهج "العقد الاجتماعي"؟ ورقة العمل رقم 216. متاح على <https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a08adb40f0b649740007f0/WP216-Hickey.pdf>.
- سيلينا سوزا (2001). الميزنة التشاركية في المدن البرازيلية: الحدود والإمكانيات في بناء المؤسسات الديمقراطية. *البيئة والحضرة*، المجلد 13، رقم 1، ص 159-184.
- سيمون لويس (2015). التعلم من المجتمعات المحلية: الديناميات المحلية للعمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي في كوروجوشو، كينيا. *نشرة الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية*، المجلد 46، رقم 5، ص 69-82.
- غريغورف كوياتكوسكي وآخرون (2020). العمل التطوعي والابتكار التعاوني في الحوكمة في متنزه بحر وادن الوطني. *القضايا الراهنة في قطاع السياحة*، المجلد 23، رقم 8، ص 971-989.
- كريستوفر ميلورا وفرزانه أحمد (2020). تسليم مشروع وورلد فيجن إلى مؤسسة فريق العمل المعني بمكافحة السل في مدينة إيلولو سيتي، الفلبين. في ما الذي يتطلبه التحول: دليل على انتقالات مسؤولة للمنظمات غير الحكومية الدولية نحو التنمية الموجّهة محلياً في جميع أنحاء العالم، ميغان رينوار وغريس بون (محرران). لندن: بيس دايركت.
- كولين روتشستر وآخرون (2010). *العمل التطوعي والمجتمع في القرن الحادي والعشرين*. هامبشاير: دار بالغريف ماكميلان للنشر.
- ليزلي هوستنكس وفرانس لاميرتين (2003). الأنماط الجماعية والانعكاسية للعمل التطوعي: منظور للتحديث الاجتماعي. *فولونتاس*، المجلد 14، رقم 2 (حزيران/يونيو)، ص 167-188.
- ماركوس لوي، تينا زينتل، أنابيل هودريت (2021). العقد الاجتماعي كأداة للتحليل: مدخل إلى المسألة الخاصة بشأن "وضع إطار لتطور العقود الاجتماعية الجديدة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". *التنمية العالمية*، المجلد 145، رقم 104982.
- مات بايلي سميث وآخرون (2020). التسلسلات الهرمية للعمل التطوعي في الجنوب العالمي: المكافأة وسبل العيش. *فولنتاس (Voluntas)*. متاح على <https://doi.org/10.1007/s11266-020-00254-1>.
- ماتيو غرين (2020). فيروس كورونا: كيف يتولّى هؤلاء النشطاء ذوو الإعاقة تغيير الأمور بأيديهم (المعقمة). مؤسسة *KQED*، في 17 آذار/مارس.
- معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (2021). عقد اجتماعي بيئي جديد: عامل حيوي لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. موجز القضية رقم 11. جنيف.
- الخدمة التطوعية في الخارج (بدون تاريخ). التصدي لجائحة كوفيد-19: مجتمعات محلية سليمة الصحة. متاح على <https://www.vsointernational.org/our-work/healthy-communities/covid-response>. تاريخ الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.
- داني بيرنز وآخرون (2014). دور العمل التطوعي في التنمية المستدامة. لندن: الخدمة التطوعية في الخارج؛ برايتون: معهد الدراسات الإنمائية.
- ديانا كول (1994). المرأة والنوع الاجتماعي والعقد: التفسيرات النسوية في العقد الاجتماعي من هوبز إلى راولز، ديفيد بوش و بول كيللي (محررون). لندن: روتليدج.
- دينيس كوفيت وأن كارولين بريفوت (2015). برامج المواطنين: نحو الحوكمة التحولية للتنوع البيولوجي. *التنمية البيئية*، المجلد 13، (كانون الثاني/يناير)، ص 39-45.
- روبرت تشامبرز (2005). *أفكار من أجل التنمية*. لندن: إيرشكان.
- روبرت ستيبينز (2013). العمل غير المأجور من منظور الحب: تحديد محور العمل والترفيه للعمل التطوعي. *دراسات أوقات الفراغ*، المجلد 32، رقم 3، ص 339-345.
- رودريغو سيرات وآخرون (2020). خمسة وخمسون عاماً من البحث في المشاركة المدنية لكبار السن: الاتجاهات الحديثة، التوجهات المستقبلية. *مجلة The Gerontologist*، المجلد 60، رقم 1، ص 38-51.
- ريبيكا نيرا أبيرز، فيديريكو إم روسي، ماريسا فون بولو (2021). العلاقات بين الدولة والمجتمع في الأوقات الملتبسة: استراتيجيات الحراك الاجتماعي والتنافس الفكري والجائحة في البرازيل والأرجنتين. *استعراض العلوم السياسية الدولية*، المجلد 42، رقم 3 (آذار/مارس)، ص 333-349.
- ريتشارد بي أدلر وجودي غوجين (2005). ماذا نقصد بـ "المشاركة المدنية"؟ *مجلة التعليم التحويلي*، المجلد 3، رقم 3، ص 236-253.
- ريتشارد يونغز (2020). مقدمة. في المجتمع المدني العالمي في ظل فيروس كورونا، (ريتشارد يونغز)، محرر، واشنطن العاصمة: مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي.
- ريجين كاباتو (2021). تُتيح مخازن المجتمع المحلي متنفساً يخفف من مصاعب كوفيد-19 في الفلبين. *واشنطن بوست*، 21 نيسان/أبريل.
- ريم س. العُمر وآخرون (2021). ما هي عوائق وميسرات العمل التطوعي بين طلاب الرعاية الصحية في إبان جائحة كوفيد-19؟ دراسة سعودية متعددة القطاعات. *مجلة «بي إم جي» الطبية ذات الانتفاع الحُرّ BMJ Open*، المجلد 11، رقم 2، ص 1-9.
- سارة كوك، كياه سميث، بيتر أوتينغ (2012). الاقتصاد الأخضر أم المجتمع الأخضر؟ المنافسة والسياسات من أجل الانتقال العادل. الورقة العرضية رقم 10. جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية.

يوسف محمود وأندريا أو سويلباهاين (2020). ارتجال السلام: نحو عقود اجتماعية جديدة في تونس. *يومية التدخل وبناء الدولة*، المجلد 14، رقم 1، ص 101-118.

الفصل الثاني

الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (2019). التوقعات السكانية في العالم 2019. متاحة على <https://population.un.org/wpp/Download/Standard/Population>

برنامج الأمم المتحدة للتطوع (2018). *تقرير حالة التطوع في العالم 2018: الرابط الذي يجمعنا - التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود*. بون.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002). توصيات بشأن دعم العمل التطوعي. 10 كانون الثاني/يناير. A/RES/56/38.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2020). الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل تطوير منظومة الأمم المتحدة. 30 كانون الأول/ديسمبر. A/RES/75/233.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2021). العمل التطوعي في سبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030: تقرير الأمين العام. 14 تموز/يوليو. A/76/137.

منظمة العمل الدولية (2013). القرار المتعلق بإحصاءات العمل، والتوظيف، والاستغلال الناقص للعمالة. اعتمده المؤتمر الدولي التاسع عشر لخبراء الإحصاءات العمالية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2013. متاح على https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---stat/documents/normativeinstrument/wcms_230304.pdf

منظمة العمل الدولية (2019). السؤال النموذجي لمنظمة العمل الدولية بشأن العمل التطوعي لتعدادات السكان والمسكن (الإصدار 1). الملاحظة الفنية. متاحة على https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---stat/documents/publication/wcms_731571.pdf

منظمة العمل الدولية (2021). إحصاءات عن العمل التطوعي. إحصاءات منظمة العمل الدولية. متاحة على <https://ilostat.ilo.org/topics/volunteer-work>

منظمة العمل الدولية (2021ب). دليل قياس العمل التطوعي. جنيف.

الفصل الثالث

برنامج الأمم المتحدة للتطوع (2018). *تقرير حالة التطوع في العالم: الرابط الذي يجمعنا - التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود*. بون.

منظمة أستراليا للعمل التطوعي (2021). إعادة إشراك المتطوعين وجائحة كوفيد-19. متاح على <https://www.volunteeringaustralia.org/wp-content/uploads/2021.02.08-Re-engaging-Volunteers-and-COVID-19-Report.pdf>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

موناماتو تشيمهورو (2017). استخلاص نظرية العقد الاجتماعي من الفلسفة المجتمعية الأفريقية. *مجلة الفلسفة في جنوب أفريقيا*، المجلد 36، رقم 4، ص 505-515.

مونبيوت، جورج (2020). أفلام الرعب تناولتها بصورة خطأ. لقد حولنا هذا الفيروس إلى جيران يعنونون بغيرهم. *الغارديان*، 31 آذار/مارس.

ميليسا ليتش وآخرون (2021). التحولات في مرحلة ما بعد الجائحة: كيف ولماذا تتطلب منا جائحة كوفيد-19 أن نعيد التفكير في التنمية. *التنمية العالمية*، المجلد 138.

مينوشه شفيق (2021). ما ندين به لأحدنا الآخر: عقد اجتماعي جديد. لندن: دار بدلي هيد للنشر.

ميونغ جيه لي وبيتر ليفين (2016). نموذج جديد لإشراك المواطنين. *استعراض ستانفورد للابتكار الاجتماعي*، المجلد 14، رقم 4، ص 40-45.

نانسي ماكدف (2005). التغييرات المجتمعية وصعود دور المتطوع العرَضِي. في *المجالات الناشئة للتطوع*. سلسلة الورقات غير الدورية جمعية بحوث المنظمات غير الربحية والعمل التطوعي (ARNOVA)، مجلد 1، رقم 2: الطبعة الثانية، جيفري إل برووني، محرر، مؤسسة إنديانابوليس: جمعية بحوث المنظمات غير الربحية والعمل التطوعي.

هيلموت كيه أنهايير وليستر إم سالمون (1999). العمل التطوعي من المنظور العابر للدول: مقارنات أولية. *القانون والمشاكل المعاصرة*، المجلد 62، رقم 4 (الخريف)، ص 43-65.

هيلين بيرولد وآخرون (2021). كوفيد-19 ومستقبل العمل التطوعي من أجل التنمية. الجزء الثاني: نتائج الدراسة الاستقصائية. المنتدى الدولي للعمل التطوعي في التنمية. متاح على <https://forum-ids.org/wp-content/uploads/2016/03/Forum-Survey-Report-COVID-19-and-the-Future-of-Volunteering-for-Development-1.pdf>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

يائير أميشاي-هامبورغر (2008). إمكانات العمل التطوعي عبر شبكة الإنترنت ووعوده. *الحواشيب في السلوك البشري*، المجلد 24، رقم 2 (آذار/مارس)، ص 544-562.

يواكيم إيكلان وإريك أمنه (2012). المشاركة السياسية والمشاركة المدنية: نحو تصنيف جديد. *الشؤون الإنسانية*، المجلد 22، رقم 3 (حزيران/يونيو)، ص 283-300.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020). تقرير تجميعي عالمي: خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030. بون.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2021). من الرعاية إلى أين؟ فهم حالة التطوع في بلدان الجنوب: دراسة متعددة الأقطار حول التطوع قبل جائحة كوفيد-19 وفي أثنائها وبعدها. بون.

المملكة المتحدة، إدارة الاقتصاد الرقمي والثقافة والإعلام والرياضة (2020). الدراسة الاستقصائية بشأن إعادة الاتصال بالحياة المجتمعية في إطار جائحة كوفيد-19 لعام 2020.

متاح على: <https://www.gov.uk/government/statistics/community-life-covid-19-re-contact-survey-2020-main-report>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

المملكة المتحدة، إدارة الاقتصاد الرقمي والثقافة والإعلام والرياضة (2021). الحياة المجتمعية. متاحة على

<https://www.gov.uk/government/statistics/community-life-survey-202021>. تاريخ الاطلاع

25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

منظمة أستراليا للعمل التطوعي (2021). تشير البيانات الجديدة إلى أن العمل التطوعي كان أكثر تأثراً بجائحة كوفيد-19 من العمل المدفوع الأجر، 19 أيار/مايو.

منظمة التطوع الآن (2021). العمل التطوعي في إبان الجائحة وما بعدها - منظور أيرلندا الشمالية. متاح على https://www.volunteerscotland.net/media/1722731/qub_covid_volunteering_report_mar2021.pdf. تاريخ

الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الفصل الرابع

أريان شريستا (2019). كل ما يتعين عليكم معرفته عن مشروع قانون غوثي. كاتماندو بوست، 11 أيلول/سبتمبر.

إليزابيث كون (2017). التعاون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: إقامة منتدى نبهانة للمياه في تونس. ألمانيا: معهد القيادة الجماعية.

أندريا كورنوال (2002). إفساح المجال، وتغيير الأماكن: إرساء المشاركة في التنمية. ورقة عمل الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية رقم 170. برايتون: معهد الدراسات الإنمائية.

أندريا كورنوال وفيرا شاتان بي كويلو (2007). أهنالك مساحات للتغيير؟ سياسة المشاركة في المساحات الديمقراطية الجديدة. في مساحات للتغيير: سياسة مشاركة المواطنين في مساحات الديمقراطية الجديدة، أندريا كورنوال وفيرا شاتان بي كويلو، محرران. لندن ونيويورك: دار زد للكتب.

إيريس ماريون يونغ (1997). الاختلاف بوصفه مورداً للتواصل الديمقراطي. في الديمقراطية التداولية: مقالات عن السبب والسياسات، جيمس بوهمان وويليام ريغ، محرران. كمبردج، ماساتشوستس ولندن: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

برايت غوندلاك، باتريشيا بوسير، دانيال كويلر (2017). الديمقراطية التداولية في الحكم المحلي: أثر التصميم المؤسسي على الشرعية. دراسات الحكم المحلي، المجلد 43، رقم 2، ص 218-244.

بيتر نغالا نتومبا (2018). دراسة حالة - الإبداع المشترك والتمكين: حالة جمهورية الكونغو الديمقراطية في القطاع الزراعي والريفي. في الإنتاج المشترك والإبداع المشترك: إشراك المواطنين في تقديم الخدمات العامة، تاكو براندسن، برام فيرشوير، تروي ستين، محررون. نيويورك: روتليدج.

جون إس درايزك (2002). الديمقراطية التداولية وما بعدها: الليبراليون، النقاد، المطاعن. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

جيسي موريتز (2020). إعادة صياغة مفهوم المجتمع المدني في الدول الريفية. المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط، المجلد 47، رقم 1، ص 136-151.

جين مانسبريدج وآخرون (2006). معايير التداول: دراسة استقرائية. مجلة التداول العام، المجلد 2، رقم 1، ص 1-47.

الحملة الإعلامية الوطنية "تتبع صوتك" (2015). أسئلة وإجابات للنشطاء والمتطوعين متاحة على <https://aceproject.org/ero-en/regions/asia/KG/kyrgyzstan-201questions-and-answers-for>. تاريخ الاطلاع

25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

سارا سي وايت (1996). عدم تسييس التنمية: استخدامات وتجاوزات المشاركة. التنمية في الواقع العملي، المجلد 6، رقم 1، ص 6-15.

سوزان باتريشيا بورك وآخرون (2007). الدليل المرجعي لدراسة حالة قيرغيزستان: الشراكة والتعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بشكيبك: شبكة "أغا خان" للتنمية.

فيجايندرا راو وباروميتا سانيل (2010). الكرامة من خلال الخطاب: الفقر وثقافة التداول في ديمقراطيات القرى الهندية. حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، المجلد 629، رقم 1 (أيار/مايو)، ص 146-172.

قيرغيزستان، وزارة العدل (2017). قرار رئيس وزراء جمهورية قيرغيزستان رقم 491 المؤرخ 25 تموز/يوليو 2017. متاح على <http://cbd.minjust.gov.kg/act/view/ru-ru/216414>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

كارولين إم هندريكس (2009). الحوكمة التداولية في سياق السلطة. السياسة والمجتمع، المجلد 28، رقم 3، ص 173-184.

لين إم ساندرز (1997). ضد التداول. النظرية السياسية، المجلد 25، رقم 3، ص 347-376.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (بدون تاريخ). كفاءة استخدام المياه والإنتاجية والاستدامة في مناطق الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: تونس. متاحة على <http://www.fao.org/in-action/water-efficiency-nena/countries/tunisia/en>. تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

كاثرين نيدهام وسارة كار (2009). الإنتاج المشترك: قاعدة أدلة ناشئة عن حدوث تحول في الرعاية الاجتماعية للكبار. جلسة إحاطة بحثية عن معهد التميز في الرعاية الاجتماعية رقم 31. لندن: معهد التميز في الرعاية الاجتماعية

مادلينا سورينتينو، ماريا فرانثيسكا سيسيليا، مايكل هوليت (2018). فهم الإنتاج المشترك كأداة جديدة للحكومة العامة. السياسة والمجتمع، المجلد 37، رقم 3، ص 277-293.

مركز بحوث التنمية الدولية (2017). صحة الأم والطفل هو شأن مجتمعي في السنغال، 29 أيلول/سبتمبر.

منظمة الحكومة الدولية (بدون تاريخ). كل ما أردتم معرفته دوماً عن الإنتاج المشترك. متاح على <https://www.govint.org/our-services/engagement/co-production-tree> تاريخ الاطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

نيستا (2012). كتالوج الإنتاج المشترك لبرنامج الصحة المدار بواسطة الناس. لندن.

الفصل السادس

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (2010). باراموس، 9 تموز/يوليو.

أرجن دي فيت وآخرون (2017). ما بعد إنتاج الخدمات: العمل التطوعي للابتكار الاجتماعي فصلياً القطاع غير الربحي والطوعي، المجلد 48، رقم 2، ص 52S-71S.

الايكس غليني وآخرون (2020). استراتيجيات لدعم الابتكار الشامل: رؤى من جنوب شرق آسيا. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

أماندا أبرامز (2020). كيفية الحصول على المساعدات المتبادلة لمن هم في أمس الحاجة إليها. منصة "الديمقراطية المفتوحة"، 1 أيار/مايو.

الأمم المتحدة (2021). لقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن عدم المساواة بين الجنسين، غوتيريش يخبر لجنة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 15 آذار/مارس.

أنا ديفيز (2012). نشر الابتكارات الاجتماعية: تقرير دراسة حالة. إحدى نتائج المشروع: الأسس النظرية والتجريبية والسياساتية لبناء الابتكار الاجتماعي في أوروبا (TEPSIE)، المفوضية الأوروبية - البرنامج الإطاري السابع. بروكسل: المفوضية الأوروبية.

باوتيسا غوميز، مارثا ميلينا، كاتلين أغوديلو، ويانا ماريا كاسترو أرويف (2020). نموذج الرعاية الشاملة للصحة الريفية: منطقة سومبار المحلية. جنيف: مبادرة الابتكار الاجتماعي في الصحة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2020). فيروس كورونا مقابل عدم المساواة. متاح على <https://feature.undp.org/coronavirus-vs-inequality>. تاريخ الاطلاع 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2020). مشاركة المواطنين المبتكرة والمؤسسات الديمقراطية الجديدة: اللحوق بالموجة التداولية. باريس.

نعومي شاينرمان وماثيو ماكوي (2021). ماذا يعني إشراك الجمهور في التصدي لجائحة كوفيد-19؟ مجلة «بي أم جي» الطبية، المجلد 373، 1207.

نيكول كوراتو وآخرون (2017). اثنتا عشرة نتيجة رئيسية في البحث التداولي للديمقراطية. بيدالوس، المجلد 146، رقم 3، ص 28-38.

هاري بيرس (2020). التداول، ومشاركة المواطنين في البحث العلمي، وجائحة كوفيد-19. الفصلية السياسية، المجلد 91، رقم 3، ص 577-571.

الفصل الخامس

أنون. (2021). مقابلة هاتفية أجراها باحث في إطار تقرير حالة التطوع في العالم. السنغال، 12 تموز/يوليو.

باتريك راك (2020). عبودية العصر الحديث: نظام الكفالة في لبنان. صحيفة "هارفارد إنترناشيونال ريفيو"، 21 كانون الأول/ديسمبر.

برام فيرشويري، تاكو براندسن، فيكتور بيستوف (2012). الإنتاج المشترك: حالة الفن في البحث وجدول الأعمال المستقبلي. فولونتاس: اليومية الدولية للمنظمات الخيرية غير الربحية، المجلد 23، رقم 4، ص 1101-1083.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان (2020). مركز جديد في مدينة نور سلطان يوفر للأشخاص ذوي الإعاقة نقطة انطلاق إلى سوق العمل، 25 أيلول/سبتمبر.

تروي ستين وتاكو براندسن (2020). الإنتاج المشترك في أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها: هل سيستمر؟ دورية «مراجعة الإدارة العامة»، المجلد 80، رقم 5، ص 851-855.

تينا ناباتشي، أليساندرو سانسينو، ماريا فرانثيسكا سيسيليا (2017). أنواع المشاركة في الخدمات العامة: مسائل تتعلق بمن يتولى الإنتاج المشترك ومتى وبشأن ماذا. دورية «مراجعة الإدارة العامة»، المجلد 77، رقم 5، ص 776-776.

جون ألفورد (2014). الأوجه المتعددة للإنتاج المشترك: بناءً على عمل إينور أوستروم. دورية «مراجعة الإدارة العامة»، المجلد 16، رقم 3، ص 299-316.

سوزان باتريشيا بورك وآخرون (2007). الدليل المرجعي لدراسة حالة قبرغيزستان: الشراكة والتعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بشكيك: شبكة "أغا خان" للتنمية.

فيكتور بيستوف (2014). العمل الجماعي واستدامة الإنتاج المشترك. دورية «مراجعة الإدارة العامة» المجلد 16، رقم 3، ص 383-401.

كارلا بونينا وبين إيتون (2020). تنمية النظم الإيكولوجية لمنصة البيانات الحكومية المفتوحة من خلال الحوكمة: دروس من بوينس آيرس ومكسيكو سيتي ومونتيفيديو. فصلية المعلومات الحكومية، المجلد 37، رقم 3، 101479.

لارس هولغارد وسيلفيا فيريرا (2019). الابتكار الاجتماعي والسياسة العامة. في *أطلس الابتكار الاجتماعي: المجلد الثاني: كلمة عن الممارسات الجديدة*، يورغن هولت، كريستوف كالتكا، أنطونيوس شرودر، مارثي زيرنجيل، محررون. ميونخ، أوكوم.

ماريفي إنجي مادلين بيلجون وليزيل لوي (2020). مشاركة المواطنين، والابتكار الاجتماعي، وحوكمة تقديم الخدمات الحكومية المحلية: النتائج من جنوب أفريقيا. *المجلة الدولية للإدارة العامة*، المجلد 43، رقم 3، ص 229-241.

مبادرة الابتكار الاجتماعي في الصحة (2021). نموذج

الرعاية المتكاملة للمناطق الريفية. متاح على <https://socialinnovationinhealth.org/case-studies/integrated-care-model-for-rural-areas>. تاريخ

الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

مركز آرت أند غلوبال هيلث أفريقيا (2020). استخدام المسرح لخلق مساحات آمنة أفكار حول الوصم في خدمات الرعاية الصحية، 22 نيسان/أبريل.

مركز آرت أند غلوبال هيلث أفريقيا (2020). إشراك المجتمعات المحلية في الوقاية من جائحة كوفيد-19 من خلال روح أومونثو، 8 آب/أغسطس.

مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ أ). نبذة

عنا. متاح على <https://www.vctt.org/community/why-we-are-here>. تاريخ الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ ب). الدراسة الاستقصائية الوطنية عن حالة التطوع في ترينيداد وتوباغو. متاح على <https://www.vctt.org/volunteers/survey>. تاريخ الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ ج). التحدي الخامس. متاح على <https://www.vctt.org/volunteers/v-challenge>. تاريخ الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015). مشروع أسواق من أجل التغيير. متاح على: https://asiapacific.unwomen.org/sites/default/files/Field%20Office%20ESEAAsia/Docs/Publications/2016/02/M4C-regionalbrief_17Feb16_email.pdf.

ويتني باناي بيكر، اتشاريتي موانغي، جين وبيروتو (2020). قوة البيانات في الجائحة: إعادة توظيف خبرة مونغانو في جمع البيانات لمكافحة جائحة كوفيد-19 في كينيا. المدن الأفريقية، 23 تشرين الثاني/نوفمبر.

بنسون ريبوا (2020). مع إغلاق المدارس من جزاء الجائحة، تحافظ أجهزة الراديو العاملة بالطاقة الشمسية على مواصلة تعليم الأطفال الكينيين. *رويترز*، 23 كانون الأول/ديسمبر

بولو فيتوكالو وآخرون (2020). التصدي للحواجر والقيود التي تعترض المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي لباتعات المأكولات البحرية في الأسواق البلدية في فيجي. المرأة في مجال مصادد الأسماك *نشرة معلومات*، المجلد 11، رقم 31، ص 30-36.

تحالف مونغانو (بدون تاريخ). نبذة عن التحالف. متاحة على <https://www.muungano.net/about>.

جاكلين بيئاتك، ناثن ديبتر، برايس ماكيفر (2019). سد الفجوة الرقمية أم تعميقها: تأثير إتاحة الإنترنت للأسر المعيشية على العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي. *فصلية القطاع غير الربحي والطوعي*، المجلد 48، رقم 2، ص 123S-150S.

جيف مولغان (2006). عملية الابتكار الاجتماعي. *الابتكارات: التكنولوجيا والحوكمة والعولمة*، المجلد 1، رقم 2، ص 145-162.

جيف مولغان وآخرون (2007). *الابتكار الاجتماعي: ما هو، ولماذا يُعدُّ مهماً، وكيف يمكن تسريعه*. لندن: مؤسسة يونغ.

جيمي نيوت (2015). ابتكار المؤسسة الاجتماعية في السياق: تأثير الأطراف المعنية من خلال الاحتجاج. *يومية البحوث المتعلقة بتنظيم المشاريع*، المجلد 6، رقم 4، ص 369-399.

دارليسا غورال (2020). حركة "أنا إلى نحن": أكثر من مجرد برنامج إرشادي. *لوبي*، 12 آذار/مارس.

داني بيرنز وآخرون (2014). *دور العمل التطوعي في التنمية المستدامة*. لندن: الخدمة التطوعية في الخارج؛ برايتون: معهد الدراسات الإنمائية.

روجر سبير وآخرون (2020). الابتكارات في استجابة المواطنين للأزمات: التطوع والتعبئة الاجتماعية في إبان جائحة كوفيد-19. *إنترفيو*، المجلد 12، رقم 1، ص 383-391.

سيمون توكر (2014). الابتكار الاجتماعي من أجل التميز في الخدمة العامة. سنغافورة: المركز العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتميز في الخدمة العامة.

عائشة شمس الدين (2021). كيف أصبحت منظمة نسائية بمثابة "المهندس الرئيسي" للتصدي لجائحة كوفيد-19 في جنوب الهند. *مدونة FP2P*، في 1 آذار/مارس.

غابرييل فيتزجيرالد (2021). ما يعلمنا إياه العمل في وضعية الأزمنة عن التعاون والتأثير. *استعراض ستانفورد للابتكار الاجتماعي*، 19 تموز/يوليو.

فريدا فليمينغ وماريكا تاباليفو (2018). *تقرير استعراض منتصف المدة لأسواق من أجل التغيير الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة*. متاح على <https://www.dfat.gov.au/sites/default/files/markets-for-change-independent-mid-term-review-2018.pdf>. تاريخ الإطلاع 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الحواشي

- 1 بيرنز وآخرون (2014).
- 2 أكد (2015).
- 3 ليتش وآخرون (2021).
- 4 مأخوذ من محاضرة نيلسون مانديلا السنوية لعام 2020 التي ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة بعنوان "معالجة عدم المساواة: عقد اجتماعي جديد لعهد جديد"، متاحة على <https://www.un.org/sustainabledevelopment/a-new-social-contract-for-a-new-era/>
- 5 معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (2021، ص 3).
- 6 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2011، ص 93).
- 7 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2015).
- 8 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018).
- 9 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2011، ص 92).
- 10 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2015).
- 11 بيرنز وآخرون (2014).
- 12 كوياتكوسكي وآخرون (2020)
- 13 كوفيت وبريفوت (2015)
- 14 موتوا وكيروهي (2021).
- 15 موتوا وكيروهي (2021، ص 7).
- 16 انظر أيضاً هازلدين وبابلي سميث (2015) في سياق حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية.
- 17 مونيبو (2020).
- 18 الخدمة التطوعية في الخارج (بدون تاريخ).
- 19 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2021)
- 20 كاباتو (2021).
- 21 إيزيل (2020).
- 22 شيروين (2020)
- 23 مؤسسة أستراليا للعمل التطوعي (2021).
- 24 العُمر وآخرون (2021).
- 25 يُرجى الرجوع إلى غومبودورج (2021).
- 26 بيرولد وآخرون (2021).
- 27 يونغز (2020).
- 28 انظر غرين (2020). بادرت مجموعة من النشطاء في الولايات المتحدة، ممن يُعرفون أنفسهم بأنهم أشخاص مثليون ملونون من ذوي الإعاقات، بتجهيز الدعم (على سبيل المثال توزيع معقمات اليدين المصنوعة منزلياً وكمامات التنفس N95 والفحازات) لزملائهم من الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من السكان المحرومين، ومنهم على سبيل المثال المشردين.
- 29 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020).
- 30 انظر الملحق (أ) للتعرف على المنهجية الكاملة لبحوث دراسات الحالة.
- 31 الجمعية العامة للأمم المتحدة (2018).
- 32 الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002).
- 33 ديكر وهلمان (2003).
- 35 بوتشر وإينوف (2017)
- 34 أنهير وسلامون (1999).
- 36 أميشاي-هامبورغر (2008).
- 37 ماكدف (2005).
- 38 تويغ وموسيل (2017).
- 39 بابلي سميث وآخرون (2020).
- 40 لويس (2015).
- 41 هازلدين وبابلي سميث (2015).
- 42 هوستينكس ولاميرتين (2003).
- 43 روتشستر وآخرون (2010).
- 44 ستيينز (2013).
- 45 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020).
- 46 إليس باين وهيل وروتشستر (2010).
- 47 بوتشر وإينوف (2017)
- 48 أدلر وغوجين (2005).
- 49 سيرات وآخرون (2020).
- 50 أدلر وغوجين (2005).
- 51 إيمان وأمنه (2012).
- 52 بوتشر وإينوف (2017)
- 53 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).
- 54 شفيق (2021).
- 55 استُمدت هذه الفروق إلى حد كبير من معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (2021).
- 56 معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (2021).
- 57 تشيمهورو (2017).
- 58 شفيق (2021، ص 185).
- 59 مكاندليس (2020).
- 60 شفيق (2021، ص 25).
- 61 شفيق (2021، ص 6).
- 62 كول (1994).
- 63 هيكي (2011).
- 64 شفيق (2021).
- 65 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).
- 66 شفيق (2021).
- 67 على سبيل المثال، المتطوعون بوصفهم جهات فاعلة في دعم نظم المساواة الاجتماعية. في هذا الوضع، يجعل المتطوعون الدولة مسؤولة عن أعمالهم وسياساتهم وأولوياتهم.
- 68 لوي وزينتل وهودريه (2021).
- 69 استُمد هذا الجدول من عمل لي وليفاين (2016) حول مختلف أشكال مشاركة المواطنين، من مفهوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016) للعقود الاجتماعية المرنة والشاملة، ومن أساليب التغيير المؤسسي لدى ماهوني وثيلين (2010؛ انظر الصفحات 18-20 على وجه الخصوص).

- 70 معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (2021).
- 71 يناقش أبيرز وروسي وفون بولو (2021) ذلك في سياق الأرجنتين والبرازيل.
- 72 انظر على سبيل المثال، كوك وسميث وأوتينغ (2012) بما يتصل بالسياسات المتعلقة بالاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.
- 73 يمكن، على سبيل المثال، فهم العلاقات بين مجتمع المتطوعين والدولة في إطار ما وصفه كورنوال وكويلو بأنه "مجال قائم على المشاركة" أو "مساحات للتنافس وكذلك للتعاون" (2007، ص 1).
- 74 أبيرز وروسي وفون بولو (2021). أدت حالة عدم اليقين التي تكتنف الجائحة إلى إعادة تشكيل دور الحركات الاجتماعية داخل الائتلاف الحكومي الأرجنتيني، حيث أفضت مشاركة الفئات الاجتماعية القوية - مثل حركة المرابطين للقراء العاملين بصورة غير نظامية والعاطلين عن العمل - إلى زيادة المشاركة. وقد وضعت "خطة كربول مارشال" لإضفاء الطابع الحضري على 1600 مدينة أكوخ في منطقة بوينس آيرس الكبرى، التي يقطنها 3,5 مليون نسمة، معظمهم من أفقر سكان البلاد.
- 75 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020).
- 76 الدوائر (2005)؛ غويجت وشاه (1998).
- 77 سوزا (2001). الميزة القائمة على المشاركة هي عملية يشارك فيها الأفراد في اتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية إنفاق المال العام. وفي حين أنها كانت فعّالة في مراعاة أولويات الفقراء، لا يزال تهميش الشرائح الأكثر تهميشاً مستمراً.
- 78 محمود وسوليايابين (2020، ص 112).
- 79 انظر لويس (2015).
- 80 انظر ميللورا وأحمد (2020).
- 81 رجبوف (2020).
- 82 الجمعية العامة للأمم المتحدة (2020).
- 83 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018).
- 84 الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002، ص 3).
- 85 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018).
- 86 منظمة العمل الدولية (2021ب).
- 87 منظمة العمل الدولية (2019).
- 88 منظمة العمل الدولية (2021أ).
- 89 منظمة العمل الدولية (2021أ).
- 90 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020).
- 91 مؤسسة أستراليا للعمل التطوعي (2021).
- 92 منظمة التطوع الآن (2021).
- 93 المملكة المتحدة، إدارة الاقتصاد الرقمي والثقافة والإعلام والرياضة (2021).
- 94 المملكة المتحدة، إدارة الاقتصاد الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة (2020).
- 95 منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2020).
- 96 درايزك (2002).
- 97 كوراتو وآخرون (2017).
- 98 راو وسانيال (2010).
- 99 كورنوال وكويلو (2007).
- 100 كورنوال (2002).
- 101 ساندرز (1997).
- 102 هندريكس (2009).
- 103 ساندرز (1997، ص 349).
- 104 للاطلاع على المذكرة المنهجية الكاملة، يُرجى الرجوع إلى الملحق (أ).
- 105 يوضّح الفصل الأول التعريف الموسّع الذي يطرحه التقرير للعمل التطوعي.
- 106 يُرجى ملاحظة أنّ هذا التقرير يشير إلى مؤسسات غوثية في مجتمع نيوار وليس إلى نظام غوثي لحيازة الأراضي في نيبال. ونظام غوثي لحيازة الأراضي هو وسيلة قانونية لإدارة الأراضي الممنوحة لأغراض دينية.
- 107 نتومبا (2018).
- 108 نتومبا (2018).
- 109 كيون (2017).
- 110 منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) (بدون تاريخ).
- 111 بورك وآخرون (2007).
- 112 مقابلة مع المنسق الإقليمي لمجلس الإدارة الزراعية والريفية، 12 تموز/يوليو.
- 113 كيون (2017).
- 114 فيرغيزستان، وزارة العدل (2017).
- 115 الحملة الإعلامية الوطنية "تنتع صوتك" (2015).
- 116 كيون (2017).
- 117 كيون (2017).
- 118 بورك وآخرون (2007).
- 119 كيون (2017).
- 120 شريشنا (2019).
- 121 كيون (2017).
- 122 ستين وبراندسن (2020).
- 123 نيدهام وكار (2009).
- 124 منظمة الحكمة الدولية (بدون تاريخ).
- 125 سورينتينو وسيبيليا وهوليت (2018).
- 126 ناباتشي وسانسينو وسيبيليا (2017).
- 127 ألفورد (2014).
- 128 بيستوف (2014).
- 129 ناباتشي وسانسينو وسيبيليا (2017).
- 130 راك (2020).
- 131 عززت الإصلاحات المتعلقة بالخدمات المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في شنغهاي التي بدأت في عام 2010، أي قبل خمس سنوات من تعزيز اللوائح الحكومية، الحاجة إلى معالجة مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة في البلد على نطاق واسع. شنغهاي هي أكثر المدن تطوراً في الصين، وقد قادت ابتكارات اجتماعية مختلفة في كثير من المجالات، بما في ذلك تنمية المنظمات التطوعية وغير الربحية. ودائماً ما تختار الحكومة المركزية مدينة

- 159 أبرامز (2020).
- 160 مولغان (2006).
- 161 مولغان وآخرون (2007).
- 162 مولغان (2006).
- 163 مولغان (2006، ص 150).
- 164 هولغار د وفريرا (2019).
- 165 تحالف مونغانو (بدون تاريخ).
- 166 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ أ).
- 167 الابتكار الاجتماعي في مبادرة الصحة (2021).
- 168 وفقاً لما ذكره الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (2010)، "تشكل منظومات البارامو منطقة إيكولوجية مدارية جديدة على ارتفاعات عالية تتوزع أساساً على امتداد سلسلة جبال الأنديز في بيرو وإكوادور وكولومبيا وفنزويلا... [وهي] تؤدي دوراً أساسياً في إعاشة الملايين من الناس، وتوفير خدمات النظم الإيكولوجية الأساسية مثل إنتاج المياه لأغراض الاستخدام الحضري والري وتوليد الطاقة الكهربائية".
- 169 هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (2015).
- 170 باوتيسستا غوميز وأغوديلو وكاسترو أرويايف (2020).
- 171 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ ب).
- 172 فليمينغ وتابواليغو (2018).
- 173 مبادرة الابتكار الاجتماعي في الصحة (2021).
- 174 باتياي بيكر وموانجي وويروتو (2020).
- 175 هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (2015).
- 176 هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015).
- 177 هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015).
- 178 مناقشة مجموعات التركيز، نادي الشباب (رؤية من أجل التنمية)، 15 تموز/يوليو 2021.
- 179 مركز آرت أند غلوبال هيلث (أرتغلو) أفريقيا (2020).
- 180 باوتيسستا وأغوديلو وكاسترو أرويايف (2020).
- 181 أرتغلو أفريقيا (2020 ب).
- 182 باتياي بيكر وموانجي وويروتو (2020).
- 183 غورالال (2020).
- 184 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ أ).
- 185 مركز المتطوعين في ترينيداد وتوباغو (بدون تاريخ ج).
- 186 تحالف مونغانو (بدون تاريخ).
- 187 مبادرة الابتكار الاجتماعي في الصحة (2021).
- 188 فيتوكالو وآخرون (2020).
- 189 فيتوكالو وآخرون (2020).
- 190 مقابلة مع قائد الفريق (رؤية من أجل التنمية)، 15 تموز/يوليو 2021.

- شنغهاي لإجراء التجارب المتعلقة بالسياسة العامة والمشاريع التجريبية. وقد خضعت خدمات الأشخاص من ذوي الإعاقة في المنطقة الغربية من شنغهاي للإصلاح والتطوير لما يقرب من 10 سنوات. وقد اعترفت الحكومة المحلية بالفعل ببعض التحسينات. ففي إبان الجائحة، عملت تنظيمات ذاتية كثيرة على نحو جيد، وهو ما يبين أيضاً أنَّ الإصلاحات في منطقة غرب شنغهاي حققت بعض النتائج الإيجابية. وقد بدأت في التشجيع على إضفاء الطابع المؤسسي على نماذج تقديم الخدمات الجديدة، وتنطوي على التعاقد مع المنظمات غير الربحية والمشاركة التطوعية، وتنظر المنظمات الوطنية الآن في تنفيذ هذا النهج. ومن هذا المنطلق، تمثل هذه المنطقة الوحيدة في شنغهاي المبادرة الوطنية التي تدعم الأشخاص ذوي الإعاقة.
- 132 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان (2020).
- 133 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان (2020).
- 134 بورك وآخرون (2007).
- 135 بورك وآخرون (2007).
- 136 بورك وآخرون (2007).
- 137 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان (2020).
- 138 أنون. (2021).
- 139 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان (2020).
- 140 أنون. (2021). مقابلة هاتفية أجراها باحث في إطار تقرير حالة التطوع في العالم. السنغال، 12 تموز/يوليو.
- 141 مؤسسة آغا خان (2017).
- 142 أنون. (2021). مقابلة أجراها باحث في إطار تقرير حالة التطوع في العالم. لبنان، 3 حزيران/يونيو.
- 143 فيتزجيرالد (2021).
- 144 سبير وآخرون (2020).
- 145 مولغان وآخرون (2007).
- 146 غليني وآخرون (2020، ص 7).
- 147 على سبيل المثال، ووفقاً لما ذكره مولغان (2006)، فإنَّ الابتكارات في مجال الأعمال تحركها عموماً الرغبة في تحقيق أقصى قدر من الربح. غير أنَّ هذه التمايزات غالباً ما تكون غير واضحة في حالة المؤسسات الاجتماعية، التي تهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية واقتصادية على حد سواء. انظر أيضاً نيوت (2015).
- 148 مولغان (2006).
- 149 توكر (2014، ص 4).
- 150 بيلجون ولويس (2020).
- 151 توكر (2014).
- 152 دي ويت وآخرون (2017).
- 153 انظر دايفيز (2012) لأمثلة أخرى عن دراسات الحالة.
- 154 بيرنز وآخرون (2014).
- 155 يستند ذلك بشكل كبير إلى المناقشات في مولغان وآخرون (2007).
- 156 شمس الدين (2021).
- 157 بونينا وإيتون (2020).
- 158 سبير وآخرون (2020).

الرقم الدولي المعياري للكتاب: 978-92-95-04620-7

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو إرساله، في أي شكل أو بأي وسيلة، بدون إذن مسبق.

يعرضُ تقرير "حالة التطوّع في العالم 2022: بناء مجتمعات متساوية وشاملة" دليلاً جديداً على العلاقة بين مجتمع المتطوّعين والدولة. إذ يبيّن كيف يمكن للشراكات بين المتطوّعين والدولة أن تعيد تعريف علاقات القوة من أجل إنشاء مجتمعات تفيد الجميع. وعندما تتعاون الحكومات مع متطوّعين ومتطوّعات من الفئات المهمّشة، فإنّ هذه العلاقات تعزز طرق عمل جديدة تمتاز بإشراك المتطوّعين والمتطوّعات كشركاء أساسيين في إيجاد الحلول التنموية.

يتعيّن علينا الاعتماد على إبداع المتطوّعين وطاقاتهم. فمن خلال القيام بذلك، يمكننا وضع الأساس لعقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يكون أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية. ويُقدّم هذا التقرير رؤى متعمقة في أوانها المطلوب حول مساهمة المتطوّعين التي تتسم بالأهمية اليوم، والدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبوه في المستقبل بينما نسعى لبناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولية وأفضل بكثير.

